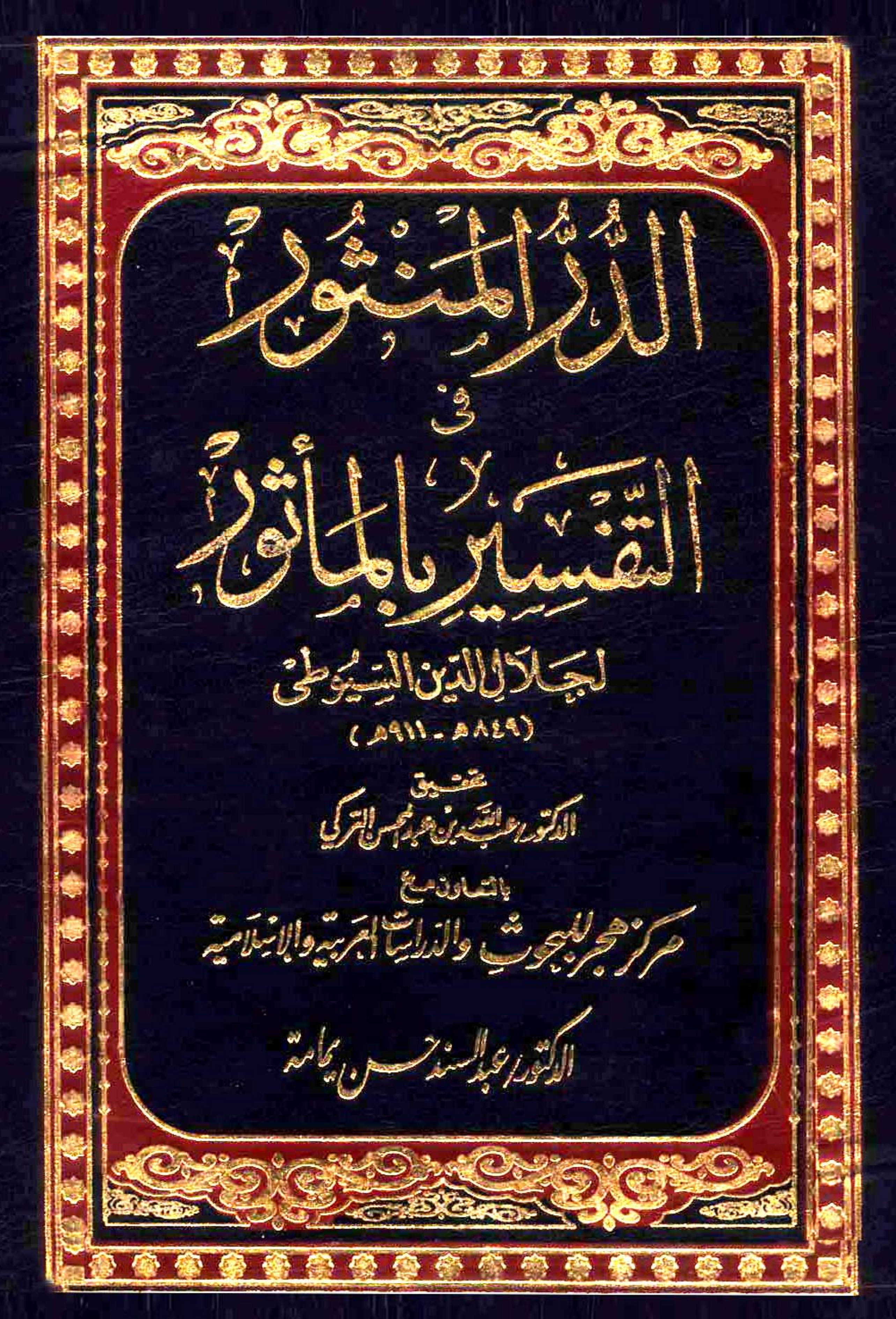

الدر المنثور
في
التفسير بالمأثور
لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
بالتعاون مع
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الدر المنثور
في
التفسير بالمأثور

لجلال الدين السيوطي
(٨٤٩هـ - ٩١١هـ)

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية
الدكتور عبد السند حسن يمامة

الجزء الأول

الطبعة الأولى

القاهرة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور/ عبد السند حسن يمامة

مكتب : ٤ش ترعة الزمر - المهندسين

ت : ٣٢٥٢٥٧٩ - ٣٢٥١٠٢٧

فاكس : ٣٢٥١٧٥٦

رقــم الإيـداع : ٢٠٠٣/٣٢١٠
I . S . B . N : 977 - 256 - 241 - 3



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمدُ للَّه الذى شرح بكتابه الصدور ، وأخرج بنور هدايته عبادَه من الظلمات إلى النور ، فأنار بتلاوته بصائرهم ، وهَدى بشرعه حائرهم ، وكتب الفوز والنجاة لمن صلحت بهدايته سرائرهم ، وجعله لعباده فرقانًا بين الحق والباطل ، فمن أقام أحكامه واتخذه إمامه ، فقد أفلح وأنجح ، وصلحت له دنياه وآخرته ، ومن اتخذه وراءه ظِهريًّا ، وآثر هوى نفسه على هدايته ، خاب وخَسر ، وضَل سعيه . فإن القرآن الكريم حجة اللَّه البالغة ، ومعجزته الخالدة ، لا يروَى الوارد على عَذب منهله على كثرة عَلَله ، ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلَق على كثرة الرَّد .

وأصلى وأسلم على خير خلقه وخاتم رسله ؛ محمد بن عبد اللَّه ، الذى بيَّن أحكام القرآن ومعانيه ، وعلى آله وأصحابه الذين حفظوا عنه بيانه ، فنقلوه إلى الذين جاءوا من بعدهم حتى انتهى إلى الذين زَبروه فى كتبهم ، وتناقله وُعاة العلم جيلًا بعد جيل حتى وصل إلينا . فارضَ اللهمَّ عنهم أجمعين ، واجزِهم عنا خيرًا ، وألحقنا بهم فى جناتك جنات النعيم .

أما بعد ؛ فإن كتاب « الدر المنثور فى التفسير بالمأثور » للحافظ أبى الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطى القاهرى (ت ٩١١هـ) ، كتاب عجيب فى تأليفه بديع فى تصنيفه ، لم يؤلف فى الإسلام مثله[1] ، أودع فيه السيوطى ما

---

(١) قال الشيخ محمد حسين الذهبى فى كتابه « التفسير والمفسرون » ٢٥٤/١ : ولا يفوتنا هنا ، أن ننبه =

أخرجه الأئمة المتقدمون مما جمعوا فى التفسير من أحاديث رسول اللَّه ﷺ ، وآثار الصحابة والتابعين ، كابن جرير الطبرى ، وعبد بن حُميد ، ووَكيع بن الجراح ، وابن أبى حاتم ، وابن المنذر ، وابن مَرْدويه ، والثعالبى . واستكمل ذلك بما أخرجه المصنفون فى السنة ؛ فى الجوامع والسنن وغيرها ، مما رووه فى التفسير وما يتعلق به من أسباب النزول وغيرها .

فجاء عمله ، رحمه اللَّه ، نسيج وَحدِه ، والحق أنه عمل لا ينقاد إلا لأمثال السيوطى فى غزارة علمه ، وسعة اطلاعه واستقصائه ، وصبره النادر ، وسيلان قلمه ؛ فقد كان آية فى سرعة التأليف والتصنيف ، ودقة التحرير ، مع أمانة فى العَزْو إلى كتب المصنفين ، إلا ما سقط منه بسبيل السهو ، كعزوه لحديث سعد ابن أبى وقاص : « اللهمَّ إنى أعوذ بك من البُخل ... » فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل : ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ [النحل : ٧٠] إلى ابن مردويه فقط ، مع أنه فى صحيح البخارى ، وسنن الترمذى ، والنسائى ، ومسندى أحمد ، وأبى يعلى ، وغيرهم .

وكان الحافظ السيوطى قد سبق أن جمع كتابين آخرين فى التفسير :

أحدهما : سماه « مجمع البحرين ومطلع البدرين » ، وهو الذى جعل كتابه « الإتقان » مدخلًا له ، فقد قال فى خاتمته : وقد شرعت فى تفسيرٍ جامعٍ لجميع ما يحتاج إليه من التفاسير المنقولة ، والأقوال المقولة ، والاستنباطات والإشارات ،

= إلى أن كتاب الدر المنثور هو الكتاب الوحيد الذى اقتصر على التفسير المأثور من بين هذه الكتب التى تكلمنا عنها – يشير إلى تفسير كل من : الطبرى والسمرقندى والثعلبى والبغوى وغيرهم – فلم يخلط بالروايات التى نقلها شيئًا من عمل الرأى كما فعل غيره .

والأعاريب واللغات ، ونكت البلاغة ومحاسن البدائع ، وغير ذلك ، بحيث لا يحتاج معه إلى غيره أصلًا ، وسميته : مجمع البحرين ومطلع البدرين . وهو الذى جعلت هذا الكتاب مقدمة له[1] . وكأن السيوطى كان يريد أن يخرج كتابًا يضاهى تفسير ابن جرير الطبرى فى منهجه ، ويكون أجمع منه وأوفى ، إلا أنه لم يتمه على ما يبدو .

والثانى : سماه « ترجمان القرآن » ، وهو تفسير مسند عن رسول الله ﷺ ، وأصحابه ، رضى الله عنهم ، كما أفصح عن ذلك فى تقدمة كتابه هذا ، وقال فى خاتمة كتابه « الإتقان فى علوم القرآن » : وقد جمعت كتابًا مسندًا فيه تفاسير النبى ﷺ ، فيه بضعة عشر ألف حديث ؛ ما بين مرفوع وموقوف ، وقد تم – ولله الحمد – فى أربع مجلدات ، وسميته : « ترجمان القرآن »[2] .

ثم اختصر من ذلك التفسير المطول كتابه « الدر المنثور » ، بحذف الأسانيد والاقتصار على متون الأحاديث ، وذلك لما رأى قصور أكثر الهمم عن تحصيله ، ورغبتهم فى الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله .

وقد قصد السيوطى أن يجمع فى كتابه هذا كل ما أثر فى التفسير من الأحاديث والآثار ، ولم يلتزم شيئًا من الشروط تقيده فى التخريج ، شأن صنيعه فى جامعه الكبير فى الحديث ، الذى قصد فيه إلى جمع السنة فى موسوعة واحدة ، فوقعت له فى الكتابين الأحاديث على مراتبها وأنواعها ؛ منها الصحيح

---

(١) الإتقان فى علوم القرآن ١٩٠/١ من الطبعة القديمة .

(٢) الإتقان فى علوم القرآن ١٨٣/٢ من الطبعة القديمة .

والحسن والضعيف ، بل والأحاديث المنكرة والواهية ، وما ادُّعى فيه البطلانُ والوضعُ ، خاصة فى الإسرائيليات المروية فى بدء الخليقة ، وقصص الأنبياء ، وأخبار الأوائل ، وليس عليه فى ذلك من سبيل حيث كان يعمد إلى الجمع المجرد ، فهو يحيل القارئ ولا يتكفل له . وقد التزم فى تفسيره هذا أن يخلصه للمأثور ، ويجرده من الرأى تجريدًا تامًّا ، فجاء درًا نثيرًا ، ومجمعًا كبيرًا للأحاديث والآثار الواردة فى التفسير وما يتعلق به ، لذلك نافت المصادر التى اعتمد عليها السيوطى فى جمع أصول هذا الكتاب ، على أربعمائة كتاب[1] ، تراوحت بين أقدم المصنفات وأحدثها إلى عصره ، فقد أورد فيه عن كتب صنفت فى القرن الثانى ، كتفسير مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . وانتهى به المطاف إلى مشارف القرن التاسع ممن يعدون فى طبقة شيوخ شيوخه ، كالحافظ ابن حجر العسقلانى ، وأمثاله .

وقد تنوعت موارد « الدر المنثور » على نحو يشمل معظم ما زخرت به المكتبة الإسلامية من كتب تراثنا فى كثير من فنونه ، من التفسير ، وعلوم القرآن ؛ كأسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والقراءات ، والمصاحف ، وفضائل القرآن ، ودواوين الحديث ؛ من الصحاح والجوامع والمسانيد ، والمصنفات والمعاجم والأجزاء ، والمغازى والسير ، والتاريخ وتراجم الأعلام ، والعقيدة ، والمواعظ والزهد والأدب ، وكتب الأذكار والأدعية وعمل اليوم والليلة ، وكتب

---

(١) أعد الدكتور / عامر حسن صبرى دراسة بعنوان : مصادر السيوطى فى « الدر المنثور » ، استوعب فيها جميع المصادر التى نقل عنها السيوطى ، وموضع كل نقل . نشرت فى مجلة كلية الآداب ، بجامعة الإمارات ، العدد الرابع ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ، من ص ١٩١ - ٢٣٤ .

الفتن والملاحم ، وكتب اللغة والشعر ، وغيرها .

وبذلك نقل لنا الجلال السيوطى بواسطة كتابه هذا جملة وافرة من الكتب التى فقد بعضها فلم يبق منه إلا اسمه أو ما نُقل عنه فى كتب أخرى ، وبعضها بقيت منه قطع صغيرة .

ومن تلك الكتب المفقودة : تفسير ابن جُريج ، ومالك بن أنس ، ووكيع بن الجراح ، وسفيان بن عُيينة ، ومحمد بن يوسف الفِريابى شيخ البخارى ، وأبى نُعيم الفَضل بن دُكين ، وآدم بن أبى إياس ، وسُنَيد بن داود ، وعبد الغنى بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، ودُحَيم : عبد الرحمن بن إبراهيم شيخ النسائى ، وعبْد بن حُميد ، وأبى الشيخ : عبد اللّٰه بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهانى ، وأبى بكر ابن مَرْدويه ، وأحكام القرآن للقاضى إسماعيل الجهضمى ، وفضائل القرآن لأبى الشيخ ابن حيان ، وصحيح ابن السَّكَن ، وسنن الأثرم ، وأبى مسلم الكَجِّى ، ويوسف القاضى ، ومسانيد مُسدَّد بن مُسَرْهد ، وأحمد بن منيع ، وابن أبى عمر العَدنى ، والحارث بن أبى أسامة ، والحسن بن سفيان ، وجامع سفيان بن عيينة ، وعبد الرزاق ، وغيرها .

ومن تلك الكتب التى لم يبق منها إلا قطع صغيرة : تفسير ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وصحيح أبى عوانة ، وسنن سعيد بن منصور ، ومسند ابن أبى شَيبة ، وإسحاق بن راهويه ، وأبى بكر البزار ، والشاشى : الهيثم بن كُليب ، وتهذيب الآثار للطبرى ، والكُنى لأبى أحمد الحاكم ، وأخبار مكة للفاكهى ، ومعجم الشعراء للمرزبانى ، وغيرها .

وبالجملة ؛ فإن أهمية الكتاب تبرز بوجه خاص ، فيما حفظ لنا من النصوص والروايات التى ضاعت أصولها فلم تصل إلينا . ولو لم يكن للسيوطى من الفضل فى هذا الكتاب ، سوى ما أوقفنا عليه من الكتب المندرسة ، لكفاه .

فلا يستغنى عنه باحث فى علم التفسير ؛ إذ استوعب معظم المرويات التى خرجها السلف فى التفسير ، وما يتعلق به .

ومع علو مكانة السيوطى - رحمه اللّه - فى علم الحديث ، وطول باعه فيه روايةً ودرايةً ، فقد كان قليل النقد للمرويات التى أوردها فى كتابه هذا ، مع أن فيها من الأسانيد الواهية والمنكرة ، فضلًا عن الضعيفة واللينة ، قدرًا معتبرًا . وعذره فى ذلك أن همته - كما سبق فى القول - كانت مصروفة إلى الجمع والاستيعاب ، دون التحقيق والنقد ، ولكل مؤلف فيما ألف وجهة هو مولّيها . على أن الحافظ السيوطى كان ينقاد فى سيرته العلمية إلى طبع الجمع ، فهى سمة ظاهرة على عامة مصنفاته ، حتى إنه سمى بعض مصنفاته : حاطب ليل وجارف سيل !! وعلى الرغم من ذلك ، فقد قضى على بعض الأسانيد بما فيها من صحة أو ضعف ، فتراه يعقدها بلفظ مختصر فى عقبها بمثل قوله : أخرج فلان بسند صحيح ، أو بسند لا بأس به ، أو بسند جيد ، أو بسند قوى ، أو بسند رجاله ثقات ، أو بسند مقارب ، وبمثل قوله : أخرج فلان بسند ضعيف ، أو بسند واهٍ ، أو بسندٍ لين ، أو بسند فيه مجهول أو مجاهيل ، أو بسند ضعيف جدًّا .

وتتميز سيرة الجلال السيوطى العلمية بكثرة الاطلاع ، والتنوع فى الشيوخ والفنون ، فقد بلغت مشيخته فيما قيده فى معجمه بخمسين شيخًا ، كما أنه برزَّ فى سبعة من الفنون : الفقه ، وعلوم الحديث ، وعلوم القرآن ، والنحو ، والمعانى ،

والبيان ، والبديع[١] .

وآنس من نفسه أنه أحرز أدوات الاجتهاد ، فادعاه لنفسه ، وبث هذه الدعوى فى بعض كتبه ؛ كـ « التحدث بنعمة اللّه »[٢] ، و « حسن المحاضرة » .. وكانت هذه الدعوى سببًا فى تأليف كتابيه : « الرد على من أخلد إلى الأرض »[٣] ، و « تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد »[٤] . بل رجا أن يكون مجدد القرن التاسع ، فى أرجوزة نظم فيها أسماء المجددين فى تاريخ الإسلام[٥] . ونازعه بعض علماء عصره فى هذه الدعوى ، وقامت بينه وبينهم مقاولات ومساجلات.

ولما بلغ السيوطى - رحمه اللّه - الأربعين اعتزل التدريس وغيره ، ولزم بيته مكبًا على التصنيف ، حتى أثرى المكتبة الإسلامية بما خلف من كتب كثيرة متنوعة[٦] ، وقد جاءت فى غالبها محررة مهذبة ، ومعتمدة مقبولة لدى من جاء

---

(١) الكواكب السائرة فى الأعيان المائة العاشرة ٢٢٨/١ ، والضوء اللامع لأعيان القرن التاسع ٦٧/٤ .

(٢) التحدث بنعمة اللّه ص : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٣) فقد قال فيه (ص ٩٨ - طبعة الإسكندرية بتحقيق د/ فؤاد عبد المنعم) فى أعقاب الكلام على مراتب المجتهدين : والذى ادعيناه هو الاجتهاد المطلق ، لا الاستقلال ، بل نحن تابعون للإمام الشافعى ، رضى اللّه عنه ، وسالكون طريقته فى الاجتهاد ... إلخ .

(٤) وهو كتاب لطيف الحجم ، حققه ونشره الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد ، وصدر عن دار الدعوة بالإسكندرية عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م . وأشار إليه السيوطى فى « الرد على من أخلد إلى الأرض » (ص ٤٥) .

(٥) وأشار إلى ذلك أيضًا فى « حسن المحاضرة » ص ٣٢٩ ، ط ، القاهرة بتحقيق أبو الفضل إبراهيم .

(٦) بلغت مؤلفاته ، حسبما ورد فى ترجمته المفردة التى كتبها تلميذه الداودى ، نحو ستمائة كتاب ، تنوعت بين موسوعة جامعة ، ورسالة لطيفة وجيزة . ومن تلك المصنفات ما هو موجود مطبوع ، ومنها ما يزال مخطوطًا ؛ أحصى كارل بروكلمان من القسمين ٤١٥ عنوانًا . وقد قام بتتبع مخطوطاته والكشف عن أماكن وجودها الباحثان : أحمد الخازندار ، ومحمد إبراهيم الشيبانى ، ونشرتها مكتبة ابن تيمية فى الكويت .

=

بعده[١] .

وقد كانت مصر فى العهد المملوكى إلى أوائل القرن العاشر ، مجمعًا للعلم ، وازدهرت فيها نهضة علمية بما توفر فيها من المدارس والمساجد وخزائن الكتب وأعلام العلم فى مختلف الفنون ، فلفتت بذلك الأنظار ، وحملت الناس على الرحلة إليها من مختلف الأقطار . وقد انتشرت كثير من كتب السيوطى فى الأقطار الإسلامية فى حياته[٢] بسبب تلك الرحلات ، وقد تحدث هو نفسه عن ذلك بقوله : « وفى سنة خمس وسبعين أخذت مصنفاتي تسير فى الآفاق ، وفى سنة تسع وسبعين سافر بعض تلامذتى إلى الحجاز ... »[٣] . وبهذا الحبل الواصل

= وذكر الأستاذ / أحمد الشرقاوى إقبال فى كتابه « مكتبة الجلال السيوطى » أن عدد مؤلفات السيوطى (٧٢٥) مؤلَّفًا سوى المكرور والمنحول .

كما تعهدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) فى ختام أحد مؤتمراتها الذى عقدته فى ميدان الأزهر عن حياة السيوطى وأعماله ، أن تقوم بإعداد قائمة دقيقة لمؤلفاته وفهرستها ، مع بيان المطبوع منها والمخطوط ، وأماكن طبعها أو وجودها .

وتعد الدراسات الخاصة بالسيوطى مُعرِّفة بجهوده فى إثراء المكتبة الإسلامية ، ومن أبرز تلك الدراسات رسالتان أعدتا لنيل درجة الدكتوراه ؛ إحداهما أعدها ، فى باكستان ، الدكتور / بديع السيد اللحام عن : السيوطى وجهوده فى علوم الحديث ، والأخرى أعدها فى تونس ، الدكتور / محمد يوسف الشربجى عن السيوطى وجهوده فى علوم القرآن .

(١) الكواكب السائرة ٢٢٨/١ ، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع ٣٢٨/١ .

(٢) الكواكب السائرة ٢٢٨/١ . ويجدر التنبيه هنا إلى أن بعض الدارسين المعاصرين ، ذكروا أن السيوطى طوف فى البلاد الإسلامية شرقًا وغربًا لطلب العلم ولقى الشيوخ . وذكروا أنه وصل إلى الهند والشام واليمن وبلاد التكرور .

وهذا كله غير صحيح ، ولم يذكره أحد ممن ترجم له ، بل هو ترجم لنفسه فى حسن المحاضرة ولم يذكر ذلك ، وإنما أوقع الناس فى هذا الوهم لما تحدث عن انتشار كتبه ومتى دخلت إلى البلدان المذكورة . والله أعلم .

(٣) التحدث بنعمة الله ص ١٥٥ .

دخلت كتب الحافظ السيوطى إلى شبه القارة الهندية فى وقت مبكر ، وكان لها أثر واضح فى نشر علوم الحديث هناك ، عن طريق رحلة طلاب العلم آنذاك من تلك البلاد إلى مصر ، من أمثال : الشيخ على بن حسام الدين المتقى الهندى (ت ٩٧٥هـ) مؤلف : « كنز العمال » الذى هو كتاب مخرج من « الجامع الكبير » للسيوطى ، وتلميذه الشيخ محمد بن طاهر الفتَّنى (ت ٩٨٦ هـ) صاحب « تذكرة الموضوعات » ، وغيرهم كثير[1] .

ولما كان كتاب « الدر المنثور » كتابًا جامعًا لما روى عن السلف فى تفسير القرآن الكريم ؛ لا غناء عنه لطالب علم التفسير ، فقد سنحت بالفكر رغبة فى تحقيقه ، وجاءت تلك الرغبة فى الحقيقة مطردة مع سبق من العمل فى تفسير ابن جرير الطبرى ، فى سياق التتبع لجوامع الكتب التى هى مرجع الناس فى التفسير وغيره .

وقد طبع « الدر المنثور » أول مرة فى المطبعة الميمنية ، فى سنة ١٣١٤ هـ ؛ أى منذ ما يزيد على القرن . وبهامشه تنوير المقباس من تفسير ابن عباس الذى جمعه الفيروز آبادى (صاحب القاموس) وصدر فى ستة أجزاء صفحاته مصفوفة من أولها إلى آخرها فى تتابع غير منفصل . ثم صدر الكتاب بعد ذلك عن هذه الطبعة عدة مرات . وذُكر فى « دليل مخطوطات السيوطى » أنه طبع بالمكتبة الإسلامية بطهران عام ١٣٧٧ هـ ، نشر محمد أمين دمج !! ثم طبع طبعة أخرى فى دار الفكر ببيروت سنة ١٤٠٣ هـ، وتقع هذه الطبعة فى ثمان مجلدات، وليس بهامشه كتاب آخر ، وقد جاءت رءوس التخاريج مبتدَأة فى أوائل

---

(١) أثر السيوطى فى ازدهار علوم الحديث فى شبه القارة الهندية . بحث شارك به دكتور / محمد شريف السيالوى فى مؤتمر : الإمام جلال الدين السيوطى الاحتفاء بذكرى مرور خمسة قرون على وفاته .

السطور . وتكاد تكون هى الطبعة المتداولة حاليًا ، وهى طبعة صعبة التناول ، كثيرة السقط ، فيها تداخل بين بعض الآثار ، وليس فيها تعليق على النص ، وكذلك نشراتها التى تلتها ، لم تُضِفْ شيئًا إلا إخراج الكتاب فى صورة أخرى، دون إضافة شىء يذكر .

فاستعنا باللّٰه على تحقيق الكتاب ، فيسر اللّٰه لنا مجموعة من الأصول الخطية ، أُتِمَّ بها ما وقع فى الطبعة السابقة من نقص ، وصُحح ما وقع فيها من تصحيف ، ولإتمام الفائدة تم عزو ما أمكن من الآثار إلى مواضعها من مصادرها ، إن كانت موجودة ، أو إلى الوسائط التى تضمنتها إن كانت مفقودة ، مع ذكر ما حكم به علماء الفن من حكم على الحديث صحة وضعفا ، ما أمكن ذلك ، وشرح غريب الألفاظ ، والتعليق على القراءات ، راجين فى الختام أن يبلغ الله المقصود من هذا الديوان الكبير الجامع النافع .

والشكر موصول للإخوة المتعاونين فى إصدار هذا الكتاب بهذه الصفة ، فى مركز هجر للدراسات العربية والإسلامية .

وفى الختام ؛ نسأل اللّٰه القبول والتوفيق والتيسير ، إنه من وراء القصد ، وعليه التكلان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وكتبه

الدكتور عبد اللّٰه بن عبد المحسن التركى

الرياض ١٤٢٣/١١/١٢ هـ

● ترجمة السيوطى

- ● اسمه ونسبه وكنيته .
- ● مولده ونشأته .
- ● ثناء العلماء عليه .
- ● هجوم السخاوى عليه .
- ● أبرز شيوخه .
- ● أبرز تلامذته .
- ● مؤلفاته .
- ● وفاته .

● منهج السيوطى فى الدر المنثور .

● طبعاته السابقة .

● منهج التحقيق .

● وصف النسخ الخطية .



ترجمة السيوطى*

اسمه ونسبه وكنيته :

لقد ترجم السيوطى لنفسه ترجمة ضافية فى كتابه « حسن المحاضرة » ، ذكر فيها اسمه ، ونسبه ، ونشأته ، وشيوخه ، ومؤلفاته ، مقتديًا فى ذلك بالمحدثين قبله ، فقال : ترجمة مؤلف هذا الكتاب : عبد الرحمن بن الكمال أبى بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبى الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسيوطى .

ثم قال : وأما نسبتنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا الخضيرية ، مَحِلة ببغداد ، وقد حدثنى من أثق به ، أنه سمع والدى ، رحمه الله تعالى ، يذكر أن جده الأعلى كان أعجميًا أو من الشرق ، فالظاهر أن النسبة إلى المحلة المذكورة .

مولده ونشأته :

قال : وكان مولدى بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

ثم قال : نشأت يتيمًا ، فحفظت القرآن ولى دون ثمانى سنين ، ثم حفظت

* فى حسن المحاضرة ١/ ٣٣٥- ٣٤٤، وينظر : الضوء اللامع ٤/ ٦٥- ٧٠، بدائع الزهور : ٨٣، ٨٤، مفاكهة الخلان ١/ ٣٠١، ٣٠٢، الكواكب السائرة ١/ ٢٢٦- ٢٣١، شذرات الذهب ٨/ ٥١- ٥٥، البدر الطالع ١/ ٣٢٨- ٣٣٥، هدية العارفين ١/ ٥٣٤- ٥٤٤، الأعلام للزركلى ٤/ ٧١- ٧٣.

العمدة ، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ، وشرعتُ فى الاشتغال بالعلم من مستهل سنة أربع وستين ، فأخذتُ الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة فَرَضِيِّ زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحيّ ، الذى كان يقال : إنه بلغ السن العالية وجاوز المائة بكثير ، والله أعلم بذلك ، قرأت عليه فى شرحه على المجموع ، وأُجِزتُ بتدريس العربية فى مستهل سنة ست وستين .

وقد أَلَّفت فى هذه السنة ، فكان أول شىء أَلّفتُه شرح الاستعاذة والبسملة ، وأوقفت عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البُلقينى ، فكتب عليه تقريظًا ، ولازمته فى الفقه إلى أن مات ؛ فلازمت ولده ، فقرأت عليه من أول التدريب لوالده إلى الوكالة ، وسمعت عليه من أول الحاوى الصغير إلى العِدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من باب الزكاة ، وقطعة من الروضة من باب القضاء ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشى ، ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها ، وأجازنى بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديرى

فلما تُوفي سنة ثمان وسبعين لزمت شيخ الإسلام شرف الدين المناوى ، فقرأت عليه قطعة من المنهاج ، وسمعته عليه فى التقسيم إلا مجالس فاتتنى ، وسمعت دروسًا من شرح البهجة ، ومن حاشية عليها ، ومن تفسير البيضاوى .

ولزمت فى الحديث والعربية شيخنا العلامة تقى الدين الشبلى الحنفى ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لى تقريظًا على شرح ألفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع فى العربية تأليفى ، وشهد لى غير مرة بالتقدم فى العلوم بلسانه وبنانه .

ثم قال : ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محيى الدين الكافيجى أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعانى وغير ذلك ، وكتب لى إجازة عظيمة .

وحضرتُ عند الشيخ سيف الدين الحنفى دروسًا عديدة فى الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه ، وتلخيص المفتاح ، والعضد .

وشرعت فى التصنيف فى سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتى إلى الآن ثلاثمائة كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه .

وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتكرور .

ولما حججتُ شربت من ماء زمزم ، لأمور منها أن أصل فى الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين البُلقِينى ، وفى الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر .

وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين ، وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحر فى سبعة علوم ؛ التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، على طريقة العرب البلغاء ، لا على طريقة العجم وأهل الفلسفة ، والذى أعتقده أن الذى وصلتُ إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التى اطلعت عليها فيها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخى ، فضلا عمن هو دونهم ، وأما الفقه فلا أقول ذلك فيه ، بل شيخى فيه أوسع نظرًا ، وأطول باعًا ، ودون هذه السبعة فى المعرفة : أصول الفقه ، والجدل ،

والتصريف ، ودونها الإنشاء ، الترَسُّل[(١)] ، والفرائض ، ودونها القراءات ، ولم آخذها عن شيخ ، ودونها الطب ، وأما علم الحساب فهو أعسر شيء عليَّ وأبعده عن ذهنى ، وإذا نظرت فى مسألة تتعلق به فكأنما أحاول جبلا أحمله .

وقد كملت عندى الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ؛ أقول ذلك تحدثًا بنعمة الله تعالى لا فخرًا ، وأى شيء فى الدنيا حتى يُطلب تحصيلُها بالفخر ، وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئتُ أن أكتب فى كل مسألة مصنفًا بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ، ومداركها ونقوضها وأجوبتها ، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها - لقدرتُ على ذلك من فضل الله ، لا بحولى ولا بقوتى ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

ثم قال : وقد كنتُ فى مبادئ الطلب قرأتُ شيئًا فى علم المنطق ، ثم ألقى الله كراهته فى قلبى ، وسمعتُ أن ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركتُه لذلك ، فعوضنى الله تعالى عنه علم الحديث الذى هو أشرف العلوم .

- الوظائف التى وليها السيوطى :

باشر السيوطى ، رحمه الله ، تدريس الفقه بالجامع الشيخونى خلفًا لوالده ، وقرره العلامة كمال الدين بن الهمام - أحد الذين أسند والد السيوطى وصايته إليهم - فى وظيفة الشيخونية ، فدَرَّس بها الحديث خلفا لوالده ، ثم عينه الخليفة فى مشيخة البيبرسية بعد الجلال البكرى ، وظل بها إلى أن ولى محمد بن قايتباى السلطنة فعزله عنها ، وذلك لأن الخانقاه البيبرسية كانت مكتظة برجال

(١) هو من فروع علم الإنشاء ، يقال : ترسَّل ، أى : أنشأ الرسالة . أبجد العلوم للقنوجى ١٤٧/٢ ، أقرب الموارد فى فصيح العربية والشوارد ، للشرتونى (رسل) .

الصوفية ، فدب الخلاف بينه وبينهم ، حتى كادوا يقتلونه ، فترك السيوطى مشيخة البيبرسية ، وكان يناهز إذ ذاك الأربعين من عمره ، فاعتزل الناس وأخذ فى التجرد للعبادة ، والانقطاع إلى الله تعالى والاشتغال به صرفًا ، والإعراض عن الدنيا وأهلها ، كأنه لم يعرف أحدًا منهم ، وشرع فى تحرير مؤلفاته ، وترك الإفتاء والتدريس ، واعتذر عن ذلك فى مؤلف ألفه فى ذلك ، وسمَّاه « بالتنفيس » ، وأقام فى روضة المقياس ، فلم يتحول منها إلى أن مات ، ولم يفتح طاقات بيته التى على النيل من سكناه .

زهد السيوطى :

كان السيوطى رحمه الله عابدًا زاهدًا ، معرضًا عن الدنيا ، مقبلًا على الآخرة ، فكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ، ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردها ، وأهدى إليه السلطان قانصوه الغورى خصيًّا وألف دينار ، فرد الألف ، وأخذ الخصى فأعتقه ، وجعله خادمًا فى الحجرة النبوية ، وقال لقاصد السلطان : لا تعد تأتينا قط بهدية ، فإن الله تعالى أغنانا عن مثل ذلك .

وكان لا يتردد إلى السلطان ، ولا إلى غيره ، وطلبه مرارًا فلم يحضر إليه . وقيل له : إن بعض الأولياء كان يتردد إلى الملوك والأمراء فى حوائج الناس . فقال : اتباع السلف فى عدم ترددهم أسلم لدين المسلم . وألف كتابًا سماه « ما رواه الأساطين فى عدم التردد على السلاطين »[1] .

---

(١) ينظر : الكواكب السائرة ١/ ٢٢٨، وشذرات الذهب ٨/ ٥٣.

السيوطي شاعرًا :

كان السيوطي رحمه الله مع كثرة علمه وكثرة الفنون التي أجاد فيها يجيد الشعر ، وله شعر كثير أكثره متوسط ، وجيّده كثير ، وغالبه في الفوائد العلمية ، والأحكام الشرعية .

ثناء العلماء عليه :

قال عنه تلميذه ابن إياس الحنفي في ترجمته له[1] : كان عالمًا فاضلًا بارعًا في الحديث الشريف وغير ذلك من العلوم ، وكان كثير الاطلاع ، نادرة في عصره ، بقيَّة السلف ، وعمدة الخلف ، وبلغت عدة مصنفاته نحوًا من ستمائة تأليف ، وكان في درجة المجتهدين في العلم والعمل[2] .

وقال عنه العلامة نجم الدين الغزي : كان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث ، وفنونه ورجاله ، وغريبه ، واستنباط الأحكام منه[3] .

وقال عنه أيضًا : محاسنه ومناقبه لا تحصى كثرة ، ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها ، لكفى ذلك شاهدًا لمن يؤمن بالقدر[4] .

وقال عنه العلامة الشوكاني : أجاز له أكابر علماء عصره من سائر الأمصار

---

(١) كما أفرد له تلميذه عبد القادر الشاذلي ، وشمس الدين الداوودي مصنفا خاصا في ترجمته كما سيأتي في ترجمتهما .

(٢) بدائع الزهور ٤/ ٨٣.

(٣) الكواكب السائرة ١/ ٢٢٨.

(٤) المصدر السابق ١/ ٢٢٩.

وبرَّز فى جميع الفنون ، وفاق الأقرانَ ، واشتهر ذكرُه ، وبَعُدَ صيتُه ، وصنف التصانيف المفيدة ؛ كالجامعين فى الحديث ، و«الدر المنثور فى التفسير» ، و«الإتقان فى علوم القرآن» ، وتصانيفه فى كل فن من الفنون مقبولة ، قد سارت فى الأقطار مسير النهار ، ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله ، وجاحد لمناقبه[١] .

هجوم السخاوى عليه :

كان بين السخاوى والسيوطى ما يكون بين الأقران من تنافر وعداء[٢] ، فترجم له السخاوى فى كتابه « الضوء اللامع » ترجمة مظلمة - كما وصفها الشوكانى - غالبها ثلب فظيع ، وسب شنيع ، وانتقاص وغمط لمناقبه تصريحًا وتلويحًا .

لكن قد وقف إلى صف السيوطى بعد ذلك عدد من العلماء الثقات ينصفون علمه وفضله ، ويبرئون ساحته ، وفى مقدمتهم ابن إياس والشوكانى ، فإذا كان ابن إياس متهمًا بولائه للسيوطى باعتباره تلميذًا له ، فإن الأمر ليس كذلك بالنسبة للشوكانى الذى يرد على مطاعن السخاوى فى السيوطى قائلًا : « وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه - أى اتهام السخاوى للسيوطى - لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران فى بعضهم بعضًا مع ظهور أدنى منافسة ، فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التى أفضت إلى تأليف بعضهم فى بعض ، فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول ، والسخاوى ،

---

(١) البدر الطالع ١/ ٣٢٨.

(٢) ينظر لخصومات السيوطى كتاب جلال الدين السيوطى للدكتور مصطفى الشكعة ص٨١ - ١٠١.

رحمه الله ، وإن كان إمامًا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه « الضوء اللامع » فإنه لا يقيم لهم وزنًا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه »[(١)].

وكان الشوكانى قد صدَّر ترجمة السيوطى بقوله : « تصانيفه فى كل فن من الفنون مقبولة قد سارت فى الأقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد لفضله وجاحد لمناقبه »[(٢)].

أبرز شيوخه :

لقد اجتمع للسيوطى من المشايخ ما لم يجتمع لأحد من معاصريه ، فقد قال : وأما مشايخى فى الرواية سماعًا وإجازة فكثير ، فأوردتهم فى المعجم الذى جمعتهم فيه ، وعدتهم نحو مائة وخمسين[(٣)].

وقد اخترتُ هنا أبرز شيوخه من الرجال والنساء مرتبين على حروف المعجم :

أبرز شيوخه من الرجال :

١- أحمد بن إبراهيم الكِنانى :

وهو أحمد بن إبراهيم بن نصر بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح ، الكنانى العسقلانى الأصل ، القاهرى الصالحى الحنبلى ، ولد بالقاهرة فى ذى القعدة سنة ثمانمائة ، أكثر من الجمع والتأليف والانتقاء والتصنيف ، ومن تصانيفه « نظم

(١) البدر الطالع ١/ ٣٣٣، ٣٣٤.

(٢) السابق ١/ ٣٢٨، ٣٢٩.

(٣) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٩.

أصول ابن الحاجب وتوضيحه » ، و« مختصر المحرر » في الفقه ، و « توضيح الألفية » و« شرحها » ، و« تنبيه الأخبار على ما قيل في المنام من الأشعار » ، توفي بالقاهرة في الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ست وسبعين وثمانمائة[(١)] .

٢- أحمد بن علي بن أبي بكر الشارِمْساحي ، الشافعي ، شهاب الدين : كان مُتَبحِّرًا في الفرائض والحساب ، ومن مصنفاته « شرح على مجموع الكلائي » ، توفي في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة[(٢)] .

٣- أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى ، تقي الدين الشُّمُنِّي ، وُلد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ، وكان عالمًا في النحو ، والتفسير ، والحديث ، والفقه ، والكلام ، والأصول ، والمعاني ، ومن مؤلفاته : « شرح المغني » لابن هشام ، وحاشية على « الشفا » ، و« شرح مختصر الوقاية » في الفقه ، و« شرح نظم النخبة » في الحديث لوالده ، وتوفي في ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وثمانمائة[(٣)] .

٤- تقي الدين الشبلي الحنفي :

أخذ عنه الحديث[(٤)] .

٥- صالح بن عمر بن رسلان ، علم الدين البُلقيني :

وُلد سنة واحد وتسعين وسبعمائة ، من العلماء بالحديث والفقه ، تفقه

---

(١) الضوء اللامع ١/٢٠٥-٢٠٨ ، ونظم العقيان في أعيان الأعيان ٣١- ٣٥ ، وحسن المحاضرة ١/٢٧٧ ، وشذرات الذهب ٣٢١/٧ ، ٣٢٢ ، وإيضاح المكنون ١/ ٣٢١ .

(٢) نظم العقيان ٤٣ ، ٤٤ ، الضوء اللامع ١٦/٢ ، ١٧ .

(٣) بغية الوعاة ٣٧٥/١ (٧٣٩) .

(٤) حسن المحاضرة ١/ ٣٧٧ .

بأخيه عبد الرحمن بالقاهرة ، وناب عنه في الحكم ثم تصدر للإفتاء والتدريس بعد موته ، ومن كتبه : « ديوان خطب » ، و « ترجمة والده » ، و « ترجمة أخيه » ، و « الغيث الجارى على صحيح البخارى » ، و« الجوهر الفرد فيما يخالف فيه الحر العبد » ، و« تتمة التدريب » ، و« التجرد والاهتمام بجمع فتاوى الوالد شيخ الإسلام » ، توفى بالقاهرة سنة ثمان وستين وثمانمائة[1] .

٦- عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الله بن محمد العز بن التاج التكرورى الشافعى ، ويسمى محمدًا أيضًا .

ولد قبيل التسعين وسبعمائة ، برع فى الفرائض والميقات توفى فى شوال سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة[2] .

٧- عبد العزيز بن محمد بن محمد بن العز ، أبو الفضل الميقاتى :

ولد فى صفر سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، برع فى فنون الميقات ، وتصدى لإفادته ، وعمل رسائل فى المقنطرات منها « قطف الزهرات فى العمل بربع المقنطرات »[3] .

٨- عبد القادر بن أبى القاسم بن أحمد بن محمد بن عبد المعطى ، الأنصارى السعدى العُبادى المالكى :

ولد فى ثانى عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ، كان بحرًا فى النحو والحديث والفقه ، ومن مؤلفاته : « هداية السبيل فى شرح التسهيل » ،

---

(١) نظم العقيان ١١٩، وحسن المحاضرة ١/ ٢٠١، والأعلام ٣/ ٢٧٩.

(٢) الضوء اللامع ٤/ ٢٢٠، ٢٢١.

(٣) الضوء اللامع ٤/ ٢٣٢.

و« حاشية على التوضيح » ، و« حاشية على شرح الألفية للمكودى » ، توفى فى شعبان سنة ثمانين وثمانمائة[١] .

٩- جلال الدين المحلى :

محمد بن أحمد بن إبراهيم المحلى ، الشافعى ، أصولى مفسر ، مولده سنة واحد وتسعين وسبعمائة ، كان يقول عن نفسه : إن ذهنى لا يقبل الخطأ . ولم يكن يقدر على الحفظ ، حفظ مرة كراسًا من بعض الكتب فامتلأ بدنه حرارة ، وكان مهيبًا صداعًا بالحق ، يواجه بذلك الظلمة والحكام ، ويأتون إليه فلا يأذن لهم ، وعُرض عليه القضاء الأكبر فامتنع ، من كتبه « تفسير الجلالين » أتمه السيوطى ، و« كنز الراغبين » ، و« الطب النبوى » ، توفى سنة أربعة وستين وثمانمائة[٢] .

١٠- محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومى البرعمى ، الكافيجى الحنفى :

ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، كان إمامًا كبيرًا فى المعقولات ؛ الكلام ، وأصول اللغة ، والنحو والتصريف والإعراب ، والمعانى ، والبيان ، والجدل والمنطق والفلسفة ، والهيئة ، وله اليد الحسنة فى الفقه والتفسير والنظر فى علوم الحديث .

قال عنه السيوطى : ما كنت أعد الشيخ إلا والدًا بعد والدى ؛ لكثرة ما له علىَّ من الشفقة والإفادة ، ومن مؤلفاته : « شرح قواعد الإعراب » و « شرح

---

(١) بغية الوعاة ٢/١٠٤ ، ١٠٥ (١٥٥٤) .

(٢) حسن المحاضرة ١/ ٣٥٢، وشذرات الذهب ٧/ ٣٠٣، والأعلام ٦/ ٢٣٠.

كلمتى الشهادة » توفى ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة[(١)].

١١- محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسى ثم الإسكندرى ، كمال الدين بن الهمام الحنفى :

ولد حوالى سنة تسعين وسبعمائة ، كان علامة فى الفقه ، والأصول ، والنحو والتصريف ، والمعانى ، والبيان ، والتصوف ، وغيرها ، ومن مؤلفاته : « شرح الهداية » سماه : « فتح القدير للعاجز الفقير » ، و « التحرير فى أصول الفقه » ، و« المسامرة فى أصول الدين » وغيرها ، توفى فى رمضان سنة إحدى وستين وثمانمائة[(٢)].

١٢- يحيى بن محمد بن محمد بن محمد ، شرف الدين المناوى :

ولد فى ذى الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، اشتهر بإجادة الفقه ، فأخذ عنه مع الأصلين ، العربية ، والتفسير ، والحديث ، والتصوف ، اشتهر اسمه وبعُد صيته ، وتزاحم الناس عنده ، بل رُحل إليه ، وكثرت تلامذته ، من مصنفاته : « شرح مختصر المزنى » فى فروع الشافعية ، « وأربعون حديثًا » ، توفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وثمانمائة[(٣)].

---

(١) بغية الوعاة ١/ ١١٧، ١١٨ (١٩٨).

(٢) السابق ١/١٦٦ (٢٨٠).

(٣) الضوء اللامع ١٠/٢٥٤- ٢٥٧، والأعلام ٩/ ٢١٢.

ومن أبرز شيوخه من النساء :

١- أمة الخالق (أم الخير) :

ولدت سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، محدثة ، وهى آخر من يروى البخارى عن أصحاب الحجاز ، وتوفيت فى سنة اثنتين وتسعمائة[١] .

٢- أمة العزيز بنت محمد بن يونس الأمانى :

محدثة ، قرأ عليها السيوطى ثلاثيات البخارى[٢] .

٣- أم الفضل بنت محمد المصرية :

محدثة ، قال السيوطى : لقيت أم الفضل بنت محمد المصرية ، فسألتنى عن اسمى وكنيتى ونسبى ، وبلدى ، وأين أنزل ، فأخبرتها بذلك ، فقالت : لقيت عبد الله ابن عمر الأزهرى ، فسألنى عن اسمى وكنيتى ونسبى وبلدى ، وأين أنزل ....، قال أنس : لقيت النبى ﷺ فسألنى كما سألتك ، وقال : « يا أنس ، أكثر من الأصدقاء ، فإنكم شفعاء بعضكم على بعض »[٣] .

٤- أم الفضل بنت محمد المقدسى :

محدثة ، قال السيوطى : أخبرتنى أم الفضل بنت محمد المقدسى بقراءتى عليها ... عن سلمة ، قال : كنا نصلى مع النبى ﷺ المغرب إذا توارت بالحجاب[٤] .

---

(١) شذرات الذهب ٨/ ١٤.

(٢) أعلام النساء ١/ ٨٨.

(٣) بغية الوعاة ٤٢٣/٢ (ملحق الأحاديث) .

(٤) السابق ٢/ ٤٢٧.

٥- أم هانئ بنت أبى الحسن الهورينى :

كاتبة فاضلة ومحدثة ثقة ذات دين وصلاح ، ولدت سنة ثمانية وسبعين وسبعمائة[(١)] .

٦- خديجة بنت أبى الحسن بن الملقن :

قال السيوطى : أخبرتنى خديجة بنت أبى الحسن بن الملقن إذنًا غير مرة ، عن أبى اليُمن بن الكويك ... عن جابر بن سمرة قال : كنت أصلى مع النبى ﷺ فكانت صلاته قصدًا ، وخطبته قصدًا[(٢)] .

٧- فاطمة بنت على بن اليسير :

محدثة ، توفيت فى صفر سنة ٨٦٩هـ[(٣)] .

٨- كمالية بنت محمد بن أبى بكر المرجانى :

محدثة ، ولدت فى المحرم سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وتوفيت فى ذى القعدة سنة ثمانين وثمانمائة[(٤)] .

٩ - نشوان بنت عبد الله الكنانى :

محدثة ذات دين وصلاح ، ورأى وعقل ، وعلو همة ، أجاز لها جماعة ، توفيت ليلة الثلاثاء فى التاسع عشر من رجب سنة ثمانين وثمانمائة[(٥)] .

---

(١) بغية الوعاة ٢/٣٩٨، وأعلام النساء ٥/ ٢٠٤.

(٢) السابق ٢/٤٢٦ (ملحق الأحاديث) .

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ٩٦.

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ١٢١.

(٥) الضوء اللامع ١٢/ ١٢٩، وأعلام النساء ٥/ ١٧٦.

١٠ - هاجر بنت محمد المصرية :

محدثة ، قال السيوطى : شافهتنى هاجر بنت محمد المصرية ، أنبأ أبو بكر ابن عبد العزيز بن جماعة سماعًا ... عن أنس بن مالك ، قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ فى رمضان ، فلم يعب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم[(١)] .

١١ - هاجر بنت محمد المقدسى :

محدثة ، قال السيوطى : قرئ على هاجر بنت محمد المقدسى وأنا أسمع : أنبأنا أبو إسحاق التنوخى ... عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىَّ صلاة »[(٢)] .

أبرز تلامذته :

١- **عبد القادر بن محمد بن أحمد الشاذلى المؤذن الشافعى** ، من تصانيفه : « تشنيف الأسماع بشرح أحكام الجماع » ، و « شفاءالمتعال بأدوية السعال » ، و « بهجة العابدين بترجمة الحافظ جلال الدين » ، توفى فى حدود سنة خمس وثلاثين وتسعمائة[(٣)] .

٢- **محمد بن أحمد بن إياس الحنفى ، أبو البركات** . مؤرخ بحاث ، مصرى من المماليك ، ولد سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، له مصنفات عديدة ؛ منها تاريخه المسمى « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » ، و« نشق الأزهار فى

---

(١) بغية الوعاة ٤٠٤/٢ (ملحق الأحاديث) .

(٢) السابق ٤١٦/٢ (ملحق الأحاديث) .

(٣) كشف الظنون ١/ ٤٠٩، ٢/ ١٠٥٦، وهدية العارفين ١/ ٥٩٨.

عجائب الأقطار » ، و« عقود الجمان فى وقائع الأزمان » ، و« نزهة الأمم فى العجائب والحكم » ، توفى سنة ثلاثين وتسعمائة[(١)] .

٣- **الحاج محمدُ سُكْيَة** - بضم السين وسكون الكاف بعدها ياء مفتوحة ثم هاء تأنيث - من آل سكية ، أصلهم من صنهاجة ، رحل فى أواخر المائة التاسعة إلى مصر والحجاز ، لقى بمصر شيخ الإسلام الحافظ جلال الدين السيوطى ، فأخذ عنه عقائده ، وتعلم منه الحلال والحرام ، وسمع عليه جملًا من آداب الشريعة وأحكامها ، وانتفع بوصاياه ، ومواعظه ، وفوضه الخليفة العباسى فى إمارة إقليم السودان ، فنصر السنة ، وأحيا طريق العدل ، وجرى على منهاج الخليفة العباسى فى مقعده وملبسه ، وسائر أموره ، فصلحت الأحوال ، وبرئ جسد الرشاد من الداء العضال ، وكان سهل الحجاب ، رقيق القلب ، شديد التعظيم لأئمة الدين ، محبًا للعلماء مكرمًا لهم ، ويوسع عليهم فى العطاء ، وزعم أنه ما فعل ذلك حتى استشار الإمام السيوطى شيخه[(٢)] .

٤- **محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى بكر العلقمى** ، شمس الدين ، ولد خامس عشر صفر سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، فقيه شافعى ، عارف بالحديث ، وكان أحد المدرسين بالجامع الأزهر ، له حاشية حافلة على الجامع الصغير للسيوطى سماها « الكوكب المنير بشرح الجامع الصغير » ، و « ملتقى البحرين فى الجمع بين كلام الشيخين » ، توفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة[(٣)] .

---

(١) بدائع الزهور ٤/٤٧، ومعجم المؤلفين ٨/٢٣٦، والأعلام ٦/٢٣٢، ٢٣٣.

(٢) الاستقصى لأخبار دول المغرب الأقصى ٢/ ١٠١.

(٣) شذرات الذهب ٨/٣٣٨، وكشف الظنون ٥٦٠، ١٨١٦ وفيه وفاته سنة ٩٢٩هـ، والأعلام ٧/٦٧، وفيه وفاته سنة ٩٦٩هـ.

٥- **محمد بن على بن أحمد الداوودى المصرى**، شمس الدين، محدث، حافظ، مفسر، أقام بالقاهرة، وتلمذ للحافظ جلال الدين السيوطى، ومن مصنفاته «ذيل على طبقات الشافعية للسبكى»، و«ترجمة شيخه السيوطى»، و«طبقات المفسرين». توفى سنة خمس وأربعين وتسعمائة[1].

٦- **محمد بن على بن محمد بن على بن محمد بن طولون** الدمشقى الصالحى الحنفى شمس الدين، مؤرخ عالم بالتراجم والفقه، كانت أوقاته كلها معمورة بالعلم والعبادة، وله مشاركة فى سائر العلوم حتى فى تعبير الرؤيا، والطب، وله نظم، وليس بشاعر. كتب بخطه كثيرا من الكتب وعلق ستين جزءًا سماها «التعليقات» أكثرها من جمعه وبعضها لغيره، ولم يتزوج ولم يُعقب، من كتبه «الغرف العلية فى تراجم متأخرى الحنفية»، و «القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية»، وغير ذلك، توفى يوم الأحد حادى عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة[2].

٧- **محمد بن القاضى رضى الدين محمد بن محمد** بن عبد اللّٰه بن بدر ابن عثمان بن جابر الغزى العامرى القرشى الشافعى، بدر الدين، أبو البركات، العلّامة شيخ الإسلام بحر العلوم، والد العلّامة نجم الدين الغزى صاحب «الكواكب السائرة». قال ولده فى كتابه «الكواكب السائرة»: ولد فى وقت العشاء ليلة الاثنين رابع عشر ذى القعدة سنة أربع وتسعمائة؛ استجاز له والده من الحافظ جلال الدين السيوطى، وبرع ودرّس وأفتى وشيوخه أحياء، فقرّت

---

(١) شذرات الذهب ٨/٢٦٤، ومعجم المؤلفين ١٠/٣٠٤، والأعلام ٧/١٨٤.

(٢) الكواكب السائرة ٢/ ٥٣، وشذرات الذهب ٨/ ٢٩٨، والأعلام ٧/ ١٨٤.

أعينهم به . وتوفى سنة أربع وثمانين وتسعمائة[١] .

٨ - محمد بن يوسف بن على بن يوسف ، شمس الدين الشامى ، محدث عالم بالتاريخ ، ولد فى صالحية دمشق ، كان عزبًا لم يتزوج قط ، من كتبه « سبل الهدى والرشاد فى سيرة خير العباد » ، يعرف بالسيرة الشامية ، و « عقود الجمان فى مناقب أبى حنيفة النعمان » ، وغيرها . مات يوم الاثنين رابع عشر شعبان سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة[٢] .

٩- يوسف بن عبد الله الحسنى الأرميونى ، جمال الدين ، الشافعى ، الشيخ العلّامة . توفى سنة ثمان وخمسين وتسعمائة[٣] .

مؤلفاته :

احتل السيوطى مكانة كبيرة فى المكتبة الإسلامية ، فقد صنف فى كل فن ، فلا يكاد المرء يولى وجهه صوب علم من العلوم إلا ويجد للسيوطى فيه مصنفًا ، فقد زادت مصنفاته على خمسمائة مصنف ؛ ذكر بنفسه أنها وصلت ساعة ترجم لنفسه ثلاثمائة كتاب سوى ما غسله ورجع عنه[٤] .

وذكر نجم الدين الغزى فى كتابه « الكواكب السائرة » أن الداوودى تلميذ السيوطى استقصى مؤلفاته ، فنافت عدتها على خمسمائة مؤلف[٥] .

(١) الكواكب السائرة ٣/٣- ١٠، وشذرات الذهب ٨/٤٠٣، ٤٠٤.

(٢) شذرات الذهب ٨/ ٢٥٠، والأعلام ٨/ ٣٠.

(٣) شذرات الذهب ٨/ ٣٢٢.

(٤) حسن المحاضرة ١/ ٣٣٨.

(٥) الكواكب السائرة ١/٢٢٨، وشذرات الذهب ٨/ ٥٣.

وذكر ابن إياس فى كتابه « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » أن مؤلفاته بلغت نحوًا من ستمائة تأليف[(١)] .

وساعده على إخراج هذا النتاج العلمى الغزير تلك العزلة التى ضربها على نفسه عند بلوغه الأربعين من عمره ، وتجرده للعبادة وتحرير المؤلفات .

وقد اشتهرت أكثر مصنفاته فى حياته فى البلاد الحجازية ، والشامية ، والحلبية ، وبلاد الروم ، والمغرب ، والتكرور ، والهند ، واليمن .

وإتمامًا للفائدة نضعها بين يدى القارئ مرتبة على الفنون ترتيبا عاما ثم على حروف المعجم داخل كل فن ، وهى :

فن التفسير وتعلقاته والقراءات :

- الإتقان فى علوم القرآن .
- الأزهار الفايحة على الفاتحة .
- الإكليل فى استنباط التنزيل .
- الألفية فى القراءات العشر .
- الأمالى على القرآن .
- ترجمان القرآن فى التفسير المسند .
- التحبير فى علوم التفسير .
- تشنيف السمع بتعديد السبع .
- تفسير الجلالين .
- تناسق الدرر فى تناسب السور .

(١) بدائع الزهور ٤/٨٣، وينظر أيضًا هدية العارفين ١/٥٣٤- ٥٤٤.

- الجواهر فى علم التفسير .
- حاشية على تفسير البيضاوى .
- خمائل الزهر فى فضائل السور .
- الدر المنثور فى التفسير المأثور (بالمأثور) .
- الدر النثير فى قراءة ابن كثير .
- شرح الاستعاذة والبسملة .
- شرح الشاطبية .
- فتح الجليل للعبد الذليل فى الأنواع البديعية المستخرجة من قوله : ﴿الله ولى الذين آمنوا﴾ .
- الفوائد البارزة والكامنة فى النعم الظاهرة والباطنة .
- القول الفصيح فى تعيين الذبيح .
- قطف الأزهار فى كشف الأسرار (أسرار التنزيل) .
- الكتاب المتوكلى (فيما فى القرآن من اللغات العجمية) .
- الكلام على أول الفتح .
- لباب النقول فى أسباب النزول .
- لباب النقول فيما وقع فى القرآن من المعرب والمنقول .
- مجاز الفرسان إلى مجاز القرآن .
- مجمع البحرين ومطلع البدرين فى التفسير .
- المذهب (المهذب) فيما وقع فى القرآن من المعرب .
- مراصد المطالع فى تناسب المقاطع والمطالع .
- معترك الأقران فى مشترك القرآن .
- مفاتح الغيب (تفسير) .

- مفحمات الأقران فى مبهمات القرآن .
- منتقى تفسير الفريابى .
- منهج التيسير إلى علم التفسير .
- ميدان الفرسان فى شواهد القرآن .
- ناسخ القرآن ومنسوخه .
- اليد البسطى فى تعيين الصلاة الوسطى .

فن الحديث وتعلقاته :

- آداب الملوك .
- الآية الكبرى فى شرح قصة الإسراء .
- أبواب السعادة فى أسباب الشهادة .
- الأحاديث الحسان فى فضل الطيلسان .
- أخبار الملائكة .
- أربعون حديثًا فى رفع اليدين فى الدعاء .
- أربعون حديثًا فى فضل الجهاد .
- أربعون حديثًا من رواية مالك عن نافع ، عن ابن عمر .
- الأربعون المتباينة .
- أزهار الآكام فى أخبار الأحكام .
- الأزهار فيما عقده الشعراء من الآثار .
- الأزهار المتناثرة فى الأخبار المتواترة .
- الأساس فى مناقب بنى العباس .
- إسعاف الطلاب بترتيب الشهاب .

- إسعاف المبطا برجال الموطا .
- إطراف الأشراف بالإشراف على الأطراف .
- الاعتماد والتوكل على ذى التكفل .
- أعلام النصر فى مسألة البروز على النهر .
- إغاثة المستغيث فى حل بعض إشكالات الحديث .
- إفادة الخبر بنصه فى زيادة العمر ونقصه .
- إنجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد .
- إنشاب الكتب فى أنساب الكتب .
- الباهر فى حكم النبى بالباطن والظاهر .
- البحر الذى زخر شرح نظم الدرر .
- البدور السافرة عن أمور الآخرة .
- بذل المجهود لخزانة محمود .
- بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة للظلال .
- بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد .
- تحذير الخواص من أكاذيب القصاص .
- تحفة الآثار فى الأدعية والأذكار .
- تحفة الأبرار بنكت الأذكار .
- تحفة النابه بتلخيص المتشابه .
- تخريج أحاديث الدرة الفاخرة .
- تدريب الراوى فى شرح تقريب النواوى .
- تذكرة المؤتسى بمن حدث ونسى .
- التصحيح لصلاة التسبيح .

- التطريف فى التصحيف .
- التعريف بآداب التأليف .
- التعظيم والمنة فى أن أبوى النبى ﷺ فى الجنة .
- التعليقة المنيفة على مسند أبى حنيفة .
- التعلل والإطفا لنار لا تطفا (أورد فيه الأحاديث الواردة فى موت الأولاد) .
- تقريب الغريب .
- تمهيد الفرش فى الخصال الموجبة لظل العرش .
- التنبئة بمن يبعثه الله على رأس كل مائة .
- التوشيح على الجامع الصحيح .
- توضيح المدرك فى تصحيح المستدرك .
- التهذيب فى الزوائد على التقريب .
- الثغور الباسمة فى مناقب السيدة فاطمة .
- الجامع الصغير من حديث البشير النذير .
- جامع المسانيد .
- جزء السلام من سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام .
- جزء فى الصلاة على النبى ﷺ .
- جمع الجوامع .
- الجواب الأشد فى تنكير الأحد وتعريف الصمد .
- حسن السمت فى الصمت (رسالة لخصها من « الصمت » لابن أبى الدنيا) .
- خادم النعل الشريف .
- الخصائص النبوية (كفاية الطالب اللبيب فى خصائص الحبيب) المعروف بالخصائص الكبرى .

- خصائص يوم الجمعة .
- داعى الفلاح فى أذكار المساء والصباح .
- الدر المنظم فى الاسم الأعظم .
- در السحابة فى من دخل مصر من الصحابة .
- درر البحار فى الأحاديث القصار .
- الدرر المنتثرة فى الأحاديث المشتهرة .
- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج .
- ذم زيارة الأمراء .
- ذم المكس .
- ذم الوشاحين .
- الذيل على القول المسدد .
- رسالة فى أسماء المدلسين .
- رفع الحدر (الحذر) عن قطع السدر .
- الروض المكلل والورد المعلل فى المصطلح .
- الرياض الأنيقة فى شرح أسماء خير الخليقة .
- ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين .
- زهر الربى على المجتبى .
- زوائد الرجال على تهذيب الكمال .
- زوائد شعب الإيمان للبيهقى .
- زوائد نوادر الأصول للحكيم الترمذى .
- السماح فى أخبار الرماح .
- سهام الإصابة فى الدعوات المجابة .

- شد الرحال فى ضبط الرجال .
- شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور .
- شرح ألفية العراقى .
- شفاء العليل فى ذم الصاحب والخليل .
- الشهاب الثاقب فى ذم الخليل والصاحب .
- ضوء البدر فى إحياء ليلة عرفة والعيدين ونصف شعبان وليلة القدر .
- العشاريات .
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد .
- عين الإصابة فى معرفة الصحابة .
- عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة .
- غرس الأنشاب فى الرمى بالنشاب .
- الفانيد فى حلاوة الأسانيد (ذكر فيها رواية الإمام أبى حنيفة عن مالك) .
- الفتاش على القشاش (ذكر فيها مَن روى الأحاديث الموضوعة من أهل زمانه) .
- فضل الجلد عند فقد الولد .
- الفضل العميم فى إقطاع تميم .
- فضل القيام بالسلطنة .
- فضل موت الأولاد .
- فلق الصباح فى تخريج أحاديث الصحاح .
- فهرست المرويات .
- الفوائد الكامنة فى إيمان السيدة آمنة .
- الفوائد المتكاثرة فى الأخبار المتواترة .
- الفيض الجارى فى طرق الحديث العشارى .

- قطف الثمر فى موافقات عمر .
- القول الأشبه فى حديث « من عرف نفسه فقد عرف ربه » .
- القول الجلى فى أحاديث الولى .
- القول الحسن فى الذب عن السنن .
- القول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار .
- كشف التلبيس عن قلب أهل التدليس .
- كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة .
- كشف الضبابة فى مسألة الاستنابة .
- كشف الطامة عن الدعاء بالمغفرة للعامة .
- كشف العمى فى فضل الحمى .
- كشف المغطى فى شرح الموطا .
- كشف النقاب عن الألقاب .
- الكلم الطيب والقول المختار فى المأثور من الدعوات والأذكار .
- الكلام على حديث ابن عباس : « احفظ الله يحفظك » .
- الكوكب المنير فى شرح الجامع الصغير .
- اللآلئ المصنوعة فى الأحاديث الموضوعة .
- لب اللباب فى تحرير الأنساب .
- اللمع فى أسماء من وضع .
- لم الأطراف وضم الأتراف .
- ما رواه الواعون فى أخبار الطاعون .
- المدرج إلى المدرج .
- المرد فى كراهية السؤال والرد .

- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود .
- المرقاة العلية في شرح الأسماء النبوية .
- المسارعة إلى المصارعة .
- المسلسلات الكبرى .
- مصباح الزجاجة في شرح سنن ابن ماجه .
- مطلع البدرين فيمن يؤتى أجرين .
- المعجزات والخصائص النبوية .
- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة .
- من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة .
- مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا .
- منتقى الأدب المفرد .
- منتهى الآمال في شرح حديث : « إنما الأعمال » .
- منهاج السنة ومفتاح الجنة .
- نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير .
- نظم الدرر في علم الأثر .
- النكت البديعات على الموضوعات .
- النهجة السوية في الأسماء النبوية .
- الهيئة السَّنية في الهيئة السُّنية .
- وظائف اليوم والليلة .

فن الفقه

- الأزهار الغضة في حواشي الروضة .
- الأشباه والنظائر .

- تحصين الخادم .
- تشنيف الأسماع بمسائل الإجماع .
- الجامع فى الفرائض .
- جمع الجوامع .
- حاشية على القطعة للإسنوى .
- الحاوى للفتاوى .
- الخلاصة فى نظم الروضة .
- الرد على من أخلد إلى الأرض وجَهِل أن الاجتهاد فى كل عصر فرض .
- رفع الخصاصة فى شرح الخلاصة .
- رفع اللباس وكشف الالتباس فى ضرب المثل من القرآن والاقتباس .
- زوائد المهذب على الكافى .
- شرح التنبيه .
- شرح الروض .
- شرح الرحبية فى الفرائض .
- شوارد الفوائد فى الضوابط والقواعد .
- الطلعة السمية فى تبيين الحسنية من شرط البيبرسية .
- العذب المسلسل فى تصحيح الخلاف المرسل .
- القنية مختصر الروضة .
- الكافى .
- اللوامع والبوارق فى الجوامع والفوارق .
- الماهد لمسائل الزاهد .
- مختصر الأحكام السلطانية .

- منبع الفوائد فى ترتيب الضوابط والقواعد .
- الوافى مختصر التنبيه .
- الورقات المقدمة .
- الينبوع فيما زاد على الروضة .

الأجزاء المفردة فى مسائل مخصوصة :

- آداب الفتوى .
- آكام العقيان فى أحكام الخصيان .
- إتمام النعمة فى اختصاص الإسلام بهذه الأمة .
- الأجر الجزل فى الغزل .
- الأخبار المأثورة فى الاطلاء بالنورة .
- إرشاد المهتدين إلى نصرة المجتهدين .
- إزالة الوهن عن مسألة الرّهن .
- أزهار العروش فى أخبار الحبوش .
- إعلام الأريب بحدوث بدعة المحاريب .
- الإعلام بحكم عيسى عليه السلام .
- الاقتناص فى مسألة التماص .
- إلقام الحجر لمن زكى سباب أبى بكر وعمر .
- ألوية النصر فى خصيصىّ بالقصر .
- الإنصاف فى تمييز الأوقاف .
- أنموذج اللبيب فى خصائص الحبيب .
- أنوار الحلك فى إمكان رؤية النبى والملك .
- الأوج فى خبر عوج .

- الباحة فى السباحة .
- البارع فى إقطاع الشارع .
- البارق فى قطع يد السارق .
- بذل العسجد لسؤال المسجد .
- بذل الهمة فى طلب براءة الذمة .
- بسط الكف فى إتمام الصف .
- بشرى العابس فى حكم البيع والديور والكنائس .
- بشرى الكئيب بلقاء الحبيب .
- بلغة المحتاج فى مناسك الحاج .
- بلوغ المآرب فى أخبار العقارب .
- بلوغ المآرب فى قص الشارب .
- تقرير الإسناد فى تيسير الاجتهاد .
- تنزيه الأنبياء عن تسفيه الأغبياء .
- الثبوت فى ضبط ألفاظ القنوت .
- ثلج الفؤاد فى أحاديث لبس السواد .
- جر الذيل فى علم الخيل .
- جزء فى صلاة الضحى .
- جزيل المواهب فى اختلاف المذاهب .
- الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .
- الحبل الوثيق في نصرة الصدّيق .
- حسن المقصد فى عمل المولد .
- الحجج المبينة فى التفضيل بين مكة والمدينة .

- دفع التشنيع فى مسألة التسميع .
- الذرارى فى أبناء السرارى .
- ذم القضاء .
- رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين .
- الروض الأريض فى طهر المحيض .
- الزهر الباسم فيما يزوج فيه الحاكم .
- السلاف فى التفضيل بين الصلاة والطواف .
- السلالة فى تحقيق المقر والاستحالة .
- سلوة الفؤاد فى موت الأولاد .
- السيف النظار فى الفرق بين الثبوت والتكرار .
- سبيل النجاة (فى والدى النبى ﷺ) .
- شد الأثواب فى سد الأبواب فى المسجد النبوى .
- شرح الحوقلة والحيعلة .
- طى اللسان عن ذم الطيلسان .
- الظفر بقلم الظفر .
- فتح المغالق من أنت طالق .
- فصل الخطاب فى قتل الكلاب .
- فصل الكلام فى حكم السلام .
- فصل الكلام فى ذم الكلام .
- الفوائد الممتازة فى صلاة الجنازة .
- القذاذة فى تحقيق محل الاستعاذة .
- قطع المجادلة عند تغيير المعاملة .

- القول المشرق فى تحريم الاشتغال بالمنطق .
- القول المضى فى الحنث فى المضى .
- اللمعة فى إدراك الركعة لإدراك الجمعة .
- المباحث الزكية فى المسألة الدَّوْركية .
- المستطرفة فى أحكام دخول الحشفة .
- المصابيح فى صلاة التراويح .
- المنحة فى السبحة .
- ميزان المعدلة فى شأن البسملة .
- نتيجة الفكر فى الجهر بالذكر .
- نشر العلمين المنيفين فى إحياء الأبوين الشريفين .
- النضرة فى أحاديث الماء والرياض والخضرة .
- وصول الأمانى بأصول التهانى .

فن العربية وتعلقاته :

- الأشباه والنظائر فى النحو .
- الإفصاح فى أسماء النكاح .
- الإفصاح فى زوائد القاموس على الصحاح .
- الاقتراح فى أصول النحو وجدله .
- الألفية فى النحو والتصريف والخط .
- الإلماع فى الإتباع .
- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة .
- البهجة المرضية (المضية) فى شرح الألفية .
- التذكرة فى العربية .
- الترصيف حاشية على شرح التصريف .

- تعريف الأعجم بحروف المعجم .
- توجيه العزم إلى اختصاص الاسم بالجر والفعل بالجزم .
- التوشيح على التوضيح .
- در التاج فى إعراب مشكل المنهاج .
- الدر النثير فى مختصر نهاية ابن الأثير .
- السيف الصقيل فى حواشى ابن عقيل .
- شذا العرف فى إثبات المعنى للحرف .
- شرح شواهد المغنى .
- شرح تصريف العزّى .
- شرح ضرورى التصريف لابن مالك .
- شرح كافية ابن مالك .
- شرح القصيدة الكافية فى التصريف .
- شرح ملحة الإعراب لأبى محمد الحريرى .
- الشمعة المضية فى علم العربية .
- الشهد فى النحو .
- الفتح القريب فى حواشى مغنى اللبيب .
- الفجر الثمد فى إعراب أكمل الحمد .
- الفريدة فى النحو والتصريف والخط .
- قطر الندا فى ورود الهمزة للندا .
- مختصر الألفية ودقائقها .
- مختصر ملحة الإعراب لأبى محمد الحريرى .
- المُزهر فى علوم اللغة .

- مسألة ضربى زيدًا قائما .
- المصاعد العلية فى القواعد النحوية .
- الموشحة فى النحو .
- النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة .
- نكت على شرح شواهد العينى .

أصول وبيان وتصوف :

- إتمام الدراية لقراء النقاية .
- اختصار نصيحة ذوى الإيمان فى الرد على منطق اليونان لابن تيمية .
- إسبال الكساء على النساء .
- إعلام الحسنى بمعانى الأسماء الحسنى .
- الافتراض فى رد الاعتراض .
- الإفصاح فى النكت على تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان .
- تأييد الحقيقة العلية وتشييد الطريقة الشاذلية .
- تحفة الجلساء برؤية الله سبحانه وتعالى للنساء .
- تحفة السفرة إلى حضرة البررة .
- تذكرة النفس (فى التصوف) .
- تشييد الأركان فى ليس فى الإمكان أبدع مما كان .
- تنبيه الغبى فى تنزيه ابن عربى .
- تنزيه الاعتقاد عن الحلول والاتحاد .
- الجمع والتفريق فى الأنواع البديعة .
- حاشية على المختصر .
- الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال .

- خواص الأسماء الحسنى .
- درج المعالى فى نصرة الغزالى عن المنكر المتغالى .
- شرح الكوكب الوقاد فى الاعتقاد .
- شرح لمعة الإشراق فى الاشتقاق .
- شعلة نار - رسالة حقق فيها قوله : جمعت له الشريعة والحقيقة .
- عقود الجمان فى المعانى والبيان .
- فتح الجليل للعبد الذليل فى الأنواع البديعية المستخرجة من قوله : ﴿ الله ولى الذين آمنوا ﴾ .
- قلائد الفوائد (منظومة) .
- الكنز المدفون والفلك المشحون .
- الكوكب الساطع فى نظم جمع الجوامع .
- اللفظ الجوهرى فى رد خباط الجوجرى (فى مسألة الرؤية للنساء) .
- لمعة الإشراق فى الاشتقاق .
- اللوامع المشرقة فى ذم الوحدة المطلقة .
- مختصرالإحياء .
- مختصر الورقات لإمام الحرمين الجوينى .
- المعانى الدقيقة فى إدراك الحقيقة .

تاريخ وأدب :

- الأجوبة الزكية عن الألغاز السبكية .
- أحاسن الأقباس فى محاسن الاقتباس .
- الأرج فى الفرج (تلخيص لكتاب الفرج بعد الشدة لابن أبى الدنيا) .
- الاستنصار بالواحد القهار .

- أعيان الأعيان .
- الأنوار السنية فى تاريخ الخلفاء والملوك بمصر السنية .
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور .
- بديعية . وتسمى نظم البديع ، ثم شرحها .
- البراعة فى تراجم بنى جماعة .
- بلبل الروضة (مقامة) .
- بلوغ المأمول فى خدمة الرسول .
- بهجة الناظر ونزهة الخاطر .
- تاريخ الخلفاء .
- تاريخ سيوط .
- تاريخ العمر .
- التبرى من معرة المعرى .
- التثبيت عند التبييت .
- تحفة الظرفاء بأسماء الخلفاء ؛ قصيدة رائية نظم فيها أسماء الخلفاء وسنى وفاتهم .
- تحفة المذاكر فى المنتقى من تاريخ ابن عساكر .
- ترجمة النووى والبلقينى .
- حاطب ليل وجارف سيل .
- حديقة الأديب وطريقة الأريب .
- حسن السير فيما فى الفرس من أسماء الطير .
- حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة .
- درر الكلم وغرر الحكم .

- الدوران الفلكى على ابن الكركى .
- ديوان الخطب .
- ديوان شعر (للسيوطى) .
- ذيل تذكرة الحفاظ للذهبى .
- الرحلة الدمياطية .
- الرحلة الفيومية .
- الرحلة المكية .
- رشف الزلال من السحر الحلال .
- رصف اللآل فى وصف الهلال .
- رفع الباس عن بنى العباس .
- رفع شأن الحبشان .
- الزبرجدة .
- ساجعة الحرم .
- سبل الهدى .
- شقائق الأترج فى دقائق الغنج .
- الشماريخ فى علم التاريخ .
- الصواعق على النواعق .
- طبقات الأصوليين .
- طبقات الحفاظ .
- طبقات الكتّاب .
- طبقات المفسرين .
- طبقات النحاة .

- طراز العمامة فى التفرقة بين المقامة والقمامة .
- طوق الحمامة .
- الفارق بين المصنف والسارق : مقامة ألفها لبعض معاصريه بلغه عنه أنه أخذ كتاب الخصائص الكبرى وأسنده إلى نفسه .
- الفتح المسكى فى تراجم البيت السبكى .
- الفرج القريب .
- فضل الشتاء .
- الفلك المشحون (نظم التذكرة) .
- قمع المعارض فى نصرة ابن الفارض .
- كنه المراد فى بيان بانت سعاد .
- المجمل فى الرد على المهمل .
- مختصر تهذيب الأسماء .
- مختصر معجم البلدان .
- مقاطع الحجاز .
- الملتقط من الدرر الكامنة .
- المنتقى (المعجم الصغير) .
- منع الثوران عن الدوران .
- المنقح الظريف فى الموشح الشريف .
- المنى فى الكنى .
- النفحة المسكية والتحفة المكية .
- نور الحديقة .
- الوسائل إلى معرفة الأوائل .

وفاته :

توفى فى سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وتسعمائة فى منزله بروضة المقياس ، بعد أن تمرَّض سبعة أيام بورم شديد فى ذراعه الأيسر ، عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر ، وثمانية عشر يومًا ، ودُفن فى حوش قوصون خارج باب القرافة ، وصلى عليه غائبة بدمشق بالجامع الأموى يوم الجمعة ثامن رجب من نفس السنة ، وقد رثاه عبد الباسط بن خليل الحنفى بقصيدة منها :

مات جلالُ الدينِ غيثُ الورى ‍ ‍ ‍ مجتهدُ العصرِ إمامُ الوجودْ
وحافظُ السُّنَّةِ مهديُّ الهُدَى ‍ ‍ ‍ ومرشدُ الضَّالِّ بنفعٍ يعودْ
فيا عُيُونِى انْهَمِلِى بعدَه ‍ ‍ ‍ ويا قلوبُ انفطرِى بالوقودْ
مصيبة حلَّت فحلت بنا ‍ ‍ ‍ وأورثَتْ نارَ اشتعالِ الكُبودْ
صبَّرنا اللهُ عليها وأَوْلَا ‍ ‍ ‍ هُ نعيمًا حَلَّ دارَ الخُلودْ
وعمَّه منه بوبلِ الرِّضَا ‍ ‍ ‍ والغيثُ بالرحمةِ بينَ اللحُودْ[(١)]

قال نجم الدين الغزى : ولعله رثى بالمراثى الحافلة ، ولم أقف إلا على هذه القصيدة فى تاريخ ابن طولون ، ذكر أنه استملاها من بعض من قدم عليهم دمشق من القادمين ، فكتبتها هنا من خطه ، لئلا تخلو الترجمة من مرثيةٍ ما ، رحمه الله تعالى[(٢)] .

(١) مفاكهة الخلان ١/ ٣٠٢.
(٢) الكواكب السائرة ٤/ ٢٣١.

منهج السيوطى فى تفسيره « الدر المنثور »

لم يتحدث السيوطى فى مقدمة هذا الكتاب عن منهجه فيه كما فى مصنفاته الأخرى ، بل ذكر فيها الباعث على تأليفه فقال : « وبعد ، فلما ألَّفتُ كتاب « ترجمان القرآن » ، وهو التفسير المسند عن رسول الله ﷺ وأصحابه ، رضى الله عنهم أجمعين ، وتم بحمد الله تعالى فى مجلدات ، وكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المُخرَّج منها واردات ، رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ، ورغبتهم فى الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله ، فلخّصت منه هذا المختصر ، مقتصرًا فيه على متن الأثر ، مُصَدِّرًا بالعزو والتخريج إلى كل كتاب مُعْتَبَر ، وسميته بـ « الدر المنثور فى التفسير بالمأثور »[1] .

ومن خلال تحقيقنا لهذا الكتاب لاحظنا عدة خطوط رئيسة :

(١) أن السيوطى يبتدأ السورة بذكر اسمها ، وعدد آياتها ، ثم المكى والمدنى معتمدًا فى كثير من الأحيان على النحاس ، وابن الضريس ، وأبى الشيخ ، ثم يقسم السورة إلى آيات من غير ترقيم ، ويقسمها إلى أبعاض مكتفيًا بها عن ذكر الآية بتمامها ، قائلًا : الآية ، الآيتين ، الآيات ، كما أهمل تفسير بعض الآيات .

(٢) أنه كان يكتفى بالنقل والرواية ويخلط بين الصحيح والضعيف والمنكر والموضوع دون تحقيق أو نقد أو موازنة أو ترجيح ، فنتج عن ذلك أنه ضمَّن كتابه الإسرائيليات والعجائب والغرائب من الأخبار التى ينبغى أن ينزه التفسير عنها .

---

(١) الدر المنثور ١/ ٣، ٤ طبعتنا .

(٣) أنه كان يعزو القراءة لقارئها من الصحابة أو من رواها من غير تحقيق أو تبيين بأن هذه قراءة الجمهور، أو متواترة ، أو صحيحة ، أو شاذة .

(٤) أنه أكثر من الاستطرادات التى لا صلة لها بالتفسير ؛ مثل الحديث عن ابتلاءات إبراهيم عليه السلام ، وصفات الحجر الأسود ومكانه وحملته ، ونبذ من حكم عيسى عليه السلام[١] ، وغير ذلك .

(٥) أنه عنون فى نهاية تفسيره : « ذكر ما ورد فى سورة الخلع وسورة الحفد »[٢] ، وقد يوهم ذلك أنهما من القرآن الكريم ، وليس كذلك ، وإنما هما فى مصحف أبى بن كعب ، وما ذُكر فى مصحف أُبىٍّ لا يُعتد به ، ولا ينهض أمام التواتر وإجماع الصحابة والأمة[٣] .

(٦) أنه ختم تفسيره[٤] ـ بعد العنوان السابق ، ودعاء ختم القرآن ـ بنقل مطول من أول كتاب «أسباب النزول» للحافظ ابن حجر المسمى «العُجاب فى

---

(١) انظر لتلك الأمثلة ١/ ٥٨١- ٦١٥، ٦٧٦- ٧٠٩، ٢/ ٥٥٢- ٥٧٩ طبعتنا .

(٢) الدر المنثور ٦/ ٤٢٠- ٤٢٢ طبعة دار المعرفة .

(٣) ينظر رسالة دكتوراه بجامعة الأزهر كلية أصول الدين بعنوان : « الإمام جلال الدين السيوطى وجهوده فى التفسير وعلوم القرآن » إعداد عبد الفتاح خليفة الفرنوانى ، إشراف د. على محمود خليل ، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م . وبحث بعنوان « الأصول العامة لمنهج السيوطى فى تفسيره الدر المنثور » إعداد مصطفى إبراهيم المشنى ، قسم أصول الدين كلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة اليرموك بالأردن ، منشور في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد العاشر ، العدد الثالث ١٩٩٥م ، تصدر عن عمادة البحث العلمى والدراسات العليا بجامعة مؤته بالأردن .

(٤) الدر المنثور ٦/٤٢٢ - ٤٢٤ طبعة دار المعرفة .

بيان الأسباب»[1] تكلم فيه جملةً عن تفسير الطبرى ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم وعبد بن حميد .

ثم تكلم عن التابعين من أصحاب ابن عباس الذين اشتهر عنهم التفسير ، وذكر الثقات منهم والضعفاء .

ثم تكلم عن التفسير الذى يُروى عن قتادة ، وتفسير الربيع بن أنس ، وتفسير مقاتل بن حيان ، وتفسير زيد بن أسلم ، وتفسير مقاتل بن سليمان ، وتفسير يحيى بن سلام ، وتفسير سُنيد ، والتفسير الذى جمعه موسى بن عبد الرحمن الثقفى الصنعانى .

ثم قال الحافظ ابن حجر ـ بعدما نقله السيوطى ـ : وإنما قدمت هذه المقدمة ليسهل الوقوف على أوصافهم لمن تصدى للتفسير ، فيُقبل من كان أهلًا للقبول ، ويُرد مَنْ عداه .

هذا ، ولا يَغُضُّ ذلك من قيمة الكتاب ؛ فإنه سجل جامع لكثير مما رُوى عن النبى ﷺ والصحابة والتابعين فى التفسير ، وفضل السيوطى فيه قائم ؛ لأنه حفظ لنا فيه آثارًا لكتب مفقودة أو فى حكم المفقود ، ولا نعلم عنها الآن شيئًا غير أسمائها أو أسماء مؤلفيها .

---

(١) العجاب فى بيان الأسباب ١/٢٠٢ - ٢٢١ .

طبعاته السابقة

١- طبعة المطبعة المنيرية بالقاهرة عام ١٣١٤هـ، وهذه الطبعة نفدت من الأسواق لا تكاد توجد إلا فى المكتبات القديمة وعند أكابر العلماء .

٢- طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر ببيروت لبنان ، وبهامشها القرآن الكريم مع تفسير ابن عباس المسمى بتنوير المقباس ، فجعل القرآن الكريم بأعلى الصحيفة وتفسير ابن عباس بأسفلها يفصل بينهما جدول ، وقد صدرت فى ستة مجلدات وهى من القطع الكبير ، وهى أول طبعة صدرت للكتاب ، وليس عليها تاريخ الطبع ، وهذه الطبعة هى النسخة التى اعتمدت لمقابلة النسخ الخطية عليها ، وليس عليها أية تعليقات ، بل هى مجرد نص فقط ، وقد كُتبت أرقام صفحاتها على جانب صفحات طبعتنا هذه ، حتى يَسهُلَ الرجوع إليها لمن يجد الإحالات على الطبعة القديمة . وقد أُشير إليها بالرمز (م) .

٣- طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩٠م ، وهى عبارة عن نشرة من الطبعة الأولى ، فى ستة مجلدات .

٤- طبعة دار الفكر العربى بالقاهرة ، وهى أيضًا نشرة من الطبعة الأولى ، فى ستة مجلدات .

٥- الطبعة الثانية لدار الكتب العلمية ببيروت سنة ٢٠٠٠م ، وقد زادت عن طبعتها السابقة مجلدًا للفهارس هو المجلد السابع .

٦- طبعة دار الفكر - بيروت لبنان ، وقد صدرت فى ثمانية مجلدات .

وبالإجمال فإن الطبعات التى تلت طبعته الأولى ، لا تعدو أن تكون نشرات لها .

وجميع هذه الطبعات تفتقر إلى تحقيق جيد لما بها من أسقاط وتصحيفات ، وآثار متداخلة ، الأمر الذى عالجته هذه الطبعة بتوفيق من الله .

منهج التحقيق

اتبع فى تحقيق هذا الكتاب المنهج الآتى :

١- **مقابلة المخطوطات** : تمت مقابلة النسخ الخطية على النسخة المطبوعة لإثبات الفروق الصحيحة فى المتن وإثبات الفروق المرجوحة فى الحاشية ، مع إهمال الفروق الهينة ، أما فى الآثار غير المخرجة فقد آثرنا إثبات جميع الفروق عدا الفروق واضحة الخطأ .

وقد روعى فى إثبات فروق النسخ موافقة مصادر التخريج ما أمكن ، فإن وافقت أية نسخة مصدر التخريج أُثبتت ، ووُضعت بقية الفروق بالحاشية ، ولا يُلتزم بإثبات ما فى الأصل دائمًا ، بل يثبت غيره إذا كان أصح منه ، وإذا كان هناك سقط فى الأصل يشار إليه فى الحاشية بلفظ : (ليس فى : الأصل) .

٢- **ضبط النص** : تم ضبط النص بنيَة وإعرابا وذلك بضبط ما أَشكل منه ، وضبط ما ورد فيه من أعلام وأماكن وغيرها من مصادرها ، والإحالة إليها فى الحواشى مع الفروق إن وجدت .

٣- **تخريج الآيات** : تم تخريج الآيات الواردة فى النص بين معقوفين داخل النص ، وذلك تفاديًا لكثرة الحواشى .

٤- **القراءات** : تم توثيق القراءات ما أمكن من كتب القراءات المتخصصة .

٥- **الأحاديث والآثار** : تم عزو الأحاديث والآثار إلى مواضعها فى كتب

الحديث ما أمكن ، ولما كان المصنف ، رحمه الله ، لا يحكم على الأحاديث والآثار إلا قليلًا ؛ لذا فقد حُكم عليها بأقوال العلماء ومحققى الكتب المحققة المعزو إليها ما أمكن ، دون تعقيب على أحكامهم ، ليميِّزَ القارئ الصحيح من الضعيف ، وقد بذل الوسع فى الحكم على الأحاديث المرفوعة ، أما الآثار فقد تم الحكم عليها فى القليل النادر .

لكن بقيت أحاديث كثيرة مخرجة عند الديلمى فى « مسند الفردوس » ، أو الحاكم فى « تاريخه » ، أو غيرهما ، لم يتسن لنا الحكم عليها ؛ إما لنزول طبقة مخرِّجه ، أو لفقد مصدره ، أو غير ذلك .

وقد ذكر المصنف ، رحمه الله ، فى خطبة كتابه « جمع الجوامع » وهو « الجامع الكبير » أصل « الجامع الصغير وزيادته » - أنه سلك طريقةً فيه يُعرف منها صحة الحديث وحسنه وضعفه ، وذلك أنه إذا عزا الحديث للبخارى ، أو مسلم ، أو ابن حبان ، أو الحاكم فى « المستدرك » ، أو الضياء المقدسى فى « المختارة » فإن جميع ما فى هذه الكتب الخمسة صحيح ، فالعزو إليها معلم بالصحة ، سوى ما فى « المستدرك » من المتعقب فينبه عليه ، وكذا ما فى صحيح ابن خزيمة ، وأبى عوانة ، وابن السكن ، والمنتقى لابن الجارود ، والمستخرجات ، فالعزو إليها معلم بالصحة أيضًا . وتُعقِّب بأن إطلاق ذلك على بعض ما ذكر - سوى الصحيحين - غير صحيح .

وذكر ، رحمه الله ، أن ما عزاه لأبى داود ، وسكت عليه فهو صالح ، وما بيَّن ضعفه نقله عنه .

وذكر أيضًا أن ما عزاه للعقيلى ، وابن عدى ، والخطيب ، وابن عساكر ،

والحكيم الترمذى ، والحاكم فى « تاريخه » ، وابن النجار ، والديلمى ، فهو ضعيف ، فيُستغنى بالعزو إليه أو إلى بعضها عن بيان ضعفها .

وذكر أيضًا أن ما عزاه للترمذى ، وابن ماجه ، وأبى داود الطيالسى ، والإمام أحمد ، وابنه عبد الله ، وعبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن أبى شيبة ، وأبى يعلى ، والطبرانى فى « الكبير » و « الأوسط » ، و « الصغير » ، والدارقطنى ، وأبى نعيم ، والبيهقى ، فهذه فيها الصحيح والحسن والضعيف .

قال : وكل ما كان فى مسند أحمد ، فهو مقبول فإن الضعيف الذى فيه يقرب من الحسن .

فإذا عزا المصنف حديثًا إلى كتاب من تلك الكتب ، ولم نجد لأهل العلم فيه حكمًا ، لأى سبب كان ، وكان مخرّجه فى من ذُكر فى خطبة « جامعه » ، فقد تبين الحكم عليه من خلال هذه المقدمة ، والله أعلم .

ويلاحظ أن المصنف ، رحمه الله ، قد قَصَّر فى تخريج بعض الأحاديث ، فتراه يعزو الحديث إلى مَنْ لم يشترط الصحة ، أو إلى كتاب أنزل طبقةً ، وهو فى الصحيحين أو أحدهما ، أو يكون فى كتاب أعلى ، كما ستراه فى تخريجنا ، إن شاء الله . ولم نستقص ما فاته خشية الإطالة .

٦- **الأشعار :** تم نسبة الأشعار إلى قائليها ، على قلتها فى الدر المنثور .

٧- وأتبع التحقيق بفهارس فنية شاملة جامعة .

وصف النسخ الخطية المعتمدة

أولًا : مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية :

١- مجموعة مكتبة المحمودية :

نسخة محفوظة برقم ١٣٥:

وتضم هذه النسخة الكتاب كاملا ، وهى نسخة بدأت قوية وأضافت إلى النص المحقق آثارا كاملة وفروقا قوية ، ثم أخذت فى الضعف وظهور الأسقاط ، وقد اعتمدت أصلا فى التحقيق لأنها أفضل النسخ الكاملة .

وقد صدرت بفهرس للكتاب يقع فى ورقة ونصف ورقة .

كُتب على غلافها : كتاب الدر المنثور فى التفسير المأثور الكامل فى أربعة أجزاء . استكتبه مولينا الشيخ محمد عابد الأنصارى السندى المدنى ثم وقفه لله تعالى ، وجعل مقره المكتبة المحمودية ، وعمل له فهرسة نافعة جزاه الله تعالى خير الجزاء .

وعلى وجه الورقة الأولى منها تملك نصه : هذه النسخة العظيمة الفخيمة الجليلة مما منَّ الله تعالى به على أحقر عباده وأفقرهم إلى رحمته وأحوجهم إلى مغفرته محمد عابد بن أحمد على السندى واستكتبها لنفسه ولمن شاء الله تعالى من بعده رضى عنه ربه تبارك وتعالى رضاء لا سخط بعده آمين .

وتحته : وقفت لله تعالى هذا التفسير الكامل وجعلت النظر فيه لنفسى مدة حياتى ثم للأرشد فالأرشد من ذريتى ذكرًا كان أو أنثى إن كان لى عقب وإلا

فالأرشد من ذرية جدى شيخ الإسلام محمد مراد بن الحافظ يعقوب بن محمود الأنصارى السندى ذكرًا كان أو أنثى ينتفع بنظره الخاص والعام حرره واقفه محمد عابد بن الشيخ أحمد على بن محمد مراد غفر الله تعالى ذنوبه وجعله من خالص الأعمال المقبولة فى حضرته فى ذى القعدة سنة ١٢٤٩هـ .

وتحته خاتم مكتبة المحمودية كتب أسفله : وقف شيخ عابد أفندى لمحمودية تفسير در منثور كامل . وقف كتبخانه مدرسة محمُوديّة .

وكتب على ظهر الورقة الأولى فى الحاشية مقدمة تفسير الجلالين ثم وقف المكتبة المحمودية .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ذكر وفيات الأئمة المخرج من كتبهم هذا التفسير وما رأيته من كتبهم وطالعته ..

ثم : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذى أحيا بمن شاء بعد مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالأسانيد العالية من الخير المأثور ...

وآخرها : وإلى هنا انتهى هذا الكتاب الجليل بعون الله الكريم بعناية مولانا الشيخ العلامة العظيم والبدر الأمجد الكريم عز الإسلام والدين محمد عابد السندى وفقه الله لما فيه إنه جواد كريم ورضى الله عنه رضاء لا سخط بعده إنه هو رب العرش العظيم ، وكان التمام فى شهر ربيع الآخرة من شهور سنة سبع وعشرين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم .

وتقع هذه النسخة فى ٤٦٩ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٦٧ سطرًا

فى الغالب ، كتبت بخط معتاد خال من الضبط . وقد أُشير إليها بالأصل ، وتجد أرقام أوراقها بين معقوفين فى موضعها من النص المحقق .

نسخة ثانية : وهى من مصورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وتقع فى ثلاثة أجزاء من القطع الكبير ، الجزء الأول منها مفقود ، والجزء الثانى محفوظ برقم ١٣٦ ، والثالث برقم ١٣٧ ومسطرتها ٣٩ سطرا ، كتب بخط نسخى واضح خال من الضبط عليها مقابلات وتصويبات أفادت كثيرا إلى النص المحقق . وعلى وجه الورقة من كل جزء عدة تملكات نصها :

ملك عبد العزيز بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الله رحمه الله ووالديه والمسلمين أجمعين .

ثم : من فضل الله وحده والله ذو الفضل العظيم مصير هذا الكتاب الجليل فى نوبة العبد الفقير المقر بالتقصير أحمد بن محمد بن حسن اليعمرى وفقه الله ورحمه ووالديه والمؤمنين إنه غفور رحيم من محروس جدة بالشراء الصحيح فى شهر ربيع الآخر عام ١١٦٥هـ وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وتحته : الحمد لله ، من فضل الله تعالى على عبده المضطر إليه الغنى به عمن سواه أحمد بن على بن هادر البهمى غفر الله لهم وللمسلمين آمين آمين .

وتحته : الحمد لله ، ثم فى نوبة الفقير إلى ربه ... حسن بن على بن حسن حبس غفر الله له ولوالديه والمسلمين . آمين سنة ١١٩٦هـ .

وتحته : الحمد لله ، ثم صار إلىَّ بالهبة من الوالد العلامة ... جزاه الله خيرًا

فى سنة ١٢٠٣هـ ، كتبه إبراهيم عبد الهادى غفر الله لهما .

ثم انتقل إلى ملك الفقير إلى الله عبد العزيز بن أحمد بن إبراهيم بالابتياع الشرعى سنة ١٢٢٨هـ .

وعلى ظهر الورقة الأولى ختم مكتبة المحمودية .

وقد أُشير إليها بالرمز (ح ١) .

الجزء الثانى :

يبدأ بتفسير الآية ١٣ من سورة الأنعام وينتهى بآخر سورة النور .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثانى من الدر المنثور من تجزئة ثلاثة أجزاء للسيوطى ، رحمه الله . وتحته فى مثلث مقلوب بخط مغاير ، وهو خط الناسخ : الجزء الثانى من الدر المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ أبى الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطى نفع الله به آمين ورحمنا والمسلمين أجمعين وصلى الله على محمد وآله وصحبه .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وله ما سكن فى الليل والنهار الآيات ...

وآخره : تم الجزء الثانى بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا دائمًا .

وهذا الجزء يقع فى ٤٢٩ ورقة .

الجزء الثالث :

يبدأ بأول تفسير سورة الفرقان ، وينتهى بنهاية تفسير القرآن ، ودعاء ختم القرآن .

وعلى وجه الورقة الأولى منه عنوان : الثالث من الدر المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور تأليف الشيخ الإمام الحافظ أبى الفضل عبد الرحمن جلال الدين ابن أبى بكر السيوطى نفع الله به آمين .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفرقان ...

وآخره : انتهى ذلك والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين آمين آمين .

وبعده : قال مؤلفه تقبل الله منه صنعه : فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر ثمان وتسعين وثمانمائة والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم وأسأل الله أن يتقبل به وينفع به آمين . قال الشيخ يوسف بن عبيد الله الحسينى الشافعى الأرميولى : سمعت حال قراءتى على مؤلف هذا الكتاب أنه قال : جمعت ثلاثة وثلاثين ألفًا من الأحاديث وبلغت مؤلفات الحافظ السيوطى رحمه اللَّه تعالى خمسمائة وزادت عليها كتب هذا المسطور ، واللَّه أعلم . فائدة : الحاصل فيما ستأتى حكايته أن تأليف الدر المنثور كان سابقًا على تأليف الجامع الكبير بسنين ...

ويقع الجزء فى ٤٠٧ ورقة .

نسخة ثالثة محفوظة برقم ٣٢٤:

وهى نسخة مبتورة الأول والآخر ، تبدأ بأول سورة الحجر ، وتنتهى بآخر تفسير سورة فاطر .

وعلى وجه الورقة الأولى منها عنوان : المجلد الثالث من كتاب الدر المنثور فى التفسير المأثور للإمام الحافظ العالم جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى تغمده الله برحمته آمين .

وتحته : وقف كتبخانه مدرسة محمودية تفسير شريف .

وعلى يسار العنوان : فيه من سورة الحجر إلى آخر سورة فاطر . اهـ .

وعلى وجه الورقة الثانية فى الحاشية تملك نصه : هذا الكتاب فى ملك الفقير إلى الله تعالى رضوان بن محمد بن على الحارثى .

وتحته تملك آخر نصه : انتقل هذا الكتاب بالبيع للسيد ياسين الهندى من سعيد بن محمد بن عدى وكتبه سعيد بيده .

وتحته : قطعة من الدر المنثور من سورة الحجر إلى سورة فاطر ، ثم خاتم مكتبة المحمودية ، ثم وقف كتبخانه محمودية .

وأولها : سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ...

وآخرها : أخرج الفريابى وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال : إن كان الجعل ليعذب فى جحره من ذنب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الآية .

وتقع هذه النسخة فى ٣٢٠ ورقة من القطع الكبير، ومسطرتها ٢٩ سطرًا، كتبت بخط نسخي جيد وعليها مقابلات وتصحيحات .

وقد أُشير إليها بالرمز (ح ٢) .

نسخة رابعة محفوظة برقم ٣٢٥:

تبدأ هذه النسخة بأول تفسير سورة الملك إلى آخر تفسير القرآن، ثم دعاء ختم القرآن وفى آخرها نقص بمقدار نصف ورقة .

على وجه الورقة الأولى منها عنوان : تبارك عم من تجزئة ثلاثين جزءًا من تفسير الدر المنثور للعلامة جلال الدين السيوطى رحمه اللّه تعالى . وفوق هذا العنوان خاتم مكتبة المحمودية، كتب بجواره : وقف مدرسة محمودية . وأسفل العنوان : وقف كتبخانة مدرسة محمودية تفسير شريف .

وتحته : تفسير در المنثور للعلامة جلال الدين السيوطى من سورة تبارك إلى سورة الناس .

وكتب فى أعلاها : وقف لله تعالى ورحم الله تعالى واقفه وناظره عثمان ابن المرحوم محمد هاشم ثم بعده لأولاده إذا كانوا أهلًا، وإلا فمن كان متأهلًا للعلم من ذرية الجد المرحوم الشيخ محمد مراد بن حافظ يعقوب السندى الأنصارى .

أولها : بسم الله الرحمن الرحيم سورة تبارك ....

وآخرها : وقد أضاف الطبرى إلى النقل المستوعب أشياء لم يشاركوه فيها كاستيعاب القرآن والإعراب والكلام فى أكثر الآيات على المعانى والتصدى

لترجيح بعض الأقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لأنه فى هذه الأمور فى مرتبة متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر فى غيره والذين اشتهر عنهم القول فى ذلك من التابعين أصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفاء ، فمن الثقات مجاهد بن جبر .

وتقع هذه النسخة فى ١٢٨ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٣١ سطرًا كتبت بخط نسخى جميل .

وقد أُشير لها بالرمز (ح٣) .

٢- مجموعة مكتبة المدينة المنورة العامة :

نسخة محفوظة برقم ١٥٢:

وهى نسخة ناقصة من أولها ، والموجود منها يبدأ فى أثناء تفسير الآية ١٢ من سورة الممتحنة وينتهى بنهاية التفسير ، ودعاء ختم القرآن .

وعلى وجه الورقة الأولى منها : من كتب علم التفسير تفسير الدر المنثور المجلد الأخير للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى نزيل القاهرة بمصر رحمه الله تعالى .

وتحته : وهذا المجلد الأخير أيضًا مخروم من أوله والموجود منه من أواخر سورة الممتحنة من جزء قد سمع الله .

وتحته : هذه النسخة من كتب مكتبة مدرسة الشفاء المحولة إلى المكتبة العامة بالمدينة المنورة .

وتحته خاتم مكتبة المدينة كتب على يساره : وقف على مكتبة المدينة المنورة .

وعلى وجه الورقة الثانية منها من أعلى خاتم مدرسة شفاء فى المدينة المنورة . وعلى يمين الخاتم : الموجود من هذا الجزء الأخير من أواخر تفسير سورة الممتحنة .

وبأسفل هذه الورقة نفس خاتم المدينة المنورة الموجود على الورقة الأولى .

وأولها : لا تشركن بالله شيئًا وكانت منتكرة فى النساء ، فقال لعمر : قل لهن : ولا تسرفن . قالت هند : والله إنى لأصبت من أبى سفيان الهنة ...

وآخرها : قال مؤلفه تقبل الله منه صنعه : فرغت من تبييضه يوم الأربعاء فى شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين بعد المائة[1] من هجرته ﷺ على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ، أسأل الله أن يتقبله وينفع به آمين .

تم الجزء من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور ، تأليف العلامة الحافظ جلال الدين السيوطى الشافعى ، رحمه الله ورضى عنه وأرضاه وجعل الجنة منقلبه ومثواه على يد الفقير إلى رحمة ربه الغنى غفر الله له ولوالديه ولمن دعا لهم بالمغفرة .

وهذه النسخة كتبت بخطين متغايرين ، فحتى ظهر الورقة السادسة والعشرين كتبت بخط نسخى جيد ومسطرتها ٢٥ سطرا ، وبداية من وجه

---

(١) هكذا وردت ولعل كلمة التاسعة قد سقطت .

الورقة السابعة والعشرين كتب بقلم معتاد .

وقد أُشير إليها بالرمز (ن) .

ثانيًا : مكتبة الحرم المكى الشريف :

نسخة من مصورات مكتبة الحرم المكى الموجود منها المجلد الثانى فقط برقم حفظ ٦١١ .

مبتور من أوله ، يبدأ فى أثناء تفسير الآية ١٦٩ من سورة آل عمران وينتهى بآخر سورة الأنفال .

أوله : العين وأخرج الترمذى وصححه وابن ماجه والبيهقى عن المقدام بن معدى كرب عن رسول الله ﷺ قال : إن للشهيد عند الله خصالًا ...

وآخره : وأخرج الطيالسى والطبرانى وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضِى اللَّهُ عنهما قال : آخى رسول الله ﷺ بين أصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله﴾ فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب ، والله تعالى أعلم بالصواب ، وصلى الله على محمد وسلم .

وعلى الورقة الأخيرة منه من أسفل خاتم نقش عليه : مديرية الأوقاف العامة ١٢٥٠هـ .

يقع هذا المجلد فى ٢٧٨ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرته ٤١ سطرًا ، كتب بخط نسخى واضح من خطوط القرن الثالث عشر تقديرا ، وبه آثار

رطوبة مؤثرة .

وفروق هذه النسخة ليس لها كبير فائدة لذلك استأنسنا بها فى التحقيق ، ولم نثقل حواشى الكتاب بفروقها الكثيرة .

وقد أُشير إليها بالرمز (ر ١) .

نسخة أخرى من مصورات مكتبة الحرم المكى : الموجود منهما مجلدان من القطع الكبير ، المجلد الثانى برقم حفظ ٦١٢، والثالث برقم حفظ ٦١٣، ومسطرتها ٢٩ سطرا ، كتبت بخط نسخي جيد خال من الضبط ، ختم على الورقة الأولى والأخيرة منها بخاتم مديرية الأوقاف العامة ١٢٥٠هـ . وهى نسخة جيدة فروقها قوية .

وقد أشير إليها بالرمز (ر ٢) .

الجزء الثانى ٦١٢:

يبدأ بأول تفسير سورة المائدة وينتهى بنهاية تفسير سورة الحجر .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين . سورة المائدة . أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال : المائدة مدنية ...

وآخره : وقد نجز الجزء الثانى من در المنثور ، ويتلوه الجزء الثالث من النحل إن شاء الله تعالى ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

ويقع هذا الجزء فى ٣٨٤ ورقة .

الجزء الثالث ٦١٣:

يبدأ بأول تفسير سورة النحل وينتهى بنهاية تفسير سورة الصافات .

أوله : سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم أخرج ...

وآخره : وأخرج حميد بن زنجويه فى ترغيبه من طريق الأصبغ بن نباتة عن على بن أبى طالب قال : من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى ، فليقرأ هذه الآيات ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمين .

ويقع هذا الجزء فى ٣٧١ ورقة .

ثالثًا : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية :

نسخة كاملة تقع فى خمسة أجزاء من القطع الكبير ، ومسطرتها ٣٣ سطرا ، كتبت بخط معتاد خال من الضبط ، والملاحظ أن الجزء الثانى منها كتب آخره من ظهر ورقة ٥٨ بخط مخالف وهو خط نسخى به بعض الضبط .

وقد أشير إليها بالرمز (ف ١) .

الجزء الأول ١٧٧:

يبدأ بأول التفسير وينتهى بنهاية سورة آل عمران .

على وجه الورقة الأولى منه : هذا كتاب الدر المنثور فى التفسير المأثور

تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة العمدة جلال الدين عبد الرحمن السيوطى الشافعى تغمده الله برحمته آمين .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد [لله] الذى أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالى من الخبر المأثور ...

وآخره : وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء يوم الأحد المبارك فى شهر محرم سنة ١١٢٢ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ومكتوب أسفله : مما من الله به على عبد الله بن الحسن الغزالى المالكى الشاذلي الحسينى .

ويقع هذا الجزء فى ٣٦٠ ورقة من القطع الكبير ، نسخه عبد الله بن الحسن المالكى الشاذلى الحسينى .

الجزء الثانى ١٧٨:

يبدأ بأول تفسير سورة النساء وينتهى فى أثناء تفسير الآية ١١٠ من سورة يوسف .

أوله : سورة النساء مدنية....

وآخره : وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم بن أبى حرة الجزرى قال : صنعت طعامًا فدعوت ناسًا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فقال .

ويقع هذا الجزء فى ٣٦٢ ورقة .

الجزء الثالث ١٧٩:

يبدأ بأول تفسير سورة الرعد وينتهى بانتهاء تفسير سورة النور .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبه ثقتى سورة الرعد مكية ...

وآخره : تم الجزء الثالث من كتاب الدر المنثور على يد عبد الله بن موسى العمورى غفر الله له ولوالديه ومشايخه والمسلمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم آمين .

ويقع هذا الجزء فى ٢٦٠ ورقة نسخة عبد الله بن موسى العمورى .

الجزء الرابع ١٨٠:

يبدأ بتفسير سورة الفرقان وينتهى بتفسير سورة فصلت .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل من طريق عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال : نزلت سورة الفرقان بمكة ...

وآخره : وكان الفراغ من هذا الجزء يوم الأربعاء المبارك الذى هو من خمس شوال عشرين يومًا خلت منه .

وقد أحاط الناسخ اسمه بنهاية الجزء فكتب : عبد الله الغزالى بن الحسن المالكى ، وهو ناسخ الجزء الأول .

ويقع هذا الجزء فى ٢٣٥ ورقة .

الجزء الخامس ١٨١:

يبدأ بتفسير سورة الشورى وينتهى بنهاية التفسير .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم سورة الشورى ...

وآخره : قال مؤلفه رضى الله عنه وتقبل منه فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ويقع هذا الجزء فى ٣٣٧ ورقة .

- **نسخة أخرى مبتورة الأول والآخر** ، الموجود منها مجلدان من القطع الكبير وهما الجزء الثالث والخامس . ومسطرتها ٢٧ سطرا كتبت بخط نسخى واضح خال من الضبط من خطوط القرن الثالث عشر .

وقد أشير إليها بالرمز (ف٢) .

الجزء الثالث ٥٥٠٨:

يبدأ بأول تفسير سورة آل عمران وينتهى بنهاية تفسير سورة المائدة .

على وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثالث من الدر المنثور لتفسير القرآن العظيم للجلال السيوطى .

وعلى وجه الورقة الثانية من أعلى تحبيس نصه : وقف وحبس وتصدق لله

سبحانه وتعالى .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ، سورة آل عمران....

وآخره : تم الجزء الثالث من الدر المنثور تفسير القرآن العظيم ، ويليه الجزء الرابع وأوله سورة الأنعام .

ويقع هذا الجزء فى ٣٣٢ ورقة .

الجزء الخامس ٥٦٣١:

يبدأ بتفسير الآية ٧٥ من سورة التوبة وينتهى بنهاية تفسير سورة الإسراء .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتى ، قوله تعالى : ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله﴾ الآيات ...

وآخره : تم الجزء الخامس فى جماد آخر سنة ١٢٧٠هـ يليه الجزء السادس ، وأوله سورة الكهف ، والله أعلم ، تم .

ويقع هذا الجزء فى ٢٥٦ ورقة .

رابعًا : دار الكتب المصرية .

نسخة محفوظة برقم (١١١ تفسير) ، وتقع فى مجلدين من القطع الكبير يشتملان على التفسير كاملًا على وجه الورقة الأولى منهما توقيف نصه : وقف هذا الجزء وما بعده وتصدق به ابتغاء لوجه الله تعالى وطلبًا لمرضاته الأمير أحمد أغا باش جاويش تفكجيان وجعل مقره فى خزانة جامع شيخون وتحت يد إمامه تقبل الله منه ذلك بتاريخ سنة ١١٩٣هـ . ومسطرتها ٣٧ سطرا ، كتبت بخط

نسخي خال من الضبط على ورقتها الأخيرة خاتم نقش عليه : كتبخانة الخديوية المصرية .

وقد أشير إليها بالرمز (ص) .

الجزء الأول :

يبدأ بأول التفسير وينتهى بنهاية تفسير سورة التوبة .

وأوله : الحمد لله الذى أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ، ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالى من الخبر المأثور ...

وآخره : تم الجزء الأول من الدر المنثور تفسير القرآن للسيوطى بحمد الله وعونه .

ويقع هذا الجزء فى ٦٨٠ ورقة .

الجزء الثانى :

يبدأ بأول تفسير سورة يونس ، وينتهى بنهاية التفسير .

وعلى وجه الورقة الأولى منه : الجزء الثانى تفسير القرآن المسمى بالدر المنثور للسيوطى .

وتحته : باب ما ذكر فى ذهاب موسى بن غمران عليه الصلاة والسلام المتوفى وعمره مائة وستون سنة فيما قاله الفوبرى فى التنبيه فى سابع آذار لمضى ألف وتسعمائة وعشرين سنة من الطوفان فى البحر إلى الخضر ...

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وسلم : سورة يونس عليه السلام أخرج النحاس وأبو الشيخ ...

وآخره : قال مؤلفه رضى الله عنه وتقبل منه صنيعه : فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمان مائة والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وتعظيمًا كثيرًا إلى يوم الدين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

ويقع هذا الجزء فى ٧٥٠ ورقة .

خامسًا : المكتبة البريطانية (المتحف البريطانى) :

نسخة مصورة عن مركز الملك فيصل برقم مسلسل ٩١٦٥٣:

تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر تفسير سورة المائدة .

أوله : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، الحمد لله الذى أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ، ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالى من الخبر المأثور ...

وآخره : أخرج أبو عبيد فى فضائله عن أبى الزهرية أن عثمان رضى الله عنه كتب فى آخر المائدة ﴿لله ملك السماوات والأرض والله سميع بصير﴾ .

وتقع هذه النسخة فى ٥٩٩ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٢٥ سطرًا ، كتبت بخط نسخى جيد ، خال من الضبط .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب ١) .

نسخة ثانية مصورة عن مركز الملك فيصل برقم مسلسل ٩٠٩٤١ :

تبدأ بأول الكتاب وتنتهى بآخر سورة البقرة .

على غلافه إجازة وسماعات وأدعية .

وعلى وجه الورقة الأولى : الجزء الأول من الدر المنثور فى التفسير المأثور لخاتمة المتأخرين وإمام المؤلفين الشيخ العلامة والحبر الفهامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطى رحمه الله آمين .

وأوله : بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، الحمد لله الذى أحيا بمن شاء مآثر الآثار بعد الدثور ...

وآخره : تم بحمد الله وعونه الجزء الأول من الدر المنثور فى تفسير القرآن العظيم ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ، أوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين تم .

وبعده ورقتان فيها تقريظات وأدعية .

ويقع هذا الجزء فى ٣١٥ ورقة ومسطرته ٢٩ سطرًا كتبت بخط نسخى جيد خال من الضبط .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب٢) .

نسخة ثالثة مصورة عن مركز الملك فيصل برقم مسلسل ٩١٣٢٥ :

والموجود منها قطعة تبدأ فى أثناء تفسير الآية ٥٥ من سورة القصص ،

وتنتهى بآخر سورة فاطر .

وأولها : حتى بعث الله محمدًا ﷺ فآمنوا به وصدقوه فأعطاهم الله أجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الأول واتباعهم محمدًا ﷺ ...

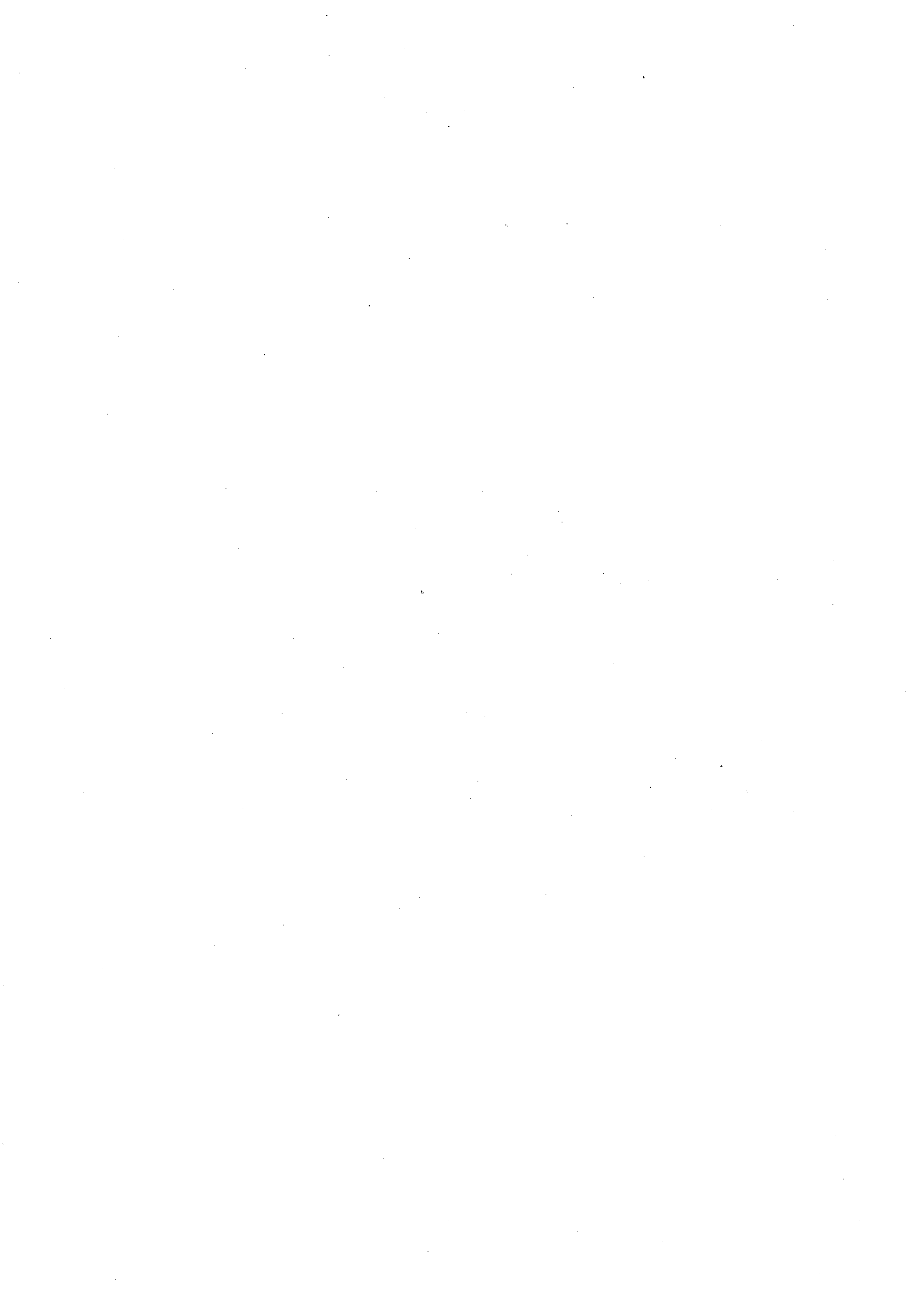
وآخرها : أخرج الفريابى وابن المنذر والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال : إنه كان الجعل في جحره من ذنب ابن آدم ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى ، فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرًا ، تم تم تم تمت .

وتقع فى ١٥٩ ورقة من القطع الكبير ، ومسطرتها ٢٣ سطرًا ، كتبت بخط نسخى جيد ، خال من الضبط .

وقد أُشير إليها بالرمز (ب٣) .

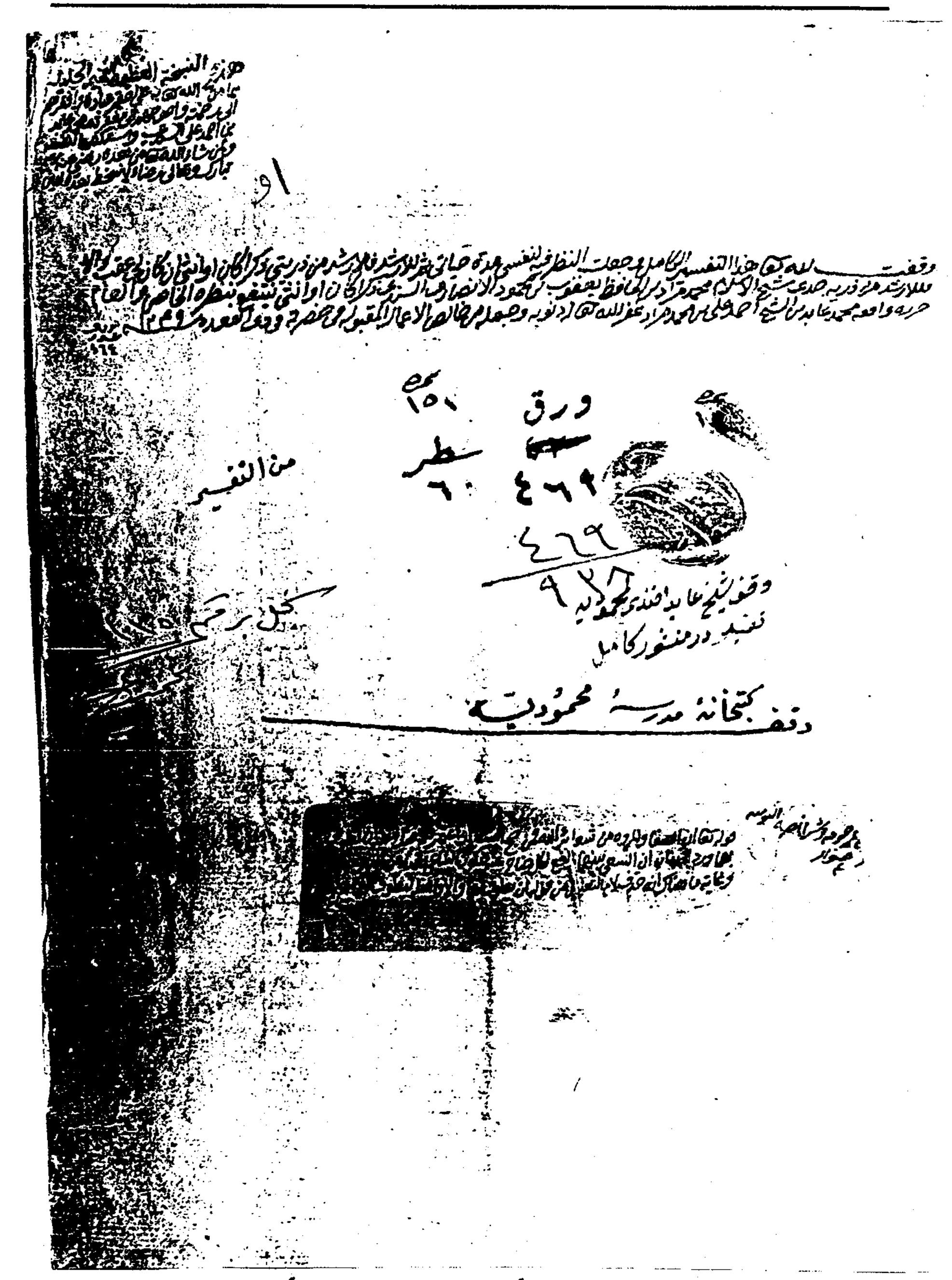
مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية

الدكتور / عبد السند حسن يمامة



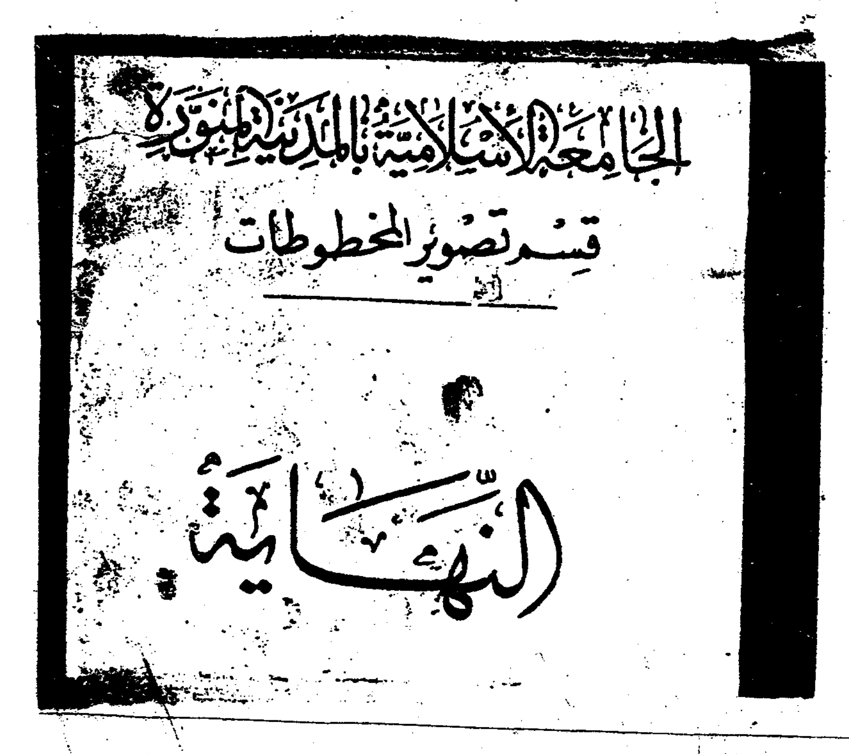
نماذج من مخطوطات التفسير
التى اعتمدنا عليها فى التحقيق



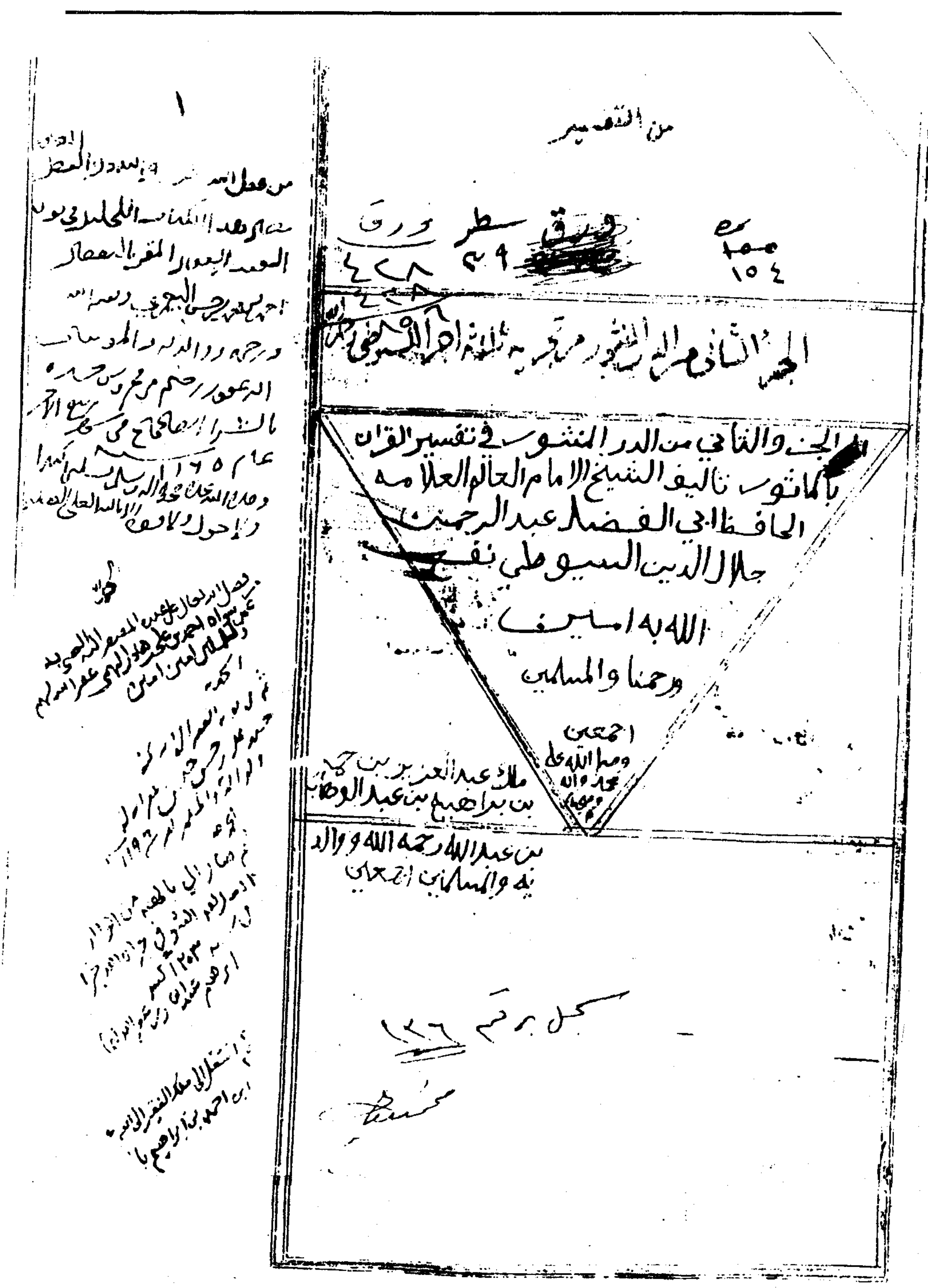


وجه الورقة الأولى من المخطوط الأصل

ظهر الورقة الأولى من المخطوط الأصل



وجه الورقة الأخيرة من المخطوط الأصل



وجه الورقة الأولى من المخطوط ح١ جـ١

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى وله ما سكن في الليل والنهار الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي في قوله وله ما سكن في الليل والنهار يقول ما استقر في الليل والنهار وفي قوله
أغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي يتولاه ويقر له بالربوبية واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات والارض واخرج
ابو عبيد في فضائله وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال
كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما
انا فطرتها يقول انا ابتدأتها واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات والارض واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم ولا يطعم قال يرزق ولا يرزق واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا
معه فلما طعم النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده قال الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم
ومن علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي
ولا مكافا ولا مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب
وكسانا من العري وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه
تفضيلا الحمد لله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ قال من يصرف عنه العذاب واخرج ابن ابي
حاتم من طريق بشر بن السري عن هارون النحوي قال في قراءة ابي من يصرفه الله
واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وان يمسسك بخير يقول بعافية [illegible]
قل اي شيء اكبر شهادة الآية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء النحام بن زيد وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا
يا محمد ما تعلم مع الله الها غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله بذلك
بعثت والى ذلك ادعوا فانزل الله في قولهم قل اي شيء اكبر شهادة الآية واخرج ادم ابن
ابي اياس وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله
عليه وسلم ان يسال قريشا اي شيء اكبر شهادة ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس



ظهر الورقة الأولى من المخطوط ح١ جـ١

استشهد فلان اقتتال ابعدما نهيت عن القتال قالوا انه لا يدخل الجنة عاص [illegible]
ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله الاية قال كان لا يستاذنه
اذا غزا الا المنافقين فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او يتخلف بعده اذا غزا ولا تنطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ياذن لاحد حتى نزلت الاية انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه
على امر جامع يقول لامر طاعة لم يذهبوا حتى يستاذنوه الاية فجعل الاذن اليه ياذن لمن
شا فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبر
المؤمنون فيما يسمعون واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يوحى اليه
وبما احبوا او كرهوا فاذا كان شي مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل بالرجل
يستترون لكي لا يراهما النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون
منكم لواذا [illegible] الا ان لله ما في السموات الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا
بعين الله والا كان عليهم شاهد من الله واخرج ابو عبيد في فضائله
والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية يعني خاتمة
سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول
بكل شي بصير والله اعلم بالصواب واليه
المرجع والماب تم الجزء الثاني بحمد
الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على محمد واله
وصحبه وسلم
تسليما
دايما
[illegible]

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ح١ جـ١



وجه الورقة الأولى من المخطوط ح١ جـ٢



بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفرقان

… والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس
… الفرقان بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت بمكة
… وأخرج الشافعي … ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي
… سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة
… فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها
… فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه
… سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله
… رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير
… رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا
… لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك
… القرآن التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
… أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه وأخرج ابن الأنباري
… عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح
… فأسقط آية فلما سلم قال هل في القوم أبي فقال أبي ها أنا يا رسول
… آية قال بلى قال فلم تفتحها علي قال حسبتها آية نسخت قال لا ولكني أسقطتها
… تعالى تبارك الذي نزل الفرقان الآيات أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال تبارك
… من البركة وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله تبارك
… نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه
فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
نذيرا من الله لينذر الناس بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا قال
بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الأوثان
التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرازق وهذه الأوثان
تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين
كفروا إن هذا إلا إفك قول مشركي العرب إلا إفك هو الكذب افتراه وأعانه عليه أي على حديثه

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ح١ جـ ٢

وقد نسب ابن حبان موسى هذا الى وضع الحديث ورواه عن موسى عبد الغني بن سعيد
الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير من اسباب النزول في كتب المغازي فالاكثر
من رواية معتمر بن سليمان عن ابيه او من رواية اسماعيل بن ابراهيم بن
عقبة فهو اصلح مما فيها من كتاب محمد بن اسحاق امثل ما فيها سوى
رواية الواقدي انتهى ذلك والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين
ولا عدوان الا على
الظالمين
امين

قال مؤلفه بسم الله [illegible]
وعلى آله وسلم واسال الله ان يتقبل منه وينفع به امين قال الشيخ يوسف ابن عبد الله الحسيني [illegible] الاربلي سمعت [illegible]
قرأت على مؤلف هذا الكتاب انه قال جمعت ثلاثة وثلاثين الفا من الاحاديث [illegible] الحافظ السيوطي رحمه الله
[illegible] هذه السطور والله اعلم في باب [illegible] المنورة [illegible]
على تأليف الجامع الكبير [illegible] المؤلف رحمه الله تعالى [illegible] على رسول
صلى الله عليه وعلى آله وسلم رأيت في المنام ليلة الخميس [illegible] صلى الله
عليه وعلى آله وسلم فذكرت له كتابا [illegible] في الحديث وهو جمع الجوامع [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين
وصلى وسلم على [illegible]

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ح١ جـ٢

المجلد الثالث من

كتاب الدر المنثور في التفسير المأثور

للإمام الحافظ العالم جلال

الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر

السيوطي تغمده الله

برحمته

آمين

من سورة الحجر إلى آخر سورة فاطر

وجه الورقة الأولى من المخطوط ح٢

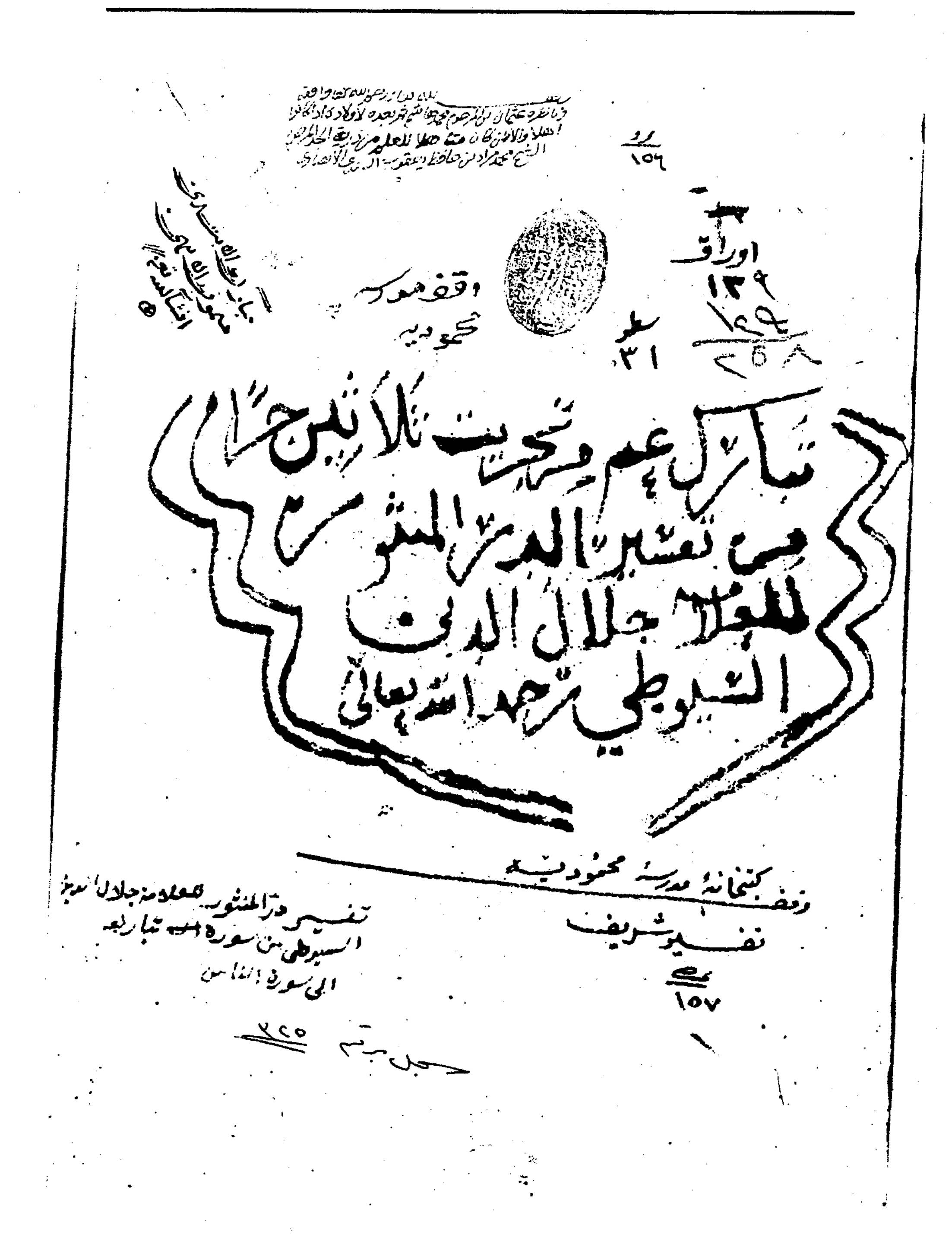
سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه الورقة الثانية من المخطوط ح٢

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش ليكونن
اهدى من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله ومكر السيء قال الشرك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم
ينج حتى ينزل به من مكر او بغي او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر السيء الا باهله
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي زكريا الكوفي عن رجل حدثه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيء فانه لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله
طالب واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال
هل ينظرون الا ان يصيبهم من العذاب مثل الذي اصاب الاولين من العذاب واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال ليفوته قوله تعالى
ولو يؤاخذ الله الاية اخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
عن ابن مسعود قال ان كاد الجعل ليعذب في جحره من ذنب ابن ادم ثم قرا ولو
يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الاية

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ح٢



وجه الورقة الأولى من المخطوط ح٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة تبارك

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
بمكة سورة تبارك الملك واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس
قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلاث آيات ... احمد وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
سورة من كتاب الله ما هي الا ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له تبارك الذي بيده
الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضيا عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة
تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي والحاكم وابن مردويه وابن نصر
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
خباه على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه
من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبارك هي المانعة من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن رافع
بن خديج وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت علي سورة
تبارك وهي ثلثون آية جملة واحدة قال وهي المانعة في القبور واخرج عبد بن
حميد في مسنده والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه قال لرجل
الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع
ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيمة عند ربها
لقارئها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان من امتي واخرج ابن
عساكر بسند ضعيف عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
رجلا كان ممن كان قبلكم مات وليس معه شي من كتاب الله الا تبارك فلما وضع في
حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا اكره مساءتك واني
لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به فانطلقي الى الرب فاشفعي
له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه انت
بالنار وتعذبه وانا في جوفه فان كنت فاعلا ذلك به فامحني من كتابك فيقول
الا اراك غضبت فتقول وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك
فيه فتجي فتزيل الملك فيخرج كاسف البال لم يحل منه بشي فتجي فتضع فاها على فيه فتقول

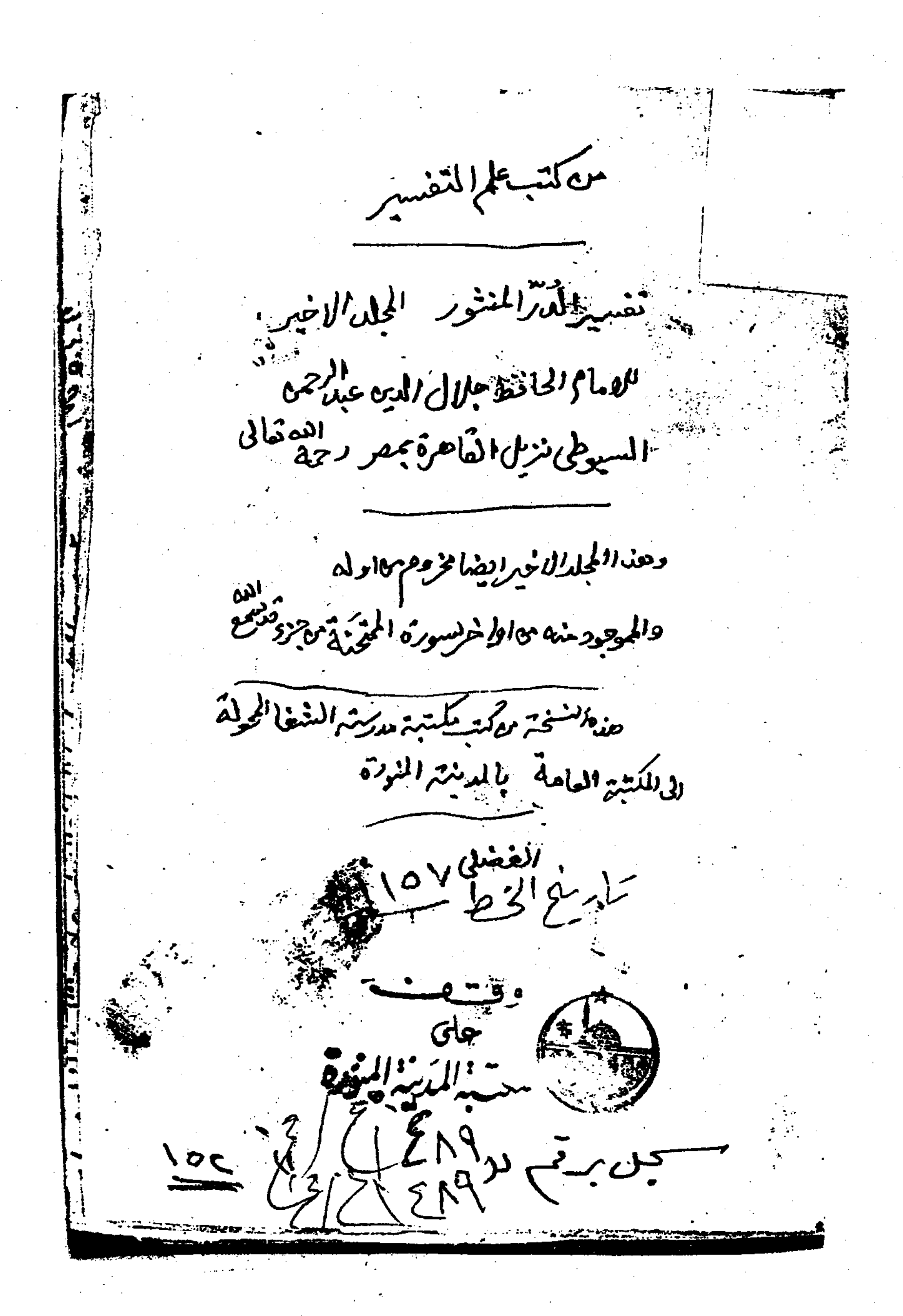
في المختار ح امر

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ح٣

البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن وحمد الرب وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
جعفر قال كان علي بن حسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن حمد الله بمحامد وهو
قايم ثم يقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب
المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابيين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او
ندا او شبيها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى قوله
ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة الآيتين الحمد لله
فاطر السموات والارض الآيتين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير
وابقى واحكم واكرم واعظم مما يشركون فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الكرام
وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل
السموات والارض واختم بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود قال من ختم القرآن
كانت له دعوة مستجابة واخرج ابن الضريس عن مجاهد وعبدة بن ابي لبابة قالا كان يقال ان
الدعا يستجاب عند ختم القرآن واخرج ابن مردويه عن عطا الخراساني عن ابن عباس قال جميع سور
القرآن ماية وثلثة عشر سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدينة ثمانية وعشرون سورة وجميع آي
القرآن ستة آلاف آية ومايتا آية وستة عشر آية وجميع حروف القرآن ثلثماية الف حرف وثلثة وعشرون
الف حرف وستماية حرف واحد وسبعون حرفا واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا فله
بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض العلما هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه والا
فالموجود الآن لا يبلغ هذه العدة قال الحافظ ابن حجر في اول كتابه اسباب النزول وسماه العجاب في
بيان الاسباب الذين اعتنوا بجمع التفسير المسند من طبقة الايمة الستة ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
ويليه ابو بكر محمد بن ابرهيم بن المنذر النيسابوري وابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن ادريس الرازي
ومن طبقة شيوخهم عبد بن حميد بن نصر الكشي فهذه التفاسير الاربعة قل ان يشذ عنها شي من
التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين وقد اضاف الطبري الى النقل المنسوب
اشيا لم يشاركوه فيها كاستيعاب القراآت والاعراب والكلام في اكثر الآيات على المعاني والتصدي لترجيح
بعض الاقوال على بعض وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه لانه في هذه الامور في مرتبة
متقاربة وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه ويقصر في غيره والذين
اشتهر عنهم القول في ذلك من التابعين اصحاب ابن عباس وفيهم ثقات وضعفا فمن الثقات مجاهد بن جبر

شبهًا حـ أعظم ح

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ح٣



من كتب علم التفسير

تفسير الدر المنثور المجلد الاخير

للامام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن

السيوطي نزيل القاهرة بمصر رحمة الله تعالى

وهذا المجلد الاخير ايضا مخروم من اوله

والموجود منه من اواخر سورة الممتحنة من جزء قد سمع الله

هذه النسخة من كتب مكتبة مدرسة الشفا المحولة

الى المكتبة العامة بالمدينة المنورة

وجه الورقة الأولى من المخطوط ن



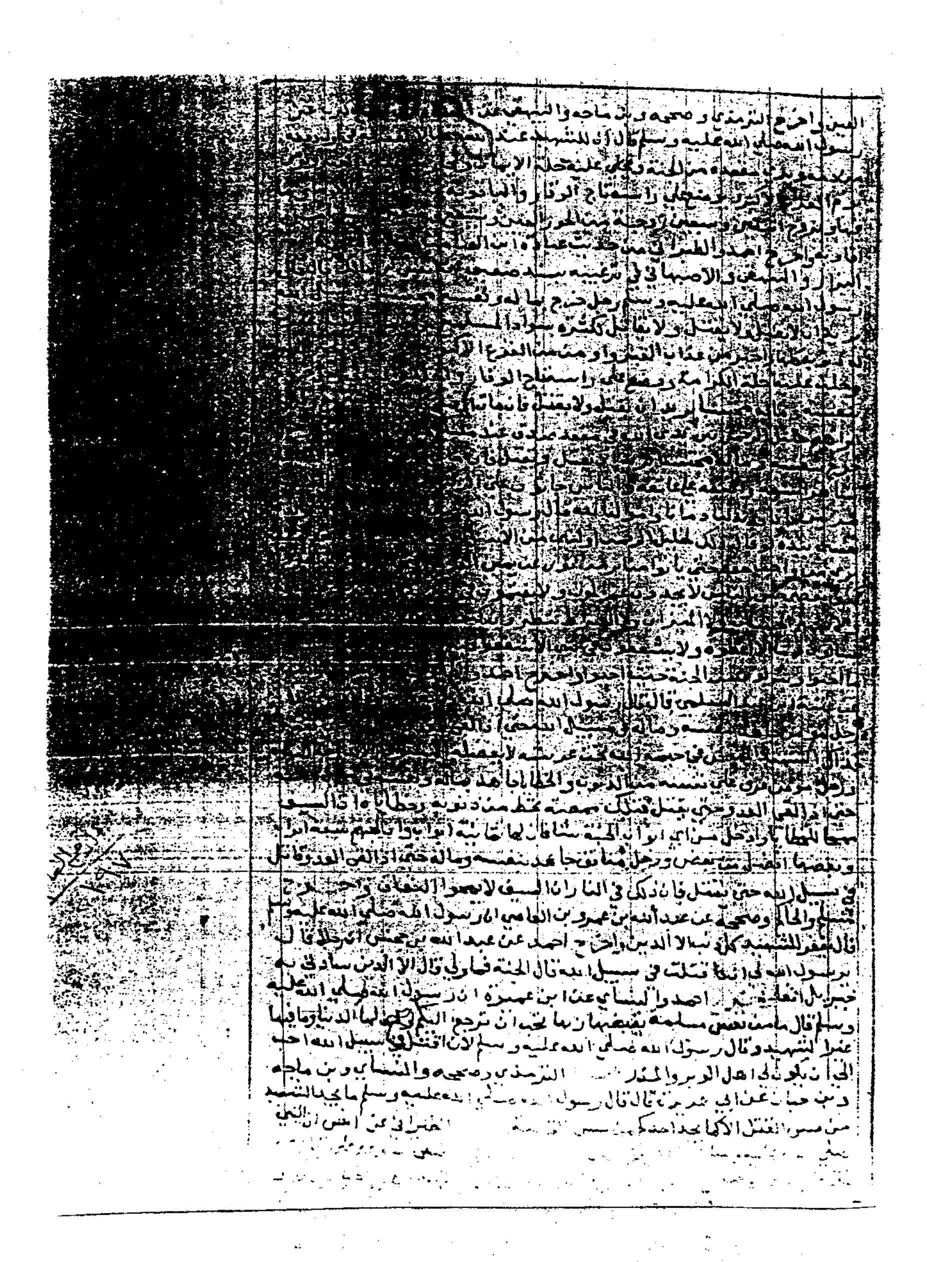
الموجود من هذا الجزء الاخير من اواخر تفسير سورة الممتحنة

ان لا تشركن بالله شيئا وكانت منتكرة في النساء فقال لهن وعلى ان لا تسرقن قالت هند والله اني لاصبت من ابي سفيان
الهنة فقال ولا تزنين فقالت وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادهن قالت هند انت قتلتهم يوم بدر قال
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف قال منعهن ان ينحن وكان اهل
الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور واخرج الحاكم
وصححه عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها ابا حذيفة اتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبايعه فقالت اخذ علينا فشرط علينا قلت يا ابن عم وهل علمت في قومك من هذه الهنات شيئا قال ابو
حذيفة ايها فبايعيه فان بهذا يبايع وهكذا يشترط فقالت هند لا ابايعك الا على السرقة اني اسرق
من مال زوجي فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفيان فتحلل لها منه فقال
ابو سفيان اما الرطب فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت فبايعناه واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس في قوله ولا ياتين ببهتان يفترينه قال كانت الحرة يولد لها الجارية فيجعل مكانها غلاما
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ولا ياتين ببهتان يفترينه قال
لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما شرط شرطه الله للنساء واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ام سلمة الانصارية قالت قالت امراة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه
قال لا تنحن قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهن فابى علي فعاودته مرارا
فاذن لي في قضائهن فلم انح بعد ولم يبق من النسوة امراة الا وقد ناحت غيري واخرج سعيد بن
منصور وابن سعد وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي قال جاءت امراة من الانصار تبايع
النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط علينا ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني الاية فلما قال ولا يعصينك
في معروف قال ان لا تنوحي فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم لا اعود فلم يرخص لها مرسل
حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن نوح الانصاري
قال ادركت عجوزا لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخذ علينا فيما اخذ ان لا تنحن وهو
الذي قال الله ولا يعصينك في معروف فقلت يا نبي الله ان ناسا قد كانوا اسعدوني على مصائب اصابتني
وانهم قد اصابتهم مصيبة وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي فكافيهم ثم انها اتت فبايعته

وجه الورقة الثانية من المخطوط ن

ما لك والثوري ويقرب منه تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر
الحسين بن داود وهو من طبقة شيوخ الائمة الستة يروى عن
بن محمد المصيصي كثيرا وعن [illegible] وفيه لين وتفسيره عن [illegible]
يحيى بن سلام وهو اكثر ابن جريج التخريج منه ومن [illegible]
الواهية وهما رواتها التفسير الذي جمعه موسى بن عبد الرحمن
الصنعاني وهو [illegible] بسنده الى ابن جريج عن عطا عن ابن
وقد نسب [illegible] الى الوضع الحديث ورواه عن موسى
الغني بن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد [illegible] اكثر من اسباب
في كتب المغازي فما كان منها من رواية [illegible] بن سليمان عن ابيه
من رواية اسمعيل بن ابراهيم ابن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو
اصلح مما فيها من كتاب محمد ابن اسحق وما كان من رواية ابن اسحق
مما فيها من رواية الواقدي [illegible] مولفه تقبل الله منه
فرغت من تبييضه يوم الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة سبع و[illegible]
بعد المائة من هجرته صلى الله عليه وسلم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم اسال الله ان يتقبله وينفع به امين تم الجزء [illegible]
من الدر المنثور في التفسير بالمأثور تاليف شيخ [illegible]
العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي [illegible]
رحمه الله ورضي عنه وارضاه [illegible]

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ن

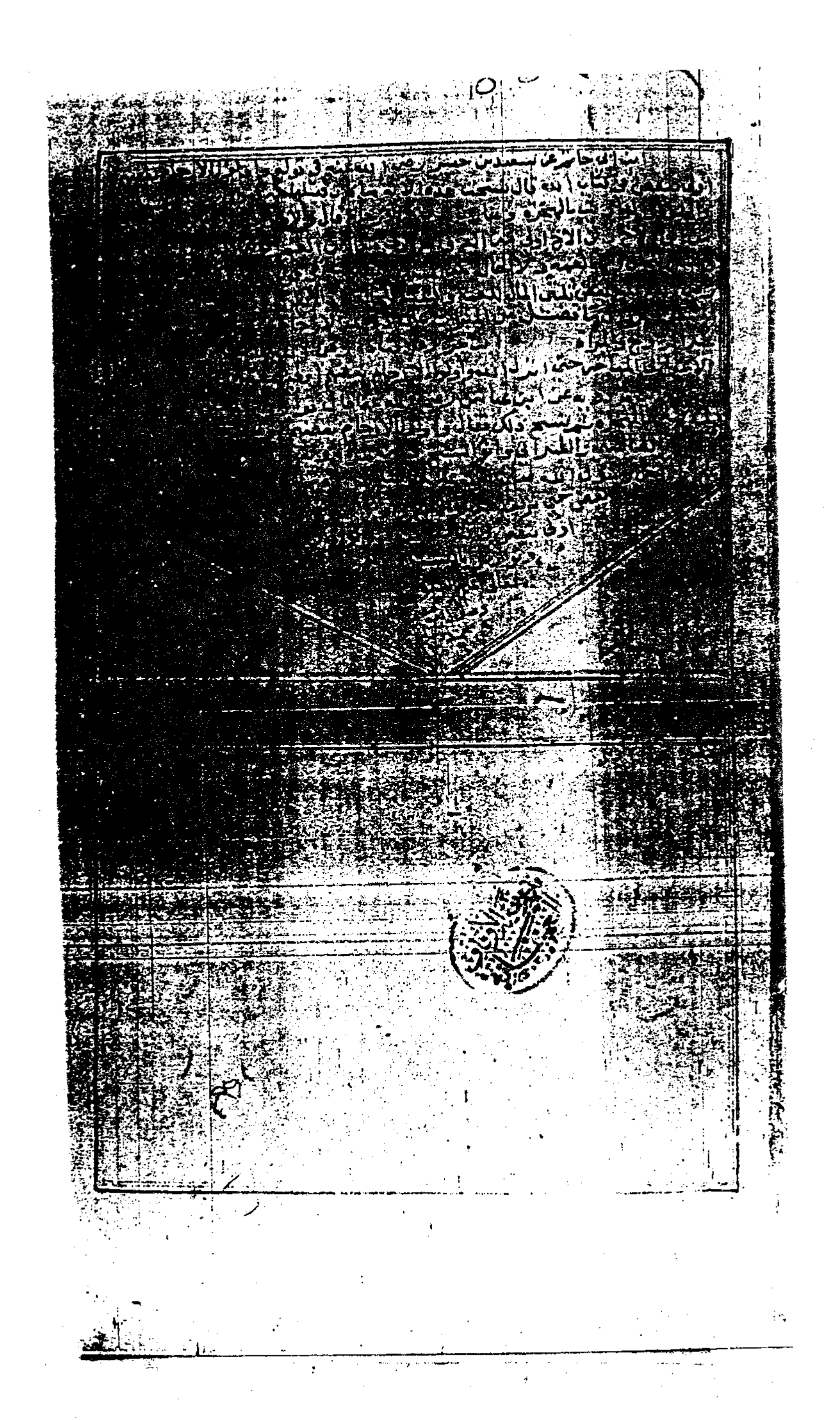


[illegible]

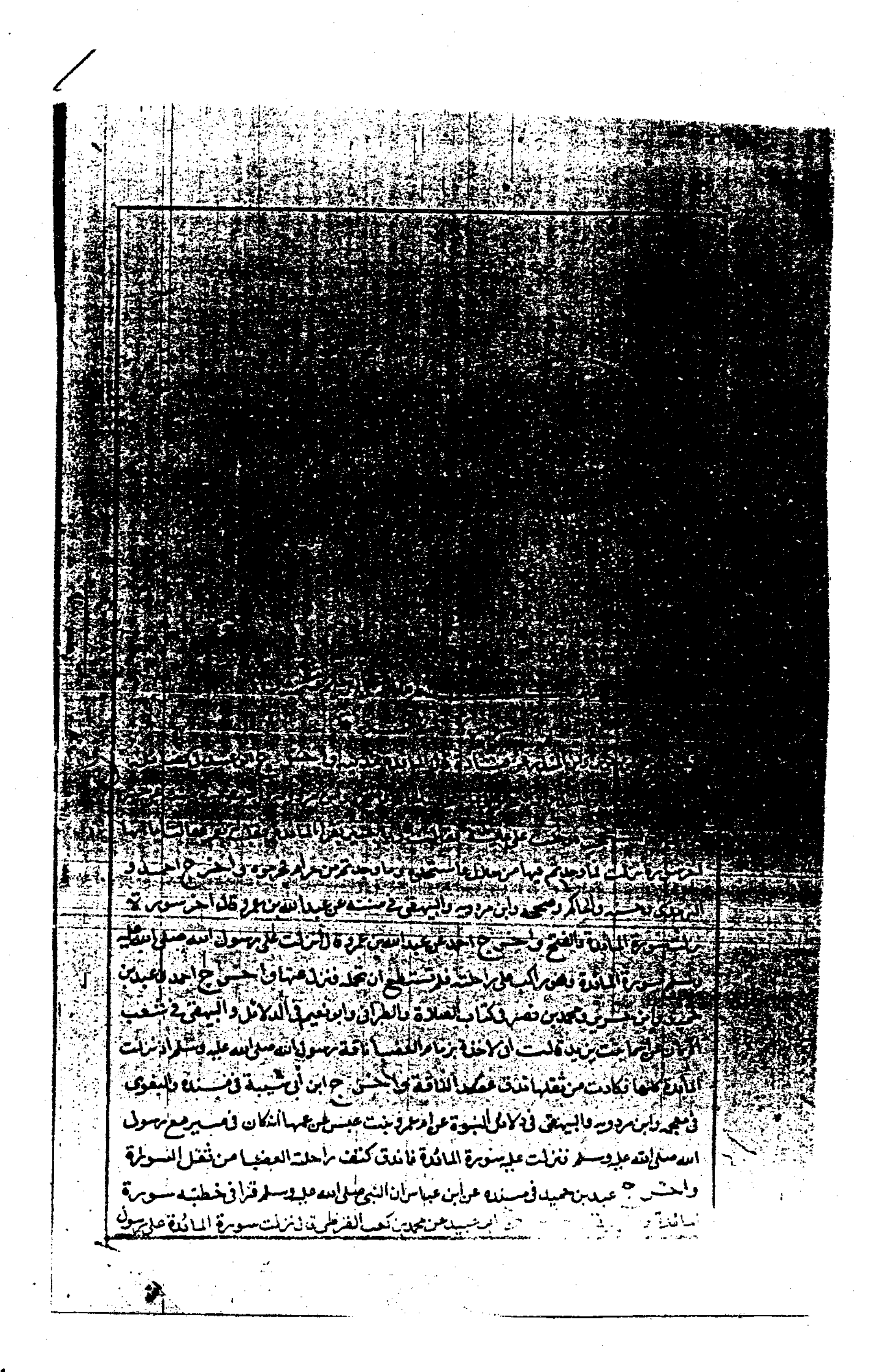
حتى إذا لقي العدو حتى يقتل فتلك مصمصة محطت من ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء للخطايا وأدخل من أي أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فإن ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق وأخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين وأخرج أحمد عن عبد الله بن جحش أن رجلا قال يا رسول الله ما لي إن قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال إلا الدين سارني به جبريل آنفا [illegible] أحمد والنسائي عن ابن أبي عميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب أن ترجع إليكم وأن لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر [illegible] الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس [illegible]

[illegible]

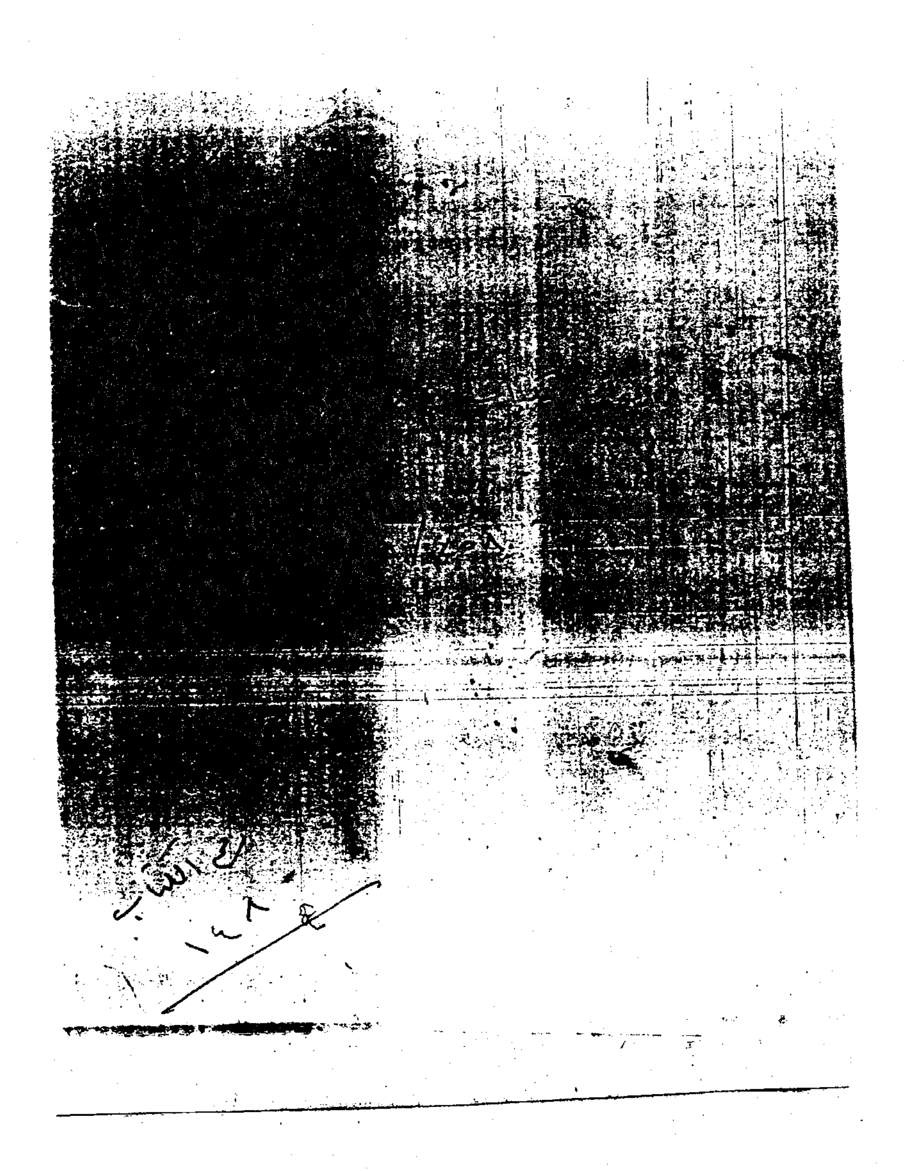
وجه الورقة الثانية من المخطوط ر١



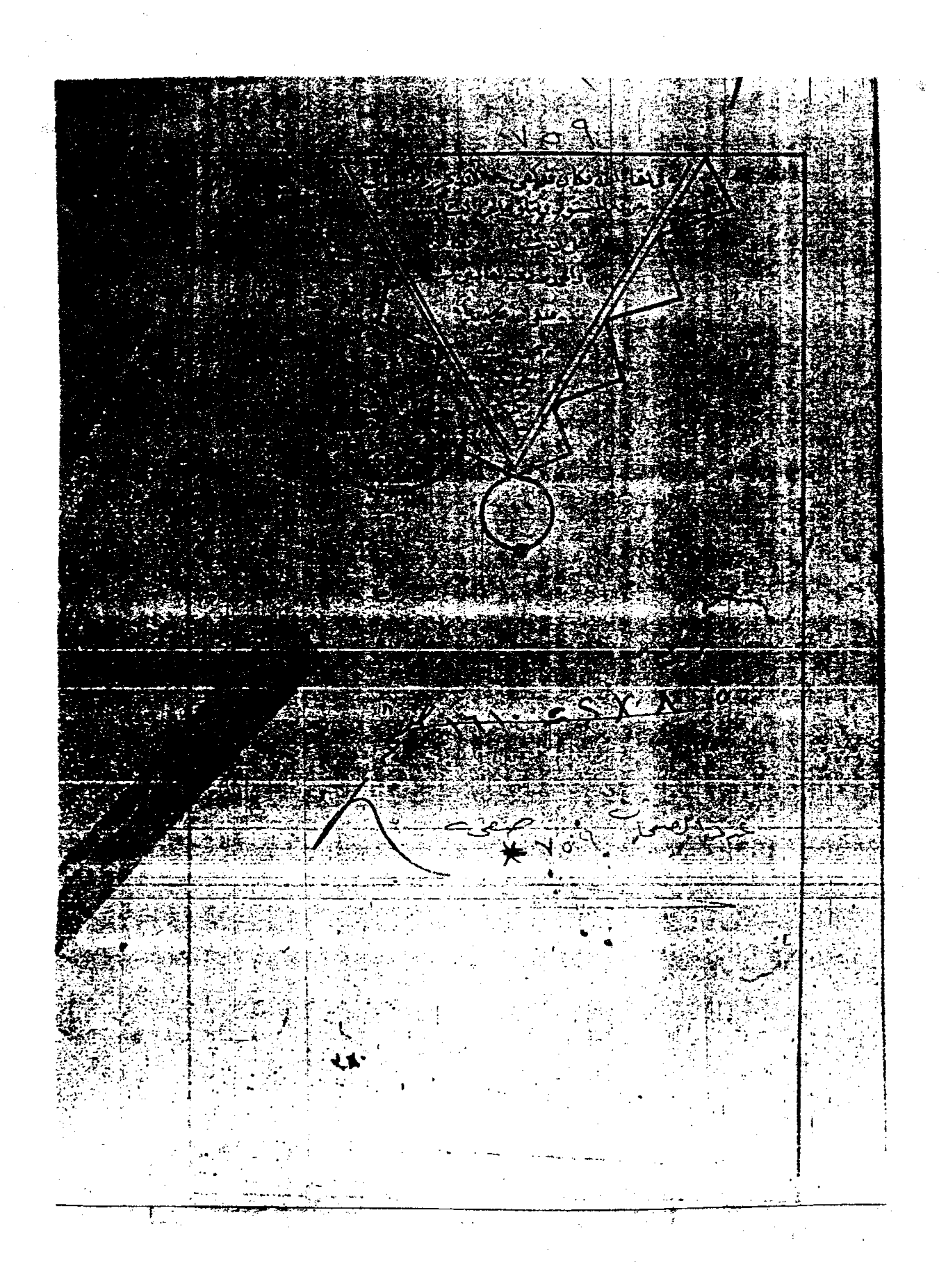
وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ر١


... ما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه وأخرج احمد و
الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال آخر سورة
نزلت سورة المائدة والفتح وأخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال أنزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها وأخرج احمد وعبد بن
حميد وابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والطبراني وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في شعب
الإيمان عن أسماء بنت يزيد قالت إني لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ نزلت
المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة وأخرج ابن أبي شيبة في مسنده والبغوي
في معجمه وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة عن أم عمرو بنت عبس عن عمها أنه كان في مسير مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المائدة فاندق كتف راحلته العضباء من ثقل السورة
وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في خطبته سورة
المائدة ... ابن حميد عن محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المائدة على رسول

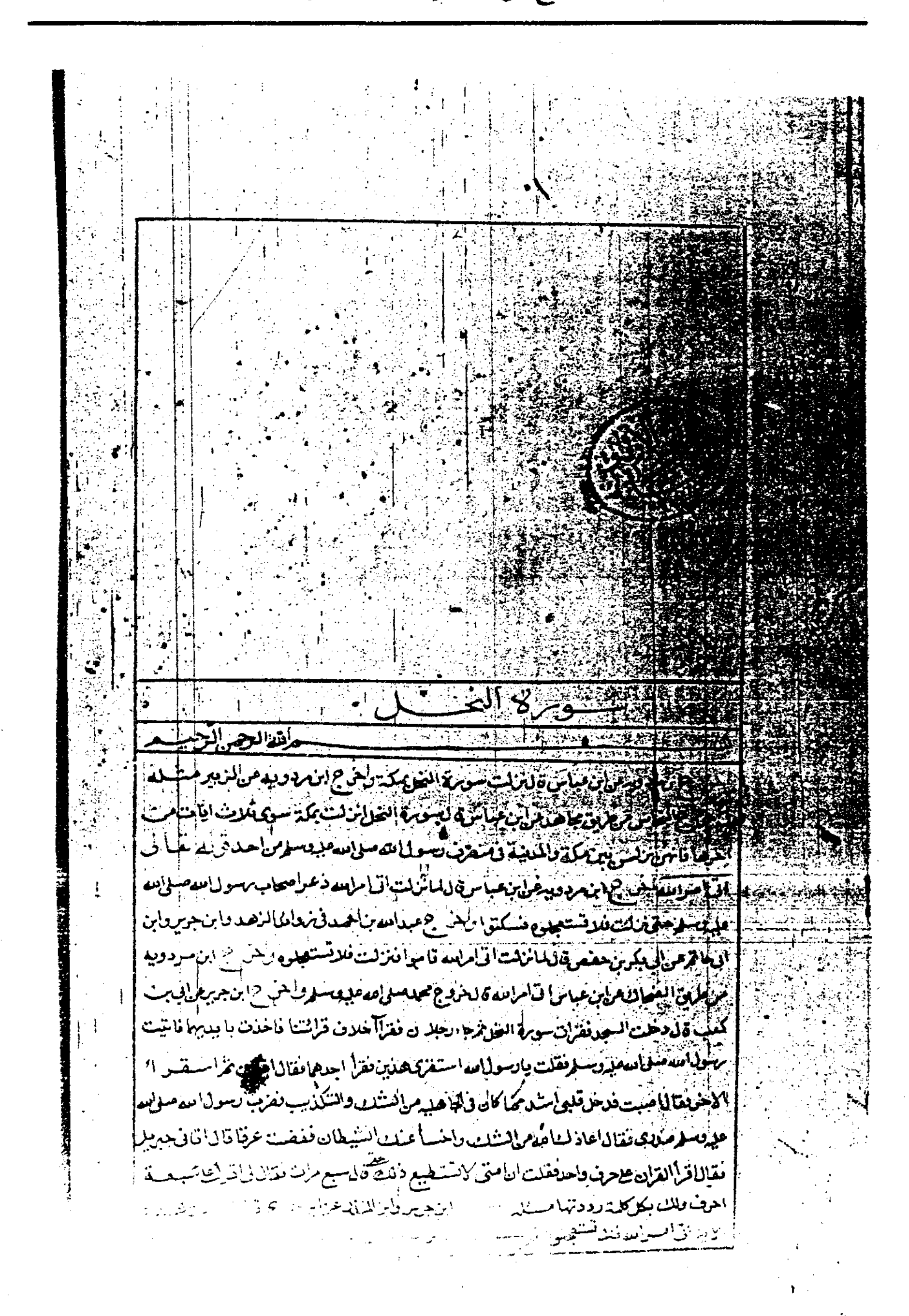
وجه الورقة الأولى من المخطوط ر٢ جـ٢



ظهر الورقة الأولى من المخطوط ر٢ جـ٢



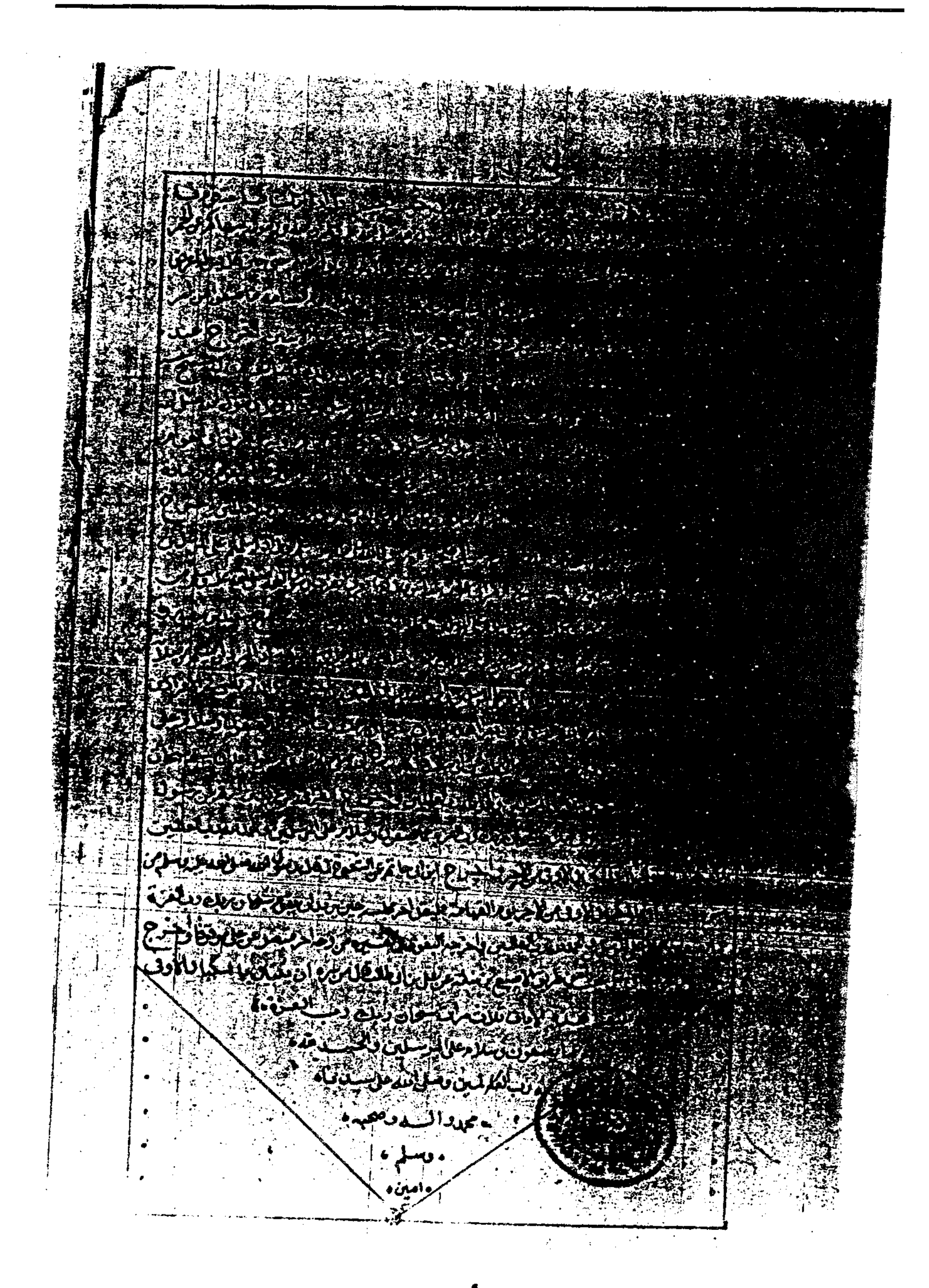
وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ر٢ جـ٢


سورة النحل

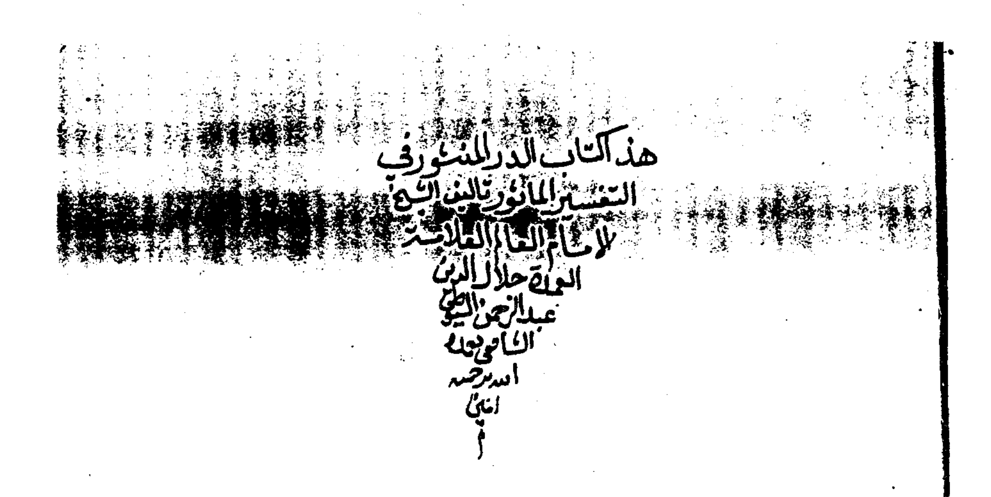
بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من
آخرها فانهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد قوله تعالى
أتى أمر الله اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت أتى أمر الله ذعر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكتوا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص قال لما نزلت أتى أمر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه واخرج ابن مردويه
من طريق الضحاك عن ابن عباس أتى أمر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابي بن
كعب قال دخلت المسجد فقرأت سورة النحل ثم جاء رجل فقرأها خلاف قراءتي فاخذت بايديهما فأتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ احدهما فقال اصبت ثم استقرأ
الآخر فقال اصبت فدخل قلبي اشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدري فقال اعاذك الله من الشك واخسأ عنك الشيطان ففضت عرقا قال اتاني جبريل
فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ان امتي لا تستطيع ذلك حتى قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة
احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة ... ابن جرير وابن المنذر ...
... أتى أمر الله فلا تستعجلوه ...

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ر٢ جـ٣



ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ر٢ جـ٣


هذا كتاب الدر المنثور في
التفسير المأثور تأليف الشيخ
الإمام العالم العلامة
المولى جلال الدين
عبد الرحمن السيوطي
الشافعي نفعنا
الله برحمته
آمين
م

وجه الورقة الأولى للمخطوط ف١ جـ١

وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وأخرج الثعلبي عن عبد الجبار بن العلا قال كان سفيان
عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية وأخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سألت عبد الله بن
يحيى بن أبي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الإمام فقال عن الكافية تسأل قلت وما الكافية قال
الفاتحة أما علمت أنها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها وأخرج الثعلبي عن الشعبي أن
رجلا شكى إليه وجع الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن قال وما أساس القرآن قال
فاتحة الكتاب وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل علي رضي
الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له إنما هي ست آيات فقال
بسم الله الرحمن الرحيم آية وأخرج الطبراني في الأوسط وابن مردويه في تفسيره
والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب
العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم إحداهن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم
وهي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وأخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ وهو يؤم الناس
افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال أبو هريرة هي آية من كتاب الله اقرءوا إن شئتم فاتحة
الكتاب فإنها الآية السابعة وأخرج ابن الأنباري في المصاحف عن أم سلمة قالت قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين وقال هي سبع يا أم سلمة وأخرج أحمد والبخاري
والدارمي وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن أبي سعيد
بن المعلى قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه
فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن
قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت يا رسول الله إنك
قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقرآن العظيم الذي أوتيته وأخرج أبو عبيد وأحمد والدارمي والترمذي وصححه والنسائي
وابن خزيمة وابن مردويه وأبو ذر الهروي في فضائل القرآن والبيهقي في سننه عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أبي بن كعب فقال يا
أبي وهو يصلي والتفت أبي وهو يصلي فالتفت أبي وهو يصلي فلم يجبه فصلى
أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك يا أبي
ما منعك أن تجيبني إذ دعوتك فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة قال أولم
تجد فيما أوحى الله إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا أعود
إن شاء الله قال أتحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بأم القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي

ظهر الورقة الأولى للمخطوط ف١ ج١

منه اليائس الا في خير واخرج البيهقي في ام مبشر بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج البيهقي
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من
وراء بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين المدينة او بيت
المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرابط في سبيل الله اعظم اجرا من رجل
جمع كعبيه ما بلغ سهر شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي عن ابن عابد قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول
الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد
على الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا
اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن اعمال الناس ولكن تسال عن
الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه يقول ان الله بدا هذا الامر حين بدا نبوة
ورحمة ثم يعود جبرية الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية تتكادمون تكادم الحمر
ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا ويكون ثماما
ان يكون حطاما فاذا انتفت المغازي واكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط
فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اربعة تجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله
ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة فاجرها يجري عليه ما جرت
عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه
وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر
ايات من اخر سورة ال عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان
بن عفان قال من قرا اخر ال عمران في ليلة كتب
له قيام ليلة والله اعلم ...
... هذا الجزء يوم الاحد المبارك
في سنة ...
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه
وسلم

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ف١ جـ١

سورة النساء مدنية

أخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من
طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة النساء وأخرج البخاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة
والنساء إلا وأنا عنده وأخرج أحمد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أخذ السبع فهو حبر وأخرج
الحاكم عن ابن أبي مليكة سمع ابن عباس يقول من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب [illegible] سلوني عن
سورة النساء فإني قرأت القرآن وأنا صغير وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس
قال من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض قوله تعالى يا أيها الناس اتقوا [illegible]
[illegible] أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجها
قال خلق حواء من قصيرى أضلاعه وأخرج عبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة قال آدم وخلق منها زوجها
قال حواء من قصيرى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال أثا بالنبطية امرأة وأخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت حواء من ضلع آدم الأيسر وخلقت امرأة
[illegible] [illegible] ابن أبي حاتم عن [illegible] وخلق منها زوجها قال
خلق حواء من ضلع الخلف وهو من أسفل الأضلاع وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم
والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المرأة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال
[illegible] [illegible] الرجل فجعل نهمته في [illegible] قوله تعالى وبث منهما
رجالا كثيرا الآية [illegible] [illegible] عن [illegible] وابن عساكر عن ابن عباس قال ولد لآدم أربعون
ولدا [illegible] وعشرون جارية [illegible] ابن عساكر عن [illegible] ابن المنذر قال
[illegible] حملت [illegible] [illegible] وكانت تنظر إلى [illegible] من [illegible] بطنها [illegible]
[illegible] [illegible] لما أخذها الطلق أخذها عليه شدة شديدة فلما وضعته أخذته
الملائكة [illegible] [illegible] [illegible] فعلموه المشي [illegible] [illegible] ابن جرير عن ابن عباس
واتقوا الله الذي تساءلون به قال تعاطون به [illegible] عبد بن حميد وابن جرير وابن
أبي حاتم عن الربيع في الآية يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون [illegible]
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد تساءلون به والأرحام قال يقول أسألك بالله
وبالرحم [illegible] قال يقول الرجل أسألك بالله وبالرحم [illegible] ابن جرير
عن الحسن في [illegible] قال [illegible] الرجل [illegible] بالله وبالرحم [illegible] ابن أبي
حاتم عن الحسن [illegible] قال إذا سأل بالله [illegible] وإذا سأل بالرحم
[illegible] ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون
به والأرحام [illegible] عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون
به والأرحام قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
صلوا أرحامكم فإنه أبقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في آخرتكم [illegible] عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الآية قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله
وصلوا

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ف١ جـ٢

من طريق عروة انه سأل عائشة عن قول الله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت عائشة بل كذبوا يعني بالتشديد والله تعالى لقد
استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري لقد استيقنوا بذلك فقلت
لعلها وظنوا انهم قد كذبوا مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت
فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء
واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم
قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه
عن عبد الله بن أبي مليكة أن ابن عباس قرأها عليه وظنوا انهم قد كذبوا مخففة
يقول اخلفوا وقال ابن عباس كانوا بشرا وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه
متى نصر الله قال ابن ابي مليكة فذهب ابن عباس الى انهم يئسوا وضعفوا فظنوا
انهم قد اخلفوا قال ابن ابي مليكة واخبرني عروة عن عائشة انها خالفت ذلك وأبته
وقالت والله ما وعد الله رسوله من شيء الا علم انه سيكون قبل أن يموت ولكنه لم يزل
البلاء بالرسل حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وكانت تقرؤها وظنوا
انهم قد كذبوا مثقلة للتكذيب واخرج ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد واخرج ابن مردويه من طريق
عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ وظنوا انهم قد كذبوا مخففة واخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه كان يقرأ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم
قد كذبوا خفيفة قال يئس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم ان الرسل قد
كذبوهم فيما جاؤوا به جاء الرسل نصرنا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن تميم بن حذلم قال قرأت على ابن
مسعود القرآن فلم يأخذ علي الا حرفين كل اتوه داخرين فقال اتوه مخففة وقرأت
عليه وظنوا انهم قد كذبوا فقال كذبوا مخففة قال استيأس الرسل من ايمان
قومهم ان يؤمنوا لهم وظن قومهم حين ابطأ الأمر انهم قد كذبوا واخرج ابن مردويه
من طريق ابي الاحوص عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سورة يوسف وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ربيعة
ابن كلثوم قال حدثني أبي أن مسلم بن يسار سأل سعيد بن جبير فقال يا ابا عبد الله
آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فهذا
الموت ان تظن الرسل انهم قد كذبوا او نظن انهم قد كذبوا مخففة فقال
سعيد بن جبير حتى اذا استيأس الرسل من قومهم ان يستجيبوا لهم وظن قومهم
ان الرسل كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم الى سعيد فاعتنقه وقال فرج الله عنك
كما فرجت عني واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابراهيم بن ابي حرة الجزري قال صنعت
طعاما فدعوت ناسا من اصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فسأل

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ف١ جـ٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبه ثقتي
سورة الرعد مكية
وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة وأخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية وأخرج أبو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة وأخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة الرعد وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال سورة الرعد مدنية إلا آية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وأخرج ابن
أبي شيبة والمروزي في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب إذا حضر الميت أن
يقرأ عنده سورة الرعد فإن ذلك يخفف عن الميت وإنه أهون لقبضه وأيسر لشأنه قوله تعالى
المر تلك آيات الكتاب الآية أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
المر قال أنا الله أرى وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال التوراة
والإنجيل والذي أنزل إليك من ربك الحق قال القرآن وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل إليك من ربك الحق أي
هذا القرآن قوله تعالى الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها الآية أخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
إن فلانا يقول إنها على عمد يعني السماء فقال اقرأها بغير عمد ترونها أي لا ترونها وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك
لعلها بعمد لا ترونها وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الأعماد وأخرج ابن جرير عن
إياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على
الأرض مثل القبة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على أربعة
أملاك كل زاوية موكل بها ملك وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما أنهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت
وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف أبي بغير عمد ترونه وأخرج ابن أبي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى قال أجل معلوم وحد
لا يقصرون دونه ولا يتعدونه وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري
لأجل مسمى قال الدنيا وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
يدبر الأمر قال يقضيه وحده وأخرج أبو الشيخ عن قتادة في قوله لعلكم بلقاء ربكم توقنون قال
إن الله إنما أنزل كتابه وبعث رسله ليؤمن بوعده ويستيقن بلقائه قوله تعالى وهو الذي
مد الأرض وأخرج ابن أبي حاتم عن حميد بن عبد الله مولى غفرة أن كعبا قال لعمر بن الخطاب

أن الله

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ف١ ج٣

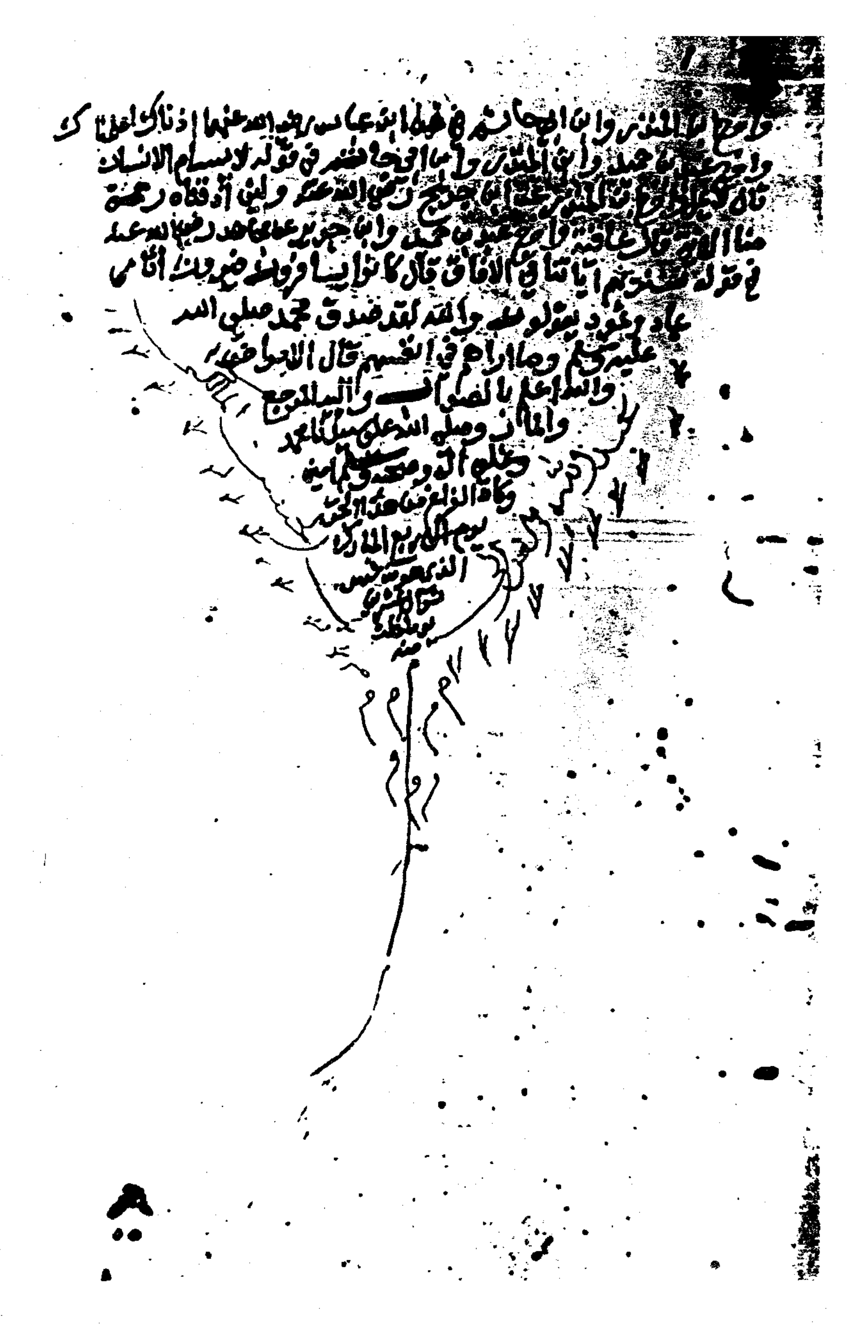
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقاتلوا اهل انا دية من خيبر فانقطع الرجال عنهم وبقي رجل فقاتلهم
فرموه فقتلوه فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليه فقال ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا
نعم فتركه ولم يصل عليه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال لا اسمع حديثا سمعناه عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يحدث به سعد بن معاذ في امر القبور لما كانت غزوة تبوك قال
لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج رجل على بكر له صعب فصرعه فمات فقال الناس الشهيد
الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة
ولا يدخل الجنة عاص واخرج عبد الرزاق عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه ذات يوم وهو مستقبل العدو لا يقاتل احد منكم فعمد رجل منهم فرمى العدو وقاتلهم
فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد فلان فقال ابعد ما نهيت عن
القتال قالوا نعم قال لا يدخل الجنة عاص واخرج ابو الشيخ عن الضحاك في قوله لا يستأذنك
الذين يؤمنون بالله الاية قال كان اذا غزا لا يستأذنه الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان
يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم او يتخلف بعده اذا غزا او لا تنطلق سرية الا باذنه
ولم يجعل الله للنبي صلى الله عليه وسلم ان يأذن لاحد حتى نزلت الرخصة انما المؤمنون الذين
آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا حتى يستأذنوه الاية
فجعل الاذن اليه يأذن لمن شاء فكان اذا جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يأمرهم
وينهاهم صبر المؤمنون في مجالسهم واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما يحدث اليهم بما احبوا او كرهوا فاذا كان شيء مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل
بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى قد يعلم الله الذين
يتسللون منكم لواذا الى قوله تعالى الا ان لله ما في السموات والارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله قد يعلم ما انتم عليه الاية قال ما كان من قوم على امر وعلى حال الا كانوا بعين الله
وكان عليهم شاهدا من الله … ابو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن
عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية بصير فاتحة
خاتمة السورة وجعلها على اصبعيه تحت عينيه يقول والله بكل شيء بصير

تم الجزء الثالث من كتاب الدر المنثور
على يد عبد الله بن موسى ...
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ولجميع المسلمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم
آمين

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ف١ جـ٣

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة الفرقان بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير
رضي الله عنه قال أنزلت بمكة سورة الفرقان. وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم
وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام
بن حكيم رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته
فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت
أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة
التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة
التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل
على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه. وأخرج البخاري في تاريخه عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرأ
سورة الفرقان فأسقط آية فلما سلم قال في القوم أبي فقال أبي ها أنا يا رسول الله
فقال ألم أسقط آية قال بلى قال فلم لم تفتحها علي قال حسبتها آية نسخت قال لا ولكن
أسقطتها [illegible] تبارك الذي نزل الفرقان [illegible] أخرج ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تبارك تفاعل من البركة. وأخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تبارك الذي نزل
الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق
الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
نذيرا من الله لينذر بأس الله ووقائعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شيء فقدره تقديرا
قال بين لكل شيء من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة
قال هي هذه الأوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون
وهو الله الخالق الرازق وهذه الأوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع
ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا إن هذا
قول مشركي العرب إلا إفك هو الكذب افتراه وأعانه عليه أي على حديثه
هذا وأمره قوم آخرون فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين
قال كذبهم وليس وأحاديثهم وقالوا مال هذا الرسول قال عجب
الكفار من ذلك أن يكون رسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا
أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ف١ جـ٤


عاد وثمود ... والله لقد صدق محمد صلى الله
عليه وسلم ... في أنفسهم قال ...
والله أعلم بالصواب وإليه المرجع
والمآب وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم ...

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ف١ جـ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت حم عسق بمكة [illegible]
ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بمكة حم عسق [illegible] عبد الرزاق
في المصنف عن جعفر بن محمد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
حم عسق يرددها مرارا الى بيت ميمونة فقال يا ميمونة امعك حم عسق قالت
[illegible] بين اولها وآخرها [illegible] الحاكم بسند صحيح
عن ميمونة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة
اقرئيني حم عسق لقد نسيت ما بين اولها الى آخرها فقرأتها فقرأها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابن جرير وابن ابي حاتم ونعيم ابن حماد والخطيب وابن المنذر
قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما وعنده حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
فقال اخبرني عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم [illegible] فقال [illegible]
وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حذيفة رضي الله عنه انا انبئك
لم كرهها نزلت في رجل من اهل بيته يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار
المشرق يبني عليه مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد
فاذا اذن الله في زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احداهما
نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كأنها لم تكن مكانها وتصبح صاحبتها
متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها ذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد
منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك قوله عدلا منه سين يعني سيكون قاف يعني
واقع في هاتين المدينتين [illegible] ابو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي
معاوية رضي الله عنه قال صعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المنبر فقال
ايها الناس هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر حم عسق
فوثب ابن عباس رضي الله عنهما فقال ان حم اسم من اسماء الله تعالى قال
فعين قال عاين المذكور عذاب يوم بدر قال فسين قال سيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقام ابو ذر رضي الله عنه ففسر
كما فسر ابن عباس رضي الله عنهما وقال قاف قارعة من السماء تغشى الناس
[illegible] تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الآية [illegible] الطبراني عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية تكاد السموات يتفطرن من فوقهن [illegible]
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن [illegible]
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه تكاد
السموات يتفطرن من فوقهن قال من عظمة الله تعالى وجلاله [illegible] عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
تكاد السموات يتفطرن من فوقهن قال من الثقل [illegible] عبد الرزاق وعبد بن
حميد [illegible]

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ف١ جـ٥

روايات الجميع لم يتميز روايات الثقة من الضعيف ولم يلق السدي من الصحابة الا انس بن مالك
وربما التبس بالسدي الصغير الذي تقدم ذكره ومنهم ابراهيم ابن الحكم ابن ابان العدني وهو
ضعيف يروي التفسير عن ابيه عن عكرمة وانما ضعفوه لانه وصل كثيرا من الاحاديث بذكر ابن عباس وقد
روى عنه تفسيره عبد ابن حميد ومنهم اسماعيل بن ابي زياد الشامي وهو ضعيف جمع تفسيرا كبيرا
فيه الصحيح والسقيم وهو في عصر اتباع التابعين ومنهم عطا ابن دينار رضي الله عنه وفيه لين
يروي التفسير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما تفسيرا رواه عن ابن لهيعة
وهو ضعيف ومن تفاسير التابعين ما يروى عن قتادة رضي الله عنه وهو من طرق منها رواية
عبد الرزاق عن معمر عنه ورواية ادم ابن ابي اياس وغيره عن شيبان عنه ورواية يزيد ابن
زريع عن سعيد بن ابي عروبة ومن تفاسيرهم تفسير الربيع ابن انس عن ابي العالية واسمه رفيع
بالتصغير الرياحي بالمثناة التحتية والحا المهملة وبعضهم لا يسمي الربيع ثقة احد وهو يروى من
طرق منها رواية ابو عبيد الله بن ابي جعفر الرازي عن ابيه عنه ومنها تفاسير مقاتل ابن
حيان من طريق محمد بن مزاحم بن بكير بن معروف عنه ومقاتل هذا صدوق وهو غير مقاتل
ابن سليمان الذي ذكره ومن تفاسير ضعفا التابعين ممن بعدهم تفسير زيد ابن اسلم من
رواية ابنه عبد الرحمن عنه وهي نسخة كبيرة يرويها ابن وهب وغيره عن عبد الرحمن عن ابيه
وعن غير ابيه وفيه اشيا كثيرة لا يسندها لاحد وعبد الرحمن من الضعفا وابوه من الثقات ومنها
تفسير مقاتل ابن سليمان وقد نسبوه الى الكذب وقال الشافعي رضي الله عنه مقاتل قاتله الله تعالى
وانما قال الشافعي فيه ذلك لانه اشتهر عنه القول بالتجسيم وروى تفسير مقاتل عنه ابو عصمة نوح
ابن ابي مريم الجامع وقد نسبوه الى الكذب ورواه ايضا عن مقاتل الحكم ابن هذيل وهو ضعيف
لكنه اصلح حالا من ابي عصمة ومنها تفسير يحيى ابن سلام المغربي وهو كبير في نحو ستة اسفار
اكثر فيه النقل عن التابعين وغيرهم وهو لين الحديث وفيما يرويه مناكير كثيرة ومثل سعيد ابن ابي
عروبة ومالك والثوري ويقرب منه تفسير سنيد بمهملة ونون مصغر واسمه الحسين ابن داود
وهو من طبقة شيوخ الائمة الستة يروي عن حجاج بن محمد المصيصي كثيرا وعن انظاره وفيه لين
وتفسيره نحو تفسير يحيى ابن سلام وقد اكثر ابن جرير التخريج منه ومن التفاسير الواهية
لوهاء رواتها التفسير الذي جمعه موسى ابن عبد الرحمن الثقفي الصنعاني وهو قدر مجلدين
يسنده الى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد نسب ابن حبان موسى هذا
الى وضع الحديث ويرويه عن موسى عبد الغني ابن سعيد الثقفي وهو ضعيف وقد يوجد كثير
من اسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر ابن سليمان عن ابيه او من رواية
اسماعيل ابن ابراهيم بن عقبة عن عمه موسى ابن عقبة فهو اصلح مما فيها من رواية الواقدي
قال مؤلفه رضي الله عنه وتقبل منه فرغت من تبييضه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين
وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي
العظيم

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ف١ جـ٥

اللوحة الأولى من المخطوط ف٢ جـ١

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين ،

سورة آل عمران

أخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال نزلت سورة آل عمران بالمدينة وأخرج الطبراني في
الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا السورة التي تذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملايكته حتى
تغيب الشمس وأخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
قال من قرا البقرة والنسا وآل عمران كتب عند الله من الحكما وأخرج الدارمي ومحمد بن
نصر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا آل عمران فهو غني والنسا
محبرة يعني مزينة وأخرج الدارمي وابو عبيد في فضايله والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال نعم كنز الصعلوك سورة آل عمران يقوم بها الرجل من اخر الليل
وأخرج سعيد بن منصور عن ابي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس انكسفت وهو امير على
البصرة فصلى ركعتين قرا فيهما بالبقرة وآل عمران ابن ابي شيبة عن عبد
الملك بن عميرة قال قرا رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرا سورتين ان فيهما
للاسم الذي اذا دعي به استجاب وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي بن
كعب مثله قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الايات أخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القايم على كل شي وأخرج ابن الانباري
في المصاحف عن ابي بن كعب انه قرا الحي القيوم وأخرج سعيد بن منصور
والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقروها الحي القيام وأخرج ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف
وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشا الاخرة فاستفتح سورة آل عمران

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ف٢ جـ١

ابن مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول الله
قمت الليلة باية من القران ومعك قران لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال دعوت
لامتي قال فماذا اجبت قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا
ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا على العبادة
فناداه ان ارجع فرجع وتلا هذه الاية التي يتلوا ان تعذبهم فانهم عبادك الاية واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول عبيدك قد استوجبوا العذاب
بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السما الى الارض
لقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك تميتهم بنصرانيتهم فيحق
عليهم العذاب فانهم عبادك وان تغفر لهم فتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام
فانك انت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قوله تعالى قال الله الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
قال هذا يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال متكلمان تكلما يوم القيامة
نبي الله عيسى وعدو الله ابليس فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله
الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وصدق عدو الله يومئذ وكان في الدنيا كاذبا واما
عيسى فما قص الله عليكم في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم الاية فقال الله
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت قوله
تعالى لله ملك السموات الاية اخرج ابو عبيد في فضايله عن ابي الزاهرية
عن عثمان انه كتب في اخر المايدة لله ملك السموات والارض وهو كبير
بصير تم الجز الثالث من الدر المنثور في تفسير
القران العظيم ويليه الجز الرابع
واوله سورة
الانعام

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ف٢ جـ١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قوله تعالى ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات

اخرج الحسن بن سفيان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري

في الامثال والطبراني وابن منده والباوردي وابو نعيم في معرفة الصحابه

وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر والي امامه الباهلي قال جا

ثعلبة بن حاطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله

ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما ترضى ان تكون مثلي فلو شيت ان يسير

ربي معي هذه الجبال لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فو الذي

بعثك بالحق ان اعطاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك

يا ثعلبه قليل تطيق شكره خير من كثير لا تطيق شكره قال يا رسول الله

ادع الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتخذ واشترى

غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود فكان لا يشهد الصلاة بالليل ولا بالنهار

الا من الجمعة الى الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نمت كما ينمو الدود فضاق

به مكانه فتنحى به فكان لا يشهد جمعة ولا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسال عنه فاخبروه انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة بن حاطب ثم ان الله امر رسوله

صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله خذ من اموالهم صدقة الايه

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينه ورجلا من بني سلمه

ياخذان الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجوهها

وامرهما ان يمرا على ثعلبه بن حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبه

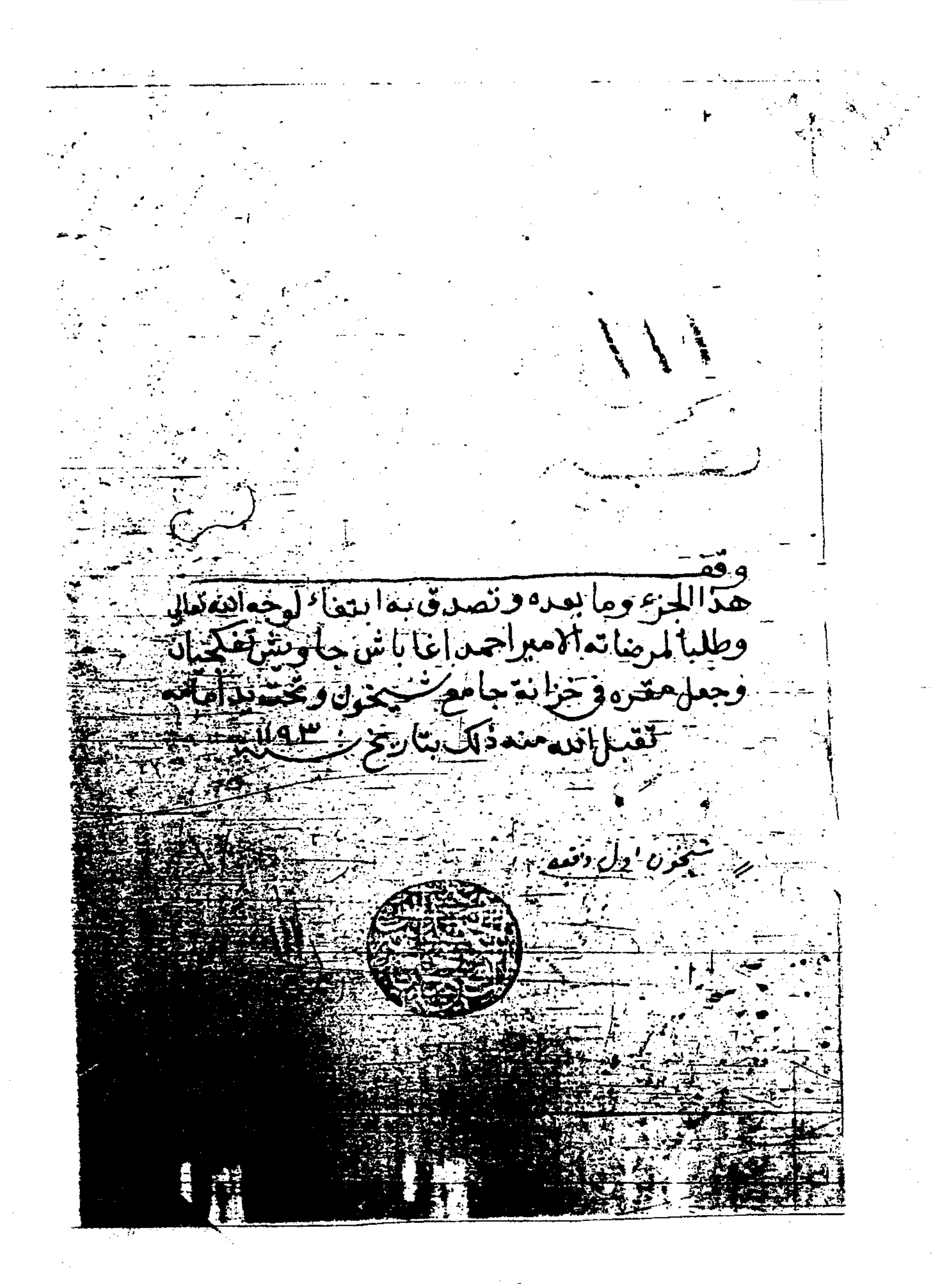
فسالاه الصدقه فقال اريا لي كتابكما فقال ما هذه الا جزيه انطلقا حتى

تفرغا

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ف٢ جـ٢

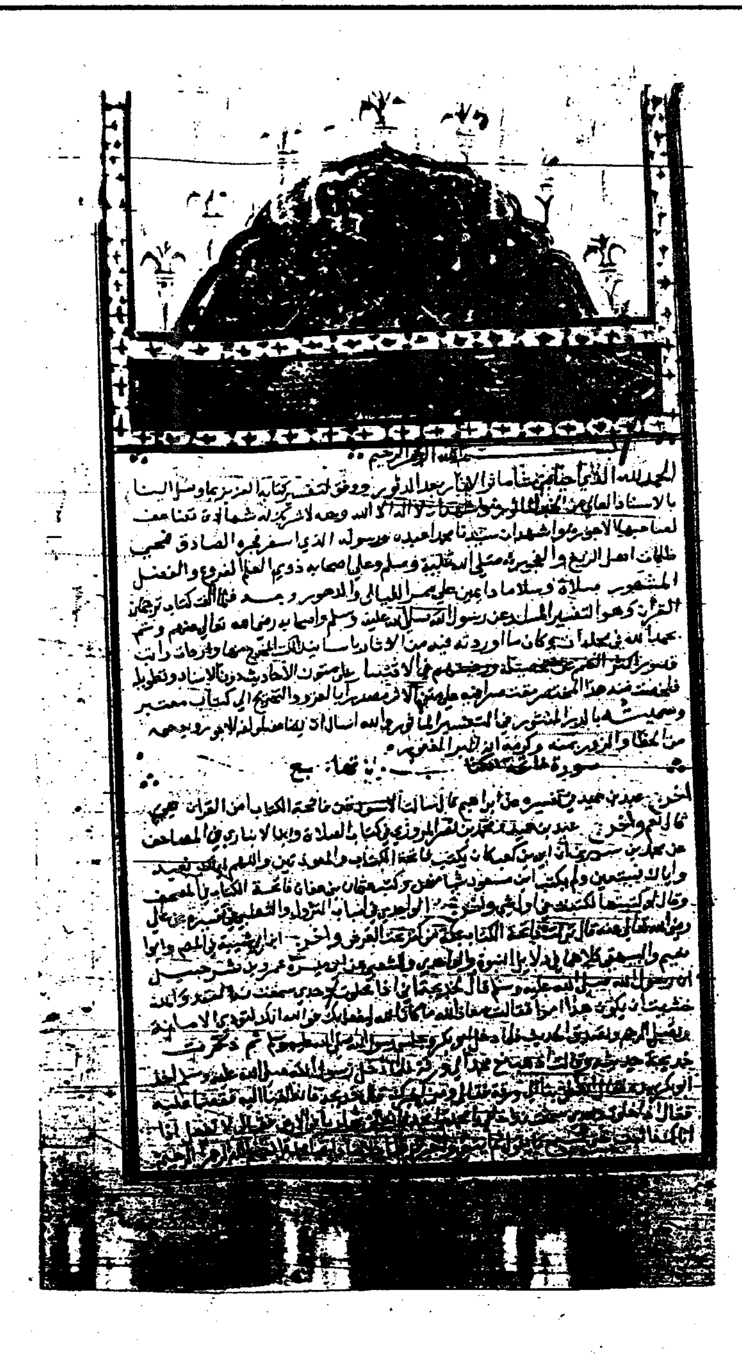
وقد حسنت حالته فقال لم ازل اقول الكلمات التي علمتني واخرج ابن ابي
الدنيا في كتاب الفرج والبيهقي في الاسما عن اسماعيل بن ابي فديك قال قال رسول الله
ما كربني امر الا تمثل لي جبريل فقال يا محمد قل توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا الايه واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله كان يعلم اهله هذه
الايه الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها الصغير من اهله والكبير واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الكريم ابن ابي امية قال قال كان رسول الله يعلم الغلام من بني هاشم
اذا افصح سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
من طريق عبد الكريم بن عمرو بن شعيب قال كان الغلام اذا افصح من بني عبد المطلب
علمه النبي هذه الايه سبع مرات الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الايه واخرجه ابن السني
في عمل اليوم والليلة من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده واخرج
ابن السني والديلمي عن فاطمة بنت رسول الله ان النبي قال لها ان تأخذ مضجعك فقولي
الحمد لله الكافي سبحان الله الاعلى حسبي الله وكفى ما شاء الله قضى سمع الله لمن دعا
ليس من الله ملجا ولا وراء الله ملتجا توكلت على ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى اخرها ما من
مسلم يقراها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان التوراة كلها في
خمس عشرة اية من بني اسرائيل ثم تلا لا تجعل مع الله
الها اخر والله اعلم تم الجزء الخامس في ٧ جماد
اخر سنة ١٢٧٠ يليه الجزء السادس
واوله سورة الكهف
والله اعلم
تم

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ف٢ جـ٢



وقف
هذا الجزء وما بعده وتصدق به ابتغاء لوجه الله تعالى
وطلبا لمرضاته الامير احمد اغا باش جاويش تفكجيان
وجعل مقره في خزانة جامع شيخون وتحت يد امامه
تقبل الله منه ذلك بتاريخ سنة ١١٩٣

وجه الورقة الأولى من المخطوط ص جـ١



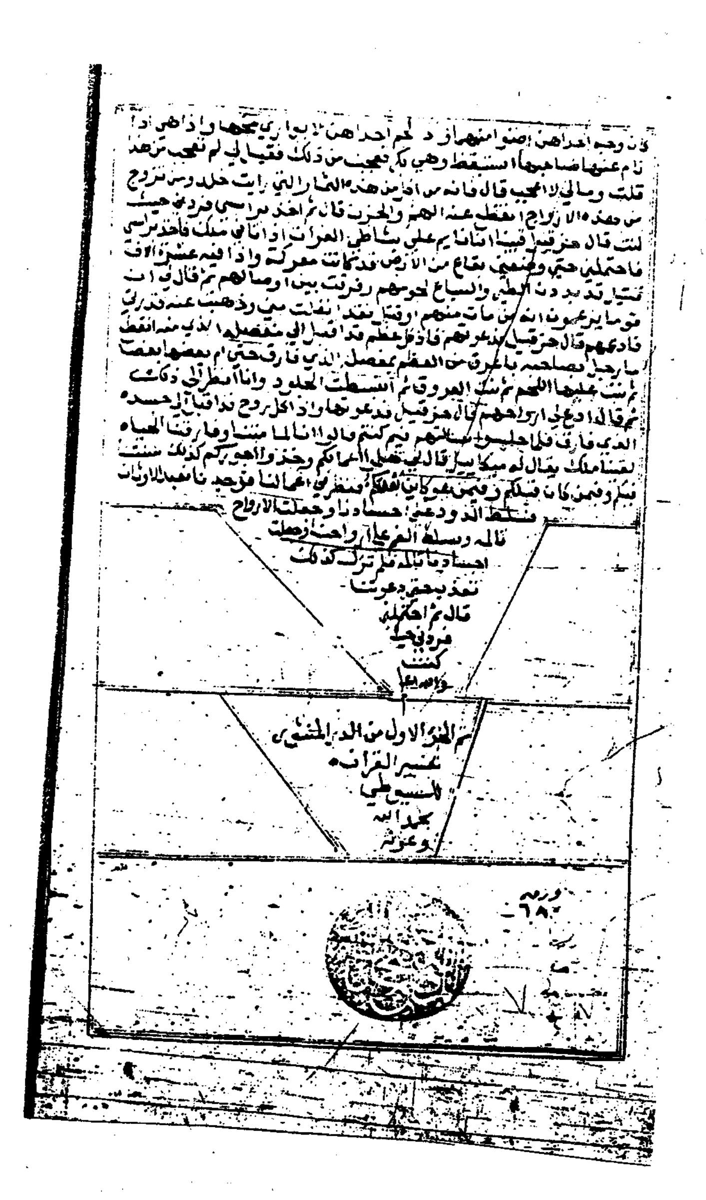
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أحيا … الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا
بالإسناد العالي … وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تنفع
لصاحبها الأجور وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أسفر فجره الصادق فمحى
ظلمات أهل الزيغ والفجور صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه ذوي العلم المرفوع والفضل
المشهور صلاة وسلاما دائمين على ممر الليالي والدهور وبعد فلما ألفت كتاب ترجمان
القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله تعالى عنهم وتم
بحمد الله في مجلدات فكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها واردات رأيت
قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله
فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الأثر مصدرا بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر
وسميته بالدر المنثور في التفسير بالمأثور والله أسأل أن يضاعف لمؤلفه الأجور ويعصمه
من الخطأ والزور بمنه وكرمه إنه البر الغفور

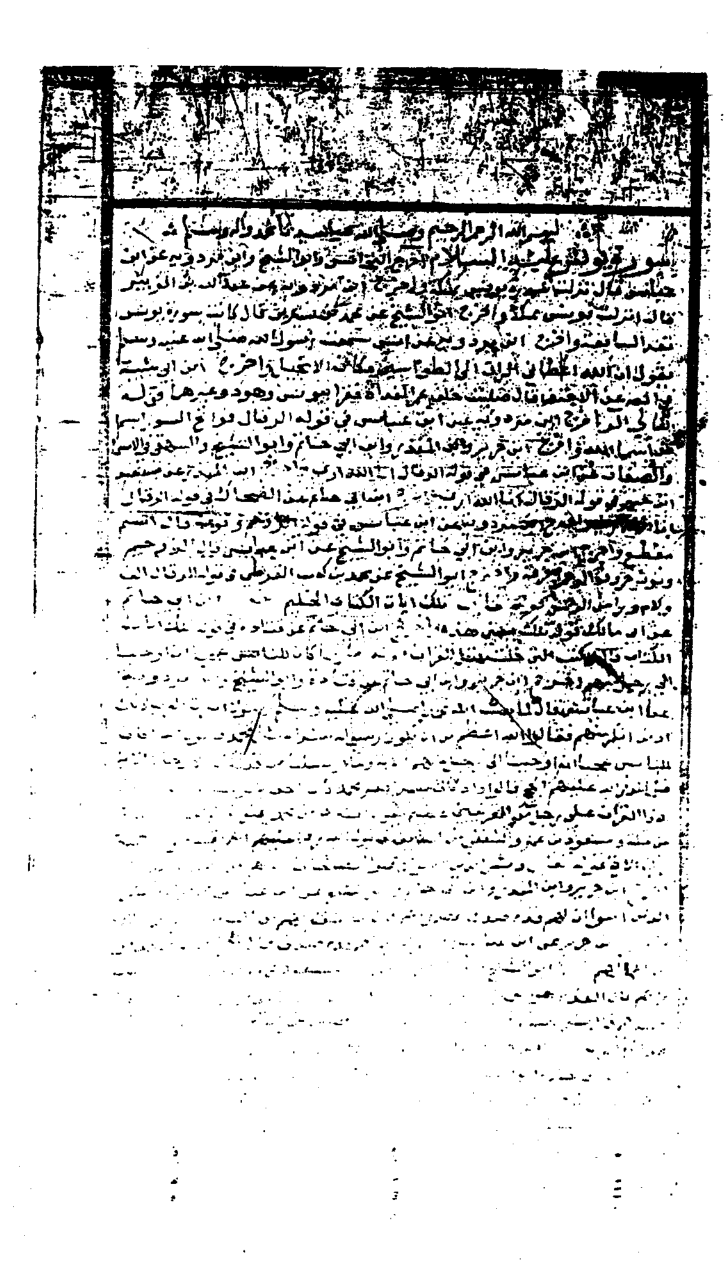
سورة الفاتحة …

أخرج عبد بن حميد في تفسيره عن إبراهيم قال سألت الأسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هي
قال نعم …

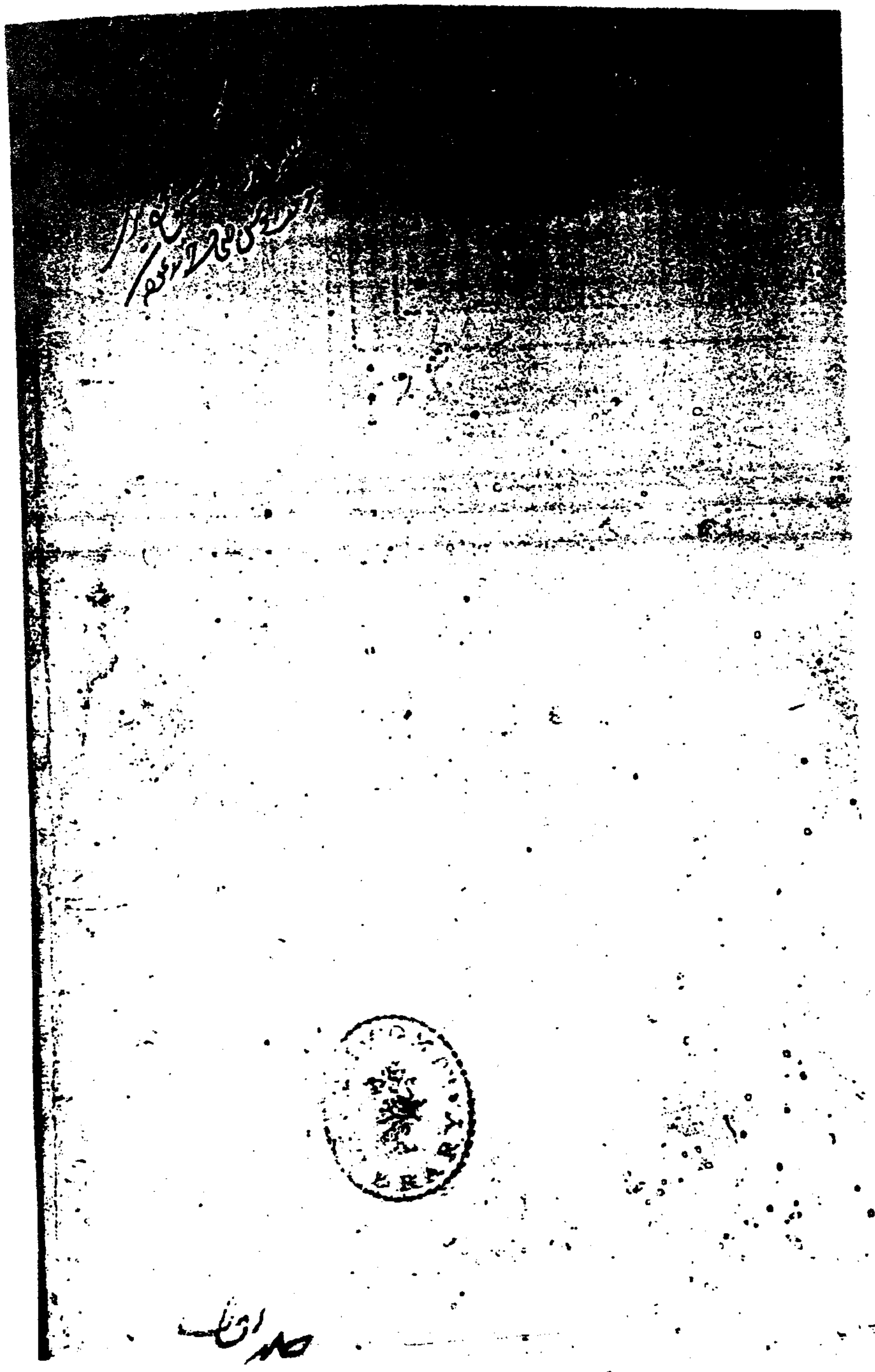
ظهر الورقة الأولى من المخطوط ص جـ١



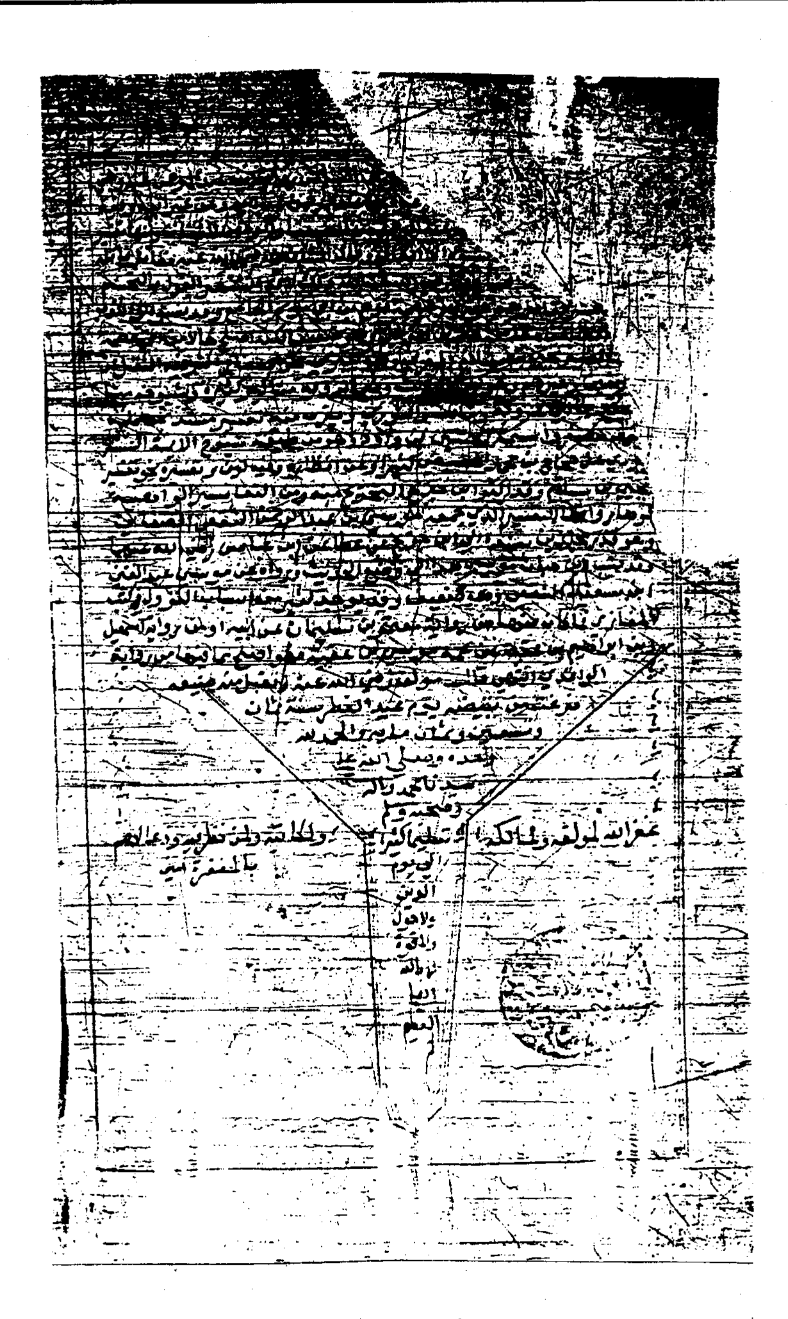
ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ص جـ١



ظهر الورقة الأولى من المخطوط ص جـ٢



ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ص جـ٢



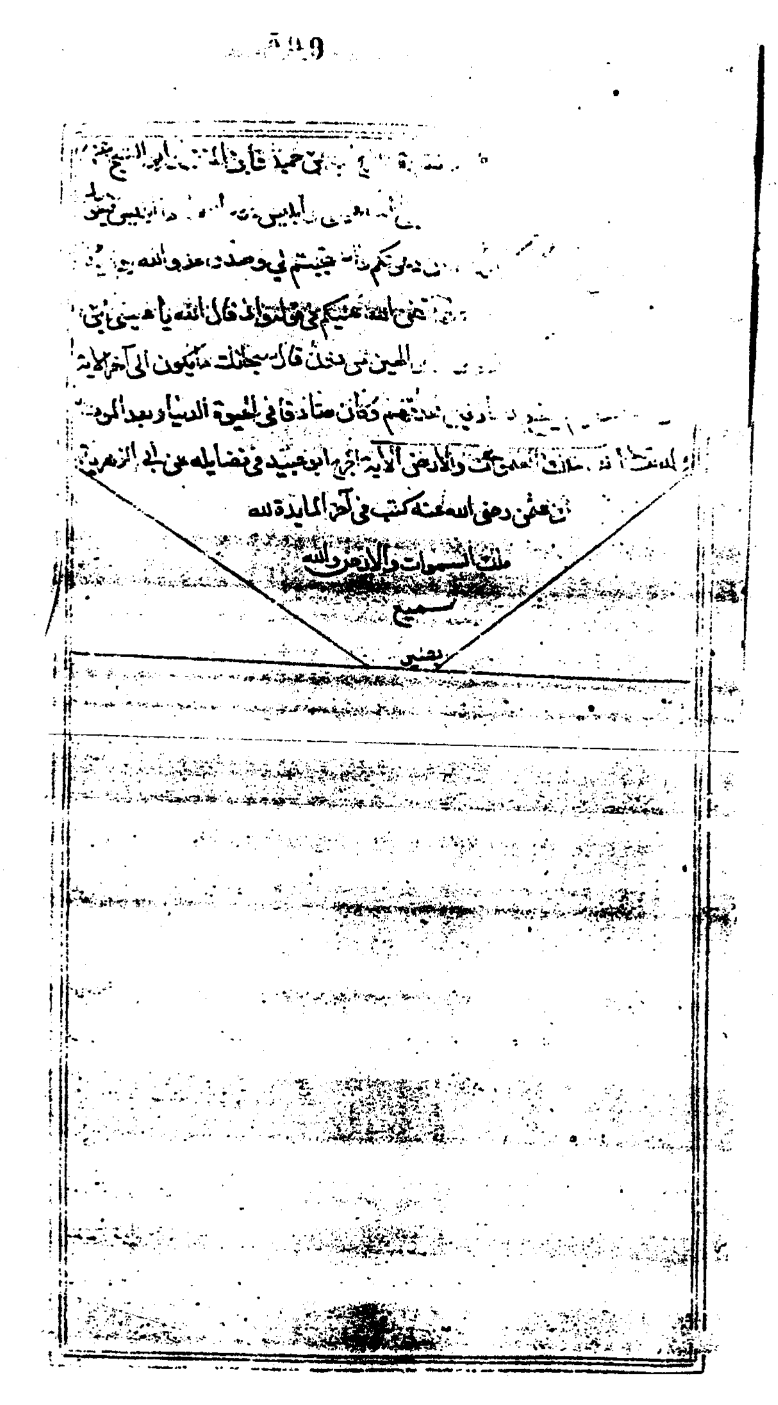
وجه الورقة الأولى من المخطوط ب ١



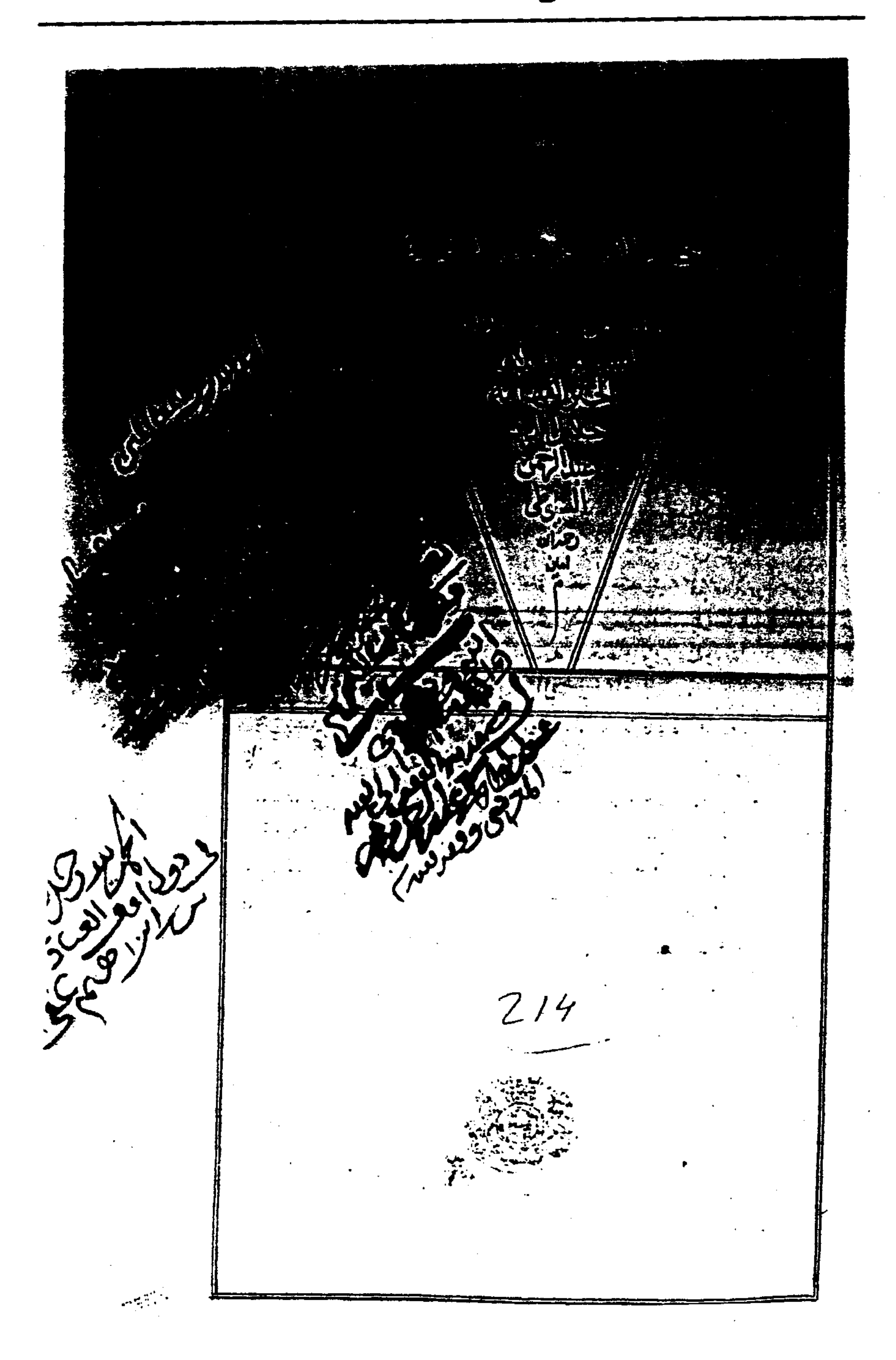
بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول و
قوة إلا بالله العلي العظيم الحمد لله الذي أحيا من شاء بآثار الآثار بعد الدثور ووفق لتفسير
كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد العالي من الخبر المأثور وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له شهادة تضاعف لصاحبها الأجور وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أسفر فجره
الصادق فمحى ظلمات أهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوي العلم المرفوع
والفضل المشهور صلاة وسلاماً دائمين على ممر الليالي والدهور وبعد فلما ألفت كتاب ترجمان القرآن
وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله تعالى في مجلدات
وكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها واردات رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله
ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث دون الإسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصراً
فيه على متن الأثر مصدراً بالعزو والتخريج إلى كل كتاب معتبر وسميته بالدر المنثور في التفسير بالمأثور
والله أسأل أن يضاعف لمؤلفه الأجور ويعصمه من الخطأ والزور بمنه وكرمه إنه هو البر الغفور
[illegible] وأخرج عبد بن حميد في تفسيره عن إبراهيم [illegible] الأسود عن فاتحة الكتاب
أمن القرآن هي قال نعم. أخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الأنباري
في المصاحف عن محمد بن سيرين أن أبي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم إنا
نعبد واللهم إياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئاً منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة
الكتاب والمعوذتين. وأخرج عبد بن حميد عن إبراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في
المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في أول كل شيء. وأخرج الواحدي في أسباب النزول والثعلبي في
تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش. وأخرج ابن أبي
شيبة في المصنف وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة والواحدي والثعلبي عن أبي ميسرة
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

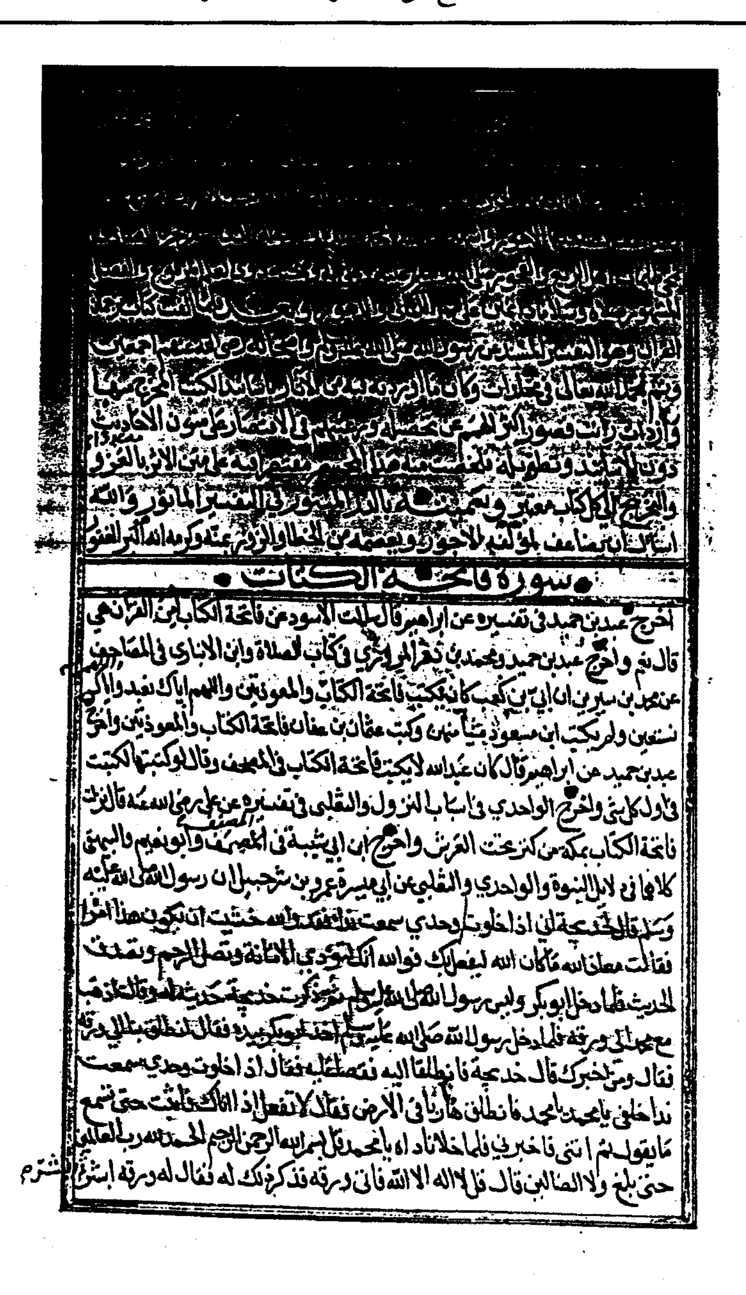
ظهر الورقة الأولى من المخطوط ب١



وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ب١



وجه الورقة الأولى من المخطوط ب٢



[illegible]

القرآن وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين
وتم بحمد الله تعالى في مجلدات وكان ما أوردته فيه من الآثار بأسانيد الكتب المخرج منها
واردات رأيت قصور أكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الأحاديث
دون الإسناد وتطويله فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الأثر مصدرا بالعزو
والتخريج إلى كل كتاب معتبر وسميته بالدر المنثور في التفسير بالمأثور والله
أسأل أن يضاعف لمؤلفه الأجور ويعصمه من الخطأ والزور بمنه وكرمه إنه البر الغفور

سورة فاتحة الكتاب

اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابراهيم قال سألت الاسود عن فاتحة الكتاب أمن القرآن هي
قال نعم واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف
عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم إياك نعبد واللهم
نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج
عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت
في اول كل شيء واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت
فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي
كلاهما في دلائل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا
فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق
الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب
مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة
فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت
نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع
ما يقول ثم ائتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر

ظهر الورقة الأولى من المخطوط ب٢

[illegible]

العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال ... اخر سورة البقرة ...

واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابن مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله انزل ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشا الاخرة اجزتا عنه من قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابن مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليلة وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الركعة الاولى امن الرسول حتى يختمها وفي الثانية من ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي اية لم يعطها محمد قال والايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسما والدهر الداهر ابدا ابدا امين امين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال يا لك نعمة يا لك نعمة واخرج ابن جرير في كتاب الاثار عن ابي سنان انه قال ابنه كتب الى دعا الكرب وامرني ان يعلمه ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن ما شئت ان يكون كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله اعوذ بالذي يمسك السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما ذرا واعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر السامة والهامة ومن الشرك في الدنيا والاخرة ثم تقرا اية الكرسي وخواتم البقرة والله تعالى اعلم

تم بحمد الله وعونه الجزء الاول من الدر المنثور في تفسير القران العظيم ويليه ان شا الله تعالى الجزء الثاني اوله بسم الله الرحمن الرحيم سورة ال عمران وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

ظهر الورقة الأخيرة من المخطوط ب٢



وجه الورقة الأولى من المخطوط ب٣

[illegible] بكتابنا ما أنزل الله [illegible] قالوا لو أن عندنا ذكرا من الأولين [illegible]

منهم وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم وكا[نت]

اليهود تستفتح به على الأنصار يقولون إنا نجد نبيا يخرج وأخرج عبد بن

حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم

ما زادهم إلا نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله أي الشرك

فهل ينظرون إلا سنة الأولين قال عقوبة الأولين وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج

في قوله وأقسموا بالله جهد أيمانهم قال قريش لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى

الأمم قال أهل الكتاب وفي قوله ومكر السيئ قال الشرك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن

أبي حاتم عن عكرمة عن محمد بن كعب قال ثلاث من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر أو بغي أو نكث

ثم قرأ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم ومن نكث فإنما

ينكث على نفسه وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سفيان عن أبي زكريا الكوفي عن رجل

حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومكر السيئ فإنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

ولهم من الله طالب وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فهل ينظرون إلا سنة

الأولين قال هل ينظرون إلا أن [illegible] من العذاب مثل الذي أصاب الأولين من العذاب وأخرج

ابن أبي حاتم عن السدي في قوله وما كان الله ليعجزه قال لا يفوته قوله تعالى

ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة الآية

أخرج الفريابي وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن

مسعود قال كاد الجعل أن يعذب في جحره من ذنب ابن آدم

ثم قرأ ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك

على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى

فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده

بصيرا

وجه الورقة الأخيرة من المخطوط ب٣

فهرس

الموضوع	الصفحة
ـ مقدمة التحقيق	٥
ـ ترجمة السيوطى	١٧
ـ أبرز شيوخه	٢٤
ـ أبرز تلامذته	٣١
ـ مؤلفاته	٣٤
ـ وفاته	٥٥
ـ منهج السيوطى فى تفسيره	٥٦
ـ منهج التحقيق	٦١
ـ وصف النسخ الخطية	٦٤
ـ نماذج من المخطوطات	٨٥